الوفد

العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
جمال بدوى

مدير التحرير
عباس الطرابيلى

مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

☐ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى ☐

● الخميس ٩ رمضان ١٤١٠ هـ - ٥ ابريل ١٩٩٠ م - ٢٧ برمهات ١٧٠٦ ق - العدد ٣١٨ - السنة السابعة ●

١٤ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD ☐ APRIL 5, 1990 ☐ VOL. 7 NO. 318

اجتماعات برئاسة رئيس الوزراء لاعداد قانون زيادة الأجور والمرتبات

يعقد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، خلال ايام اجتماعات للبدء في إعداد مشروعات القوانين الخاصة بهيكل الأجور والمرتبات للعاملين في الحكومة والقطاع العام. يشهد هذه الاجتماعات وزراء المالية، والقوى العاملة، وشئون مجلس الوزراء، والتأمينات الاجتماعية، ورئيس اتحاد نقابات العمال، ورئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة. وكان الرئيس حسني مبارك قد اصدر توجيهاته للدكتور عاطف صدقي بضرورة انتهاء الحكومة من اعداد هذه المشروعات، وتقدير التكلفة المالية لها اثناء اعداد مشروع الموازنة الجديدة لعام ١٩٩١/٩٠، والتقدم بها الى مجلس (البقية ص ١٠)

د. عاطف صدقى

رمضان كريم

● وصول العرب إلى المحيط الأطلسي .. دراسة بقلم جمال حماد .
● حوار مع الدكتور يوسف القرضاوى .
● المقداد بن عمرو .. اول فارس فى الاسلام .
● حرية الفكر فى ندوات قهوة الفيشاوى .
● دعوات القرآن لافشاء الاسلام بين الناس .
● مواقف اسلامية . نوادر عربية .

(اقرا ص ٤، ص ٥)

امساكية رمضان

● الافطار ٦,١٥
● السحور ١,٥٣
● الامساك ٣,٥٣
● الفجر ٤,١٣

الكنيست الاسرائيلي يبحث تهديدات صدام حسين

القدس المحتلة - وكالات الأنباء : يعقد الكنيست الاسرائيلي، جلسة خاصة اليوم لمناقشة تهديدات الرئيس العراقي صدام حسين. يدلى دان شمرون رئيس الاركان الاسرائيلي، ورئيس هيئة المخابرات العامة الاسرائيلية ببيانين امام لجنة الشئون الخارجية والامن التابعة للكنيست. وكان صدام قد هدد بإحراق نصف اسرائيل، اذا ارتكبت اى هجوم عدائي ضد العراق.

الليلة المران الأساسي للأهلي والاتحاد الليبي استعدادا للقائهما غدا في الاستاد



لقطة من تدريب الاتحاد الليبي فور وصوله إلى القاهرة

يؤدى مساء اليوم فريقا النادى الأهلي والاتحاد الليبي للكرة مرانهما الأساسي باستاد القاهرة. تحت الأضواء الكاشفة. يؤدى فريق الاتحاد الليبي مرانه في الساعة التاسعة مساء، ويؤدى فريق النادى الأهلي مرانه في الحادية عشرة. يشارك الأهلي لاعبوه الدوليون، بعد مشاركتهم في مباراة الفريق المصري وتشيكوسلوفاكيا الودية امس. اكد كمال ليموي مدرب الفريق الليبي، ان بلاده حريصة على عودة العلاقات الرياضية بين البلدين، بعد عودة العلاقات الدبلوماسية.

الرياضة ص ١٣

مبارك يتولى إعداد خطاب النوايا الجديد

٣٠٪ زيادة في أسعار السلع والخدمات في «يوليو»

قرارات اقتصادية هامة تعلن خلال أيام

كتب - جمال شوقى :

يتولى الرئيس حسني مبارك حاليا، مسئولية الاشراف المباشر على اعداد خطاب النوايا الذى تقدمه الحكومة الى صندوق النقد الدولي خلال الأيام القليلة القادمة، وعقب موافقة البنك الدولي على خطة الاصلاح. صرح الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي الى «الوفد»، بان الحكومة المصرية اتفقت مع البنك الدولي على معظم خطوات الاصلاح الاقتصادي للقطاع العام والتجارة الخارجية. كما اكد ان صندوق النقد يبحث الآن مع المسئولين بالبنك الدولي مدى موافقته على منح مصر قروضا تصل الى نحو ٥٠٠ مليون دولار عقب توقيع الاتفاق مع صندوق النقد. واكد الدكتور شعلان، ان صندوق النقد سيتولى مسئولية اقرار الاتفاق المبدئي بين مصر والبنك الدولي، وسيتم توقيع الاتفاق النهائي بينهما عقب الاتفاق مع صندوق النقد. واشاد الدكتور شعلان، بخطة الاصلاح المصرية واعرب عن تفاؤله بتنفيذها. وعلمت «الوفد»، ان الحكومة استجابت لجميع شروط البنك الدولي باستثناء نقطة خلاف واحدة يبحثها المسئولون حاليا بالبنك حول اسعار الطاقة بجميع انواعها. اصرت مصر على رفع اسعارها بنسبة ٣٠٪ قبل (البقية ص ١٠)

إصلاح المسار الاقتصادي .. نقطة التقاء بين الوفد والرئيس مبارك

بقلم: **جمال بدوى**

طالعت الجماهير في صحف امس الاول انباء الاجتماع الذى عقده مجلس الوزراء برئاسة الرئيس حسني مبارك واستغرق ثلاث ساعات، واحتلت المشكلة الاقتصادية الجانب الاكبر من اهتمام الرئيس، حتى انه كلف لجنة مشتركة خاصة من وزيرى الصناعة والزراعة برئاسة الدكتور عاطف صدقي لإعداد برنامج زمني محدد لبيع شركات القطاع العام ومشروعات المحافظات للمواطنين، على ان تحتفظ الدولة بادارة الشركات والصروح الصناعية الكبرى. وقالت الصحف : إن رئيس الجمهورية ناقش الموقف بالنسبة لشركات القطاع العام او المشترك التي يمكن طرحها لمشاركة المواطنين وتحديد المشروعات التابعة للمحافظات واسلوب إصلاح هياكل الشركات المتعثرة، وحل مشاكلها بما يسمح بطرح حصص الحكومة فيها في صورة اسهم. وقد طلب الرئيس الانتهاء من هذه الدراسات كاملة قبل نهاية الشهر القادم.

● ● ●

ولا شك ان المواطنين الذين قراوا هذه التصريحات المنسوبة الى رئيس الجمهورية، قد التبس عليهم الأمر وظنوا انها صادرة عن رئيس حزب الوفد (!!) فهى لا تختلف قليلا او كثيرا عن تصريحات فؤاد سراج الدين في الصحف وفي المؤتمرات العامة، وكان آخرها مؤتمر طنطا قبل ثلاثة اسابيع، ولا تمر مناسبة إلا ويعلن فيها أن إصلاح المسار الاقتصادي يتطلب ان ترفع الدولة يدها عن المشروعات الاقتصادية الصغيرة، ويتطلب ان تترفع الدولة عن منافسة الحرفيين وصغار التجار، وان تتفرغ لادارة المشروعات العامة الكبرى والصناعات الثقيلة. التى يعجز الافراد عن القيام بها، او المشروعات الاستراتيجية التى يتطلب الأمن القومي ان تظل في حوزة الدولة ..

هذه فلسفة الوفد الاقتصادية، وهي موثقة في برنامجه، ومعلنة في خطب وبيانات رئيس الوفد وقياداته .. وعندما تقتنع الدولة بصحة هذا الاتجاه وتبدأ في تنفيذه، فلا يملك الوفد إلا ان يؤيد الدولة مادامت قد وضعت قدمها في المسار الصحيح. فالوفد لا يعارض من اجل المعارضة كما يتوهم المبطلون، والوفد لا يسعى إلى الغاء القطاع العام كما يظن المغالطون، والوفد لا ينادى بضرب مكاسب العمال كما يشيع أهل الافك .. الوفد كان وسيظل حزب اصحاب الجلاليب الزرقاء وحزب الطبقة الوسطى التى حملت على عاتقها المسئولية التاريخية لتمصير الاقتصاد المصرى وتخليص المصالح الوطنية من النفوذ الأجنبي، وتاكيد الشخصية المصرية القادرة على النهوض بالاقتصاد القومي بكفاءة لا تقل عن الكفاءة الاجنبية. ولقد تحقق ذلك في بنك مصر وشركاته وغيرها من آلاف المشروعات الاقتصادية التى قامت على اكتاف افراد مصريين كافحوا وجاهدوا حتى جعلوا من الانتاج المصرى ندّا للانتاج الأجنبي، ورفعوا اسم السلعة المصرية في العالم اجمع .. فإذا جاء الوفد اليوم لينادى بتحرير الاقتصاد الوطني من البيروقراطية الفاسدة والشعارات الكاذبة فإنه لا يأتي بجديد، وإنما يواصل سياسته الراسخة في تشجيع الراسمالية الوطنية على استئناف دورها التاريخي، واذا كانت الدولة قد تنبهت اخيرا إلى خطئها وبدأت في تصحيح هذا الخطأ، فإن الوفد يباركها ويدعمها ويتمنى لها التوفيق، لأن بيع المشروعات المشتركة والشركات الخاسرة إلى المساهمين سيخلص الدولة من اعباء مالية وادارية ترهق ميزانيتها، وسيوفر عليها الخسائر الفادحة التى تتحملها بدون مبرر، وسيضع هذه المشروعات في صورتها الجديدة تحت رقابة صارمة من المساهمين ومنهم العمال الذين سيتحولون إلى مساهمين، لأن علاقتهم الانتاجية الجديدة سترفعهم من مستوى العمال المستاجرين الى مستوى الملاك الحريصين على زيادة الانتاج ومضاعفة العائد. وهو الأمر الذى فطن إليه الاتحاد السوفيتي في مرحلة اعادة البناء فسمح بملكية المصانع الخاصة.

● ولكن هل تنجح الحكومة في تنفيذ السياسة الاقتصادية الجديدة التى يدعو إليها الرئيس مبارك ؟

إن الاجابة عن هذا السؤال تتوقف على حزم قيادة الدولة وقدرتها على التصدى لتجار الشعارات الذين لا يزالون يتحصنون في المراكز العليا للدولة ويشغلون بعض المناصب الهامة في الوزارة او القطاع العام او الحزب الحاكم، مضافا إليهم فيلق من التكنوقراطيين الفاشلين إداريا، والمنتفعين ماليا من نزيف القطاع العام .. ولا ينبغي أن نستهين بسطوة هذه الجبهة المعارضة لأى إصلاح اقتصادى، فهم على استعداد لتعويق اى خطة إصلاحية من اجل الحفاظ على منافعهم الشخصية. وهؤلاء هم الذين يشيعون في اوساط العمال ان الاصلاح الجديد سيكون فيه القضاء على مصالحهم. وهم الذين يزعمون ان الاصلاح لا يتطلب اكثر من تطوير الادارة ومنحهم صلاحيات مطلقة (!!) اما بيع الشركات الصغيرة والخاسرة الى المواطنين، فهو الخطيئة الكبرى التي تهون من اجلها المهج والارواح (!!).

● ● ●

●● إن التصدى لهذه الجيوب المفسدة والمعوقة للاصلاح الاقتصادى يتطلب من الدولة أن تكون اكثر حزما، واكثر حسما .. حتى لا تغرق مشروعات الاصلاح في دوامة اللجان الفنية والادارية القادرة على وأد اى مشروع قبل ان يرى النور. ولقد احسن السيد الرئيس بتكليف السيد محمد عبدالحليم ابوغزالة مساعد رئيس الجمهورية بمتابعة اعمال هذه اللجان حتى تفرغ من مهمتها قبل نهاية الشهر القادم. فابوغزالة صاحب خبرة إدارية ناجحة في مجال الخدمة المدنية فضلا عن قدرته على صد هؤلاء الحواة اصحاب الخبرة في اللف والدوران وتفريغ القرارات الايجابية من مضمونها.

●● نحن نريد عملا جادا وحاسما حتى ينهض الاقتصاد المصرى من الوكسة التى وضعه فيها تجار الشعارات .. قاتلهم الله انى يؤفكون.

وقف خطة وزارة التموين لانشاء فروع جديدة لبيع السلع الاستهلاكية !

علمت «الوفد»، ان الرئيس حسني مبارك اصدر تعليماته خلال رئاسته لمجلس الوزراء بتوقف وزارة التموين عن اقامة فرع جديدة لبيع السلع الاستهلاكية. اكد الرئيس ضرورة تطوير وتحديث فروع البيع الموجودة حاليا، لحين تنفيذ الخطة الخاصة بتطوير القطاع العام، وطرح بعض الشركات للبيع. ومنها شركات الهيئة العامة للسلع الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين. وكانت التقارير التى تلقاها الرئيس قد كشفت قيام الوزارة خلال السنوات الثماني الماضية، بالتوسع في اقامة فروع للمجمعات الاستهلاكية. وارتفعت من ٩٢٠ فرعا في عام ١٩٨٢ الى ١٠٣٧ فرعا في عام ١٩٨٥، الى ١٠٧٧ فرعا في عام ١٩٨٩. كما تبين ان حجم المبيعات بهذه الفروع، لايتناسب مع اعدادها، وتكلفة انشائها. وكان حجم المبيعات عام ١٩٨٢ قد بلغ ٩١٦ مليون جنيه، ووصل عام ١٩٨٨ الى ١٧٢٦ مليون جنيه.

اجتماع بين الرئيس وزعماء المعارضة .. في الجزائر

الشاذلى بن جديد

الجزائر - وكالات الانباء : اجتمع امس زعماء احزاب المعارضة في الجزائر مع الرئيس الشاذلى بن جديد. طلب زعماء المعارضة من الرئيس بن جديد الاستجابة لمطالبهم بتاجيل موعد الانتخابات القادمة، لاتاحة الفرصة امام المعارضة للاستعداد.

واحدة .. بواحدة !!

هافانا - رويتر : هدد امس الرئيس الكوبي فيدل كاسترو، بالرد على الولايات المتحدة «ضربة بضربة»، في حالة حدوث صراع مسلح بين البلدين. حذر «كاسترو»، من تحول الحرب الالكترونية الحالية بين كوبا وواشنطون الى حرب واسعة.

أسعار العملات

	شراء	بيع
دولار	٢٦٥,-	٢٦٥,٧
استرليني	٤٣٤,٨	٤٣٥,٩
ريال سعودى	٦٩,٦	٦٩,٨

في «الوفد» اليوم :

كيف نحمى مصر من خطر الفتنة الطائفية ؟

ألمانيا الغربية .. قلب أوروبا عام ١٩٩٢

مذكرة جديدة لحل مشكلة مودعى الريان

تحويل ٥ ملايين دولار دفعة أولى من مستحقات المصريين العاملين في ليبيا

كتب - محمود عبدالعظيم :

تحصل مصر خلال الاسابيع القادمة على ٥ ملايين دولار دفعة اولى من مستحقات المصريين العاملين في ليبيا.

تجرى وزارة القوى العاملة، حصرا باسماء العاملين الذين تضرروا من قرارات ترحيلهم من ليبيا عام ١٩٨٥. تقوم الوزارة بمطابقة البيانات التى ادلوا بها مع المعلومات الواردة من ليبيا، للبدء في صرف مستحقات هؤلاء العاملين. كما تجرى حاليا اتصالات مكثفة بين وزارة الاقتصاد والبنك المركزي المصرى وبين البنك المركزي الليبي، للاتفاق على اجراءات عمليات التحويلات النقدية. كما تم بحث الاتفاق على تنفيذ قرار محافظ البنك المركزي الليبي بتحويل ٦٠٪ من قيمة رواتب العاملين الى مصر. وعلمت «الوفد»، أن ليبيا تقوم حاليا بإحلال العمالة المصرية بدل العمالة الآسيوية، لاستيعاب الاعداد الكبيرة التى تدفقت على ليبيا خلال الشهور الماضية.

اشتراكي بدلا من شيوعي !

صوفيا - وكالات الانباء : وافق امس الحزب الشيوعي البلغاري، على تغيير اسم الحزب. اعلن ٨٧٪ من اعضاء الحزب، حذف كلمة «الشيوعية» من اسم الحزب، واستبدالها بكلمة «الاشتراكية».

أزمة دستورية بسبب ضمير ملك بلجيكا !!

بروكسل - وكالات الانباء : قرر امس الملك بودوان ملك بلجيكا، التنحى عن منصبه مؤقتا. ارجع بيان حكومي، قرار الملك الى «ضميره الذى يرفض التوقيع على قانون اباحة الاجهاض» كما اكد البيان.

ان الحكومة اجتمعت طوال الليل لبحث الازمة الدستورية، وانتهى الاجتماع بتولى الحكومة لسلطات الملك مؤقتا.

كبار المسئولين يشاركون في تشييع جثمان فقيد القانون

د. محمود مصطفى

تبدأ في الساعة الحادية عشرة صباح اليوم من مبنى كلية الحقوق بجامعة القاهرة، جنازة المرحوم الدكتور محمود مصطفى عميد الفقه الجنائي واحد رواد القانون في العالم واستاذ الأجيال وصاحب المدرسة القانونية رفيعة المستوى. وكان جثمان الفقيد الجليل قد وصل مساء امس من باريس، حيث وافته المنية إثر ازمة صحية. يشارك في تشييع جثمان الفقيد صباح اليوم، كبار رجال الدولة ورؤساء وقيادات الاحزاب السياسية واساتذة الجامعات وتلاميذ الفقيد الجليل ورجال القانون والمحاماه. وتقرر الصلاة على جثمان الفقيد في مسجد كلية الحقوق قبل الجنازة. يقام سرادق العزاء مساء اليوم في مسجد عمر مكرم بميدان التحرير.

عيد الفطر فلكيا يوافق ٢٦ «أبريل»

اكدت الحسابات الفلكية للمعهد القومي للبحوث الفلكية، بدء عيد الفطر المبارك يوم «الخميس»، الموافق ٢٦ «ابريل» الحالي. اكد الدكتور جلال عبدالفتاح رئيس قسم الابحاث الشمسية بالمعهد، ولادة هلال شهر شوال لعام ١٤١٠، بالقاهرة في الساعة السادسة و٢٧ دقيقة صباح يوم «الاربعاء» الموافق ٢٥ «ابريل» الحالي. ويغرب الهلال في القاهرة بعد غروب الشمس بحوالى ٣٧ دقيقة.

بعثة «النوايا الحسنة» تبدأ المفاوضات بموسكو

موسكو - رويتر : بدأت امس الجولة الأولى من المفاوضات غير الرسمية بين القيادة السوفيتية ووفد جمهورية ليتوانيا. حضر الاجتماع الكسندر ياكوفليف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي واحد مساعدى الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف، و٣ اعضاء ببرلمان ليتوانيا. اكد وفد ليتوانيا انه جاء الى موسكو لإظهار حسن النوايا.

يقتحمان شقة مضيف وزوجته أثناء الافطار ويهددان بقتلهما خلال حصار قوات الشرطة

كتب - يسرى شبانة :

اقتحم لصان شقة مضيف جوى وزوجته، اثناء تناولهما الافطار في شقة والد المضيف بالدور الارضي. وضع اللصان محتويات الشقة في حقائب جلدية. وفوجئا بالزوجين يحاولان فتح باب الشقة. انهال اللصان باجنة حديدية على الزوجين، اثناء محاولتهما دخول الشقة. كما طعن المتهمان والد الزوج بمطواة. وهددا بقتل الزوجين اثناء محاولة الشرطة القبض عليهما. القى القبض على المتهمين بعد محاصرتهما، وتولى خالد الجندى وكيل اول نيابة النزهة التحقيق، باشراف محمد شيرين فهمى رئيس نيابات مصر الجديدة. تلقى العميد فادى الحبشى مدير مباحث القاهرة بلاغا، من سكان العقار رقم ٢ شارع الشيخ احمد بالنزهة، بوجود لصين احتجزا سكان احدى شقق العمارة، ويحاولان سرقتهما. اسرع الى مكان البلاغ، العميدان محمود وجدى رئيس المباحث، وسعيد عبدالهادى وكيل المباحث، والعقيد هارون حسن مفتش مباحث مصر الجديدة.

تبين ان اللصين انتهزا فرصة وجود صاحب الشقة وزوجته في شقة والد الزوج بالدور الارضي لتناول الافطار، وتسللا الى الشقة، وقاما باغلاقها من الداخل. كما وضعا محتويات الشقة في حقائب. واكتشف الزوجان اثناء عودتهما للشقة اغلاق الباب من الداخل. قام الزوجان بكسر الباب وفوجئا باللصين امامهما تمكن اللصان من احتجازهما، وطعنا والد الزوج بمطواة. وهدد اللصان رجال المباحث بقتل المضيف وزوجته

مصر تتدخل عسكريا في حالة تعرض العراق لهجوم اسرائيلي

كتب - عبدالنبى عبدالستار :

اكدت دوائر دبلوماسية عربية بالقاهرة، ان مصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية، ابلغوا العراق استعدادهم للتدخل عسكريا، لمواجهة اى هجوم عسكرى اسرائيلي على المنشآت او الاراضي العراقية. اوضحت الدوائر، ان وزراء خارجية مصر والاردن والعراق واليمن بحثوا امس في العاصمة الاردنية، كافة احتمالات الموقف، بالنسبة للتهديدات الخارجية للعراق. واكد متحدث باسم السفارة العراقية بالقاهرة، ان العراق لم يطلب شراء قادح «كرايترون» ذى الاستخدام النووى. كما اكد، ان الطلب العراقي محدد بشراء مكثفات كهربائية للجامعة التكنولوجية (البقية ص ١٠)

صدام حسين

ترحيب ببيع مشروعات المحافظات للقطاع الخاص

كتب محمد عبدالعليم

اعرب رجال الاعمال والاقتصاد، عن ارتياحهم لنتائج اجتماع الرئيس حسني مبارك مع قيادات الدولة، والذى تناول نقل ملكية مشروعات المحافظات الى القطاع الخاص اكد الدكتور عادل جزارين رئيس اتحاد الصناعات المصرية، ان نتائج الاجتماع، تساعد على النهوض بالاقتصاد المصرى. كما اعربت بعض قيادات اتحاد العمال، عن ترحيبها بنتائج الاجتماع. وحذرت من قيام «اللوبى الناصرى» بعرقلة التوجيهات.

إسرائيل تطلب تعويضات مالية لضحايا الأتوبيس

كتبت - فكرية احمد :

طلبت اسرائيل من الحكومة المصرية، دفع تعويضات مالية ضخمة لاسر ضحايا الاتوبيس السياحي، الذين لقوا مصرعهم واصيبوا في نهاية شهر «يناير» الماضي. ارسلت وزارة الخارجية الاسرائيلية، خطابا الى السلطات المصرية بهذا الشأن زعم الخطاب، وصول معلومات الى اسرائيل عن اعتزام السلطات المصرية، اغلاق ملفات التحقيق في الحادث، وقيدها ضد مجهول بحجة هروب الجناة عقب الحادث مباشرة باربع ساعات. اكدت مصادر بوزارة الداخلية، ان المبلغ المطلوب تجاوز ٣٦ مليون جنيه. وارجع سبب مطالبة إسرائيل للتعويض إلى توقف السلطات المصرية في الفترة الاخيرة، عن ارسال تقارير للخارجية الاسرائيلية بتطورات التحقيقات في الحادث. واكدت مصادر امنية، ان السلطات المصرية تدرس بجدية خفض حجم التعويضات لتهدئة الموقف بين البلدين. وكان ثلاثة ملثمين قد اقتحموا اتوبيسا سياحيا يقل فوجا سياحيا اسرائيليا اسفر الهجوم عن مصرع ١٣ إسرائيليا، واصابة ٣٠

وزير الداخلية يأمر باعتقال المتلاعبين بالأسعار

امر اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية، باعتقال المتلاعبين بالاسعار وتهريب السلع المدعمة. تم تشكيل مجموعات من ضباط المباحث ومفتشى الوزارة، لتنشيط الاحياء، لضمان وصول السلع لمستحقيها. ناقش امس الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين، خلال لقائه مع رؤساء شركات المجمعات الاستهلاكية وهيئة المضارب ومباحث التموين ووكلاء الوزارة، امكانية توفير السلع الرمضانية لسد احتياجات الاستهلاك. طالب الوزير بزيادة كميات الدقيق والارز والسكر واللحوم البلدية بمنافذ المجمعات

الافراج عن رئيس مباحث سجن الفيوم ومعاونه

الفيوم - احمد جبيل

امر هشام سكران وكيل اول نيابة بندر الفيوم، بالافراج عن رئيس مباحث سجن الفيوم ومعاونه بضمان وظيفتهما وكان محمد عوض رئيس نيابة البندر، قد وجه الى النقيب طارق ولعان تهمة التعذيب حتى الموت كما وجه نفس التهمة الى النقيب معتصم احمد معاون المباحث. وكان ناصر على مصطفى المحبوس احتياطيا بسجن الفيوم، قد لقى مصرعه داخل السجن اثبت التقرير المبدئي للطب الشرعي، وجود آثار جروح نافذة بالجثة وكدمات وحروق حبيلة

ارتفاع درجات الحرارة

يتوقع خبراء الارصاد الجوية، ارتفاع درجات الحرارة على كافة الانحاء.

القاهرة	٢٨	الاسكندرية	٣٦
مطروح	٢٨	اسوان	٣٢

سهرتك .. الليلة

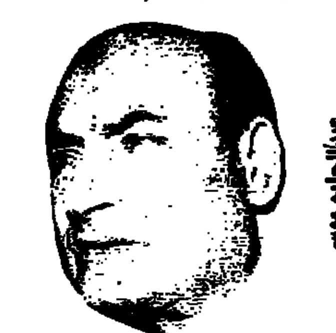
● القناة الأولى تعرض في الساعة الثانية عشرة والثلث مساء الفيلم العربي الجديد «المطاردة الاخيرة»، بطولة عزت العلايلي وليلى علوى واخراج ناجى انجلو. كما تعرض في الساعة الثانية وعشر دقائق ظهرا فيلم «حبيب الروح»، بطولة انور وجدى وليلى مراد. وتقدم في الساعة الثامنة إلا الثلث فوازير «عالم ورق»، بطولة نيللى يعقبه مسلسل «الف ليلة وليلة»، ويعرض مسلسل «رأفت الهجان» في العاشرة وعشر دقائق مساء بطولة محمود عبدالعزيز ويسرا.

وتعرض للأطفال في الساعة السادسة والثلث مساء مسلسل «بوجى وطمطم»، وتقدم في الساعة السابعة إلا خمس دقائق فوازير عمو فؤاد.

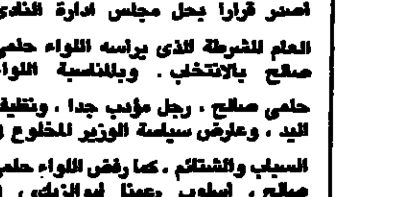
● القناة الثانية . تقدم في الساعة الثانية عشرة إلا عشر دقائق برنامج «اوسكار» الذى يعرض فيلم «حبي، حبي» بطولة ليسلى كارون ولوى جوردان واخراج سانت فانيلين وحصل على ٩ جوائز اوسكار.

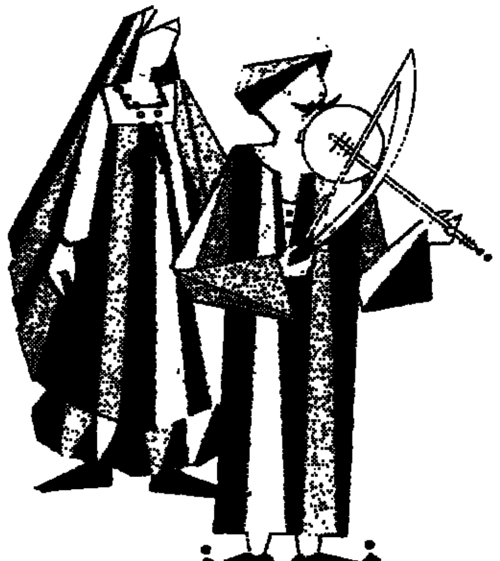
محمود عبدالعزيز — ليلى علوى

شيخ العرب .. بدأ تصحيح الأوضاع المقلوبة التي شهدها عهد «أبوالزيك» !


عبدالحليم موسى

● «العصفورة» .. ترسل قبلاتها الحارة إلى شيخ العرب عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، على رجولته وموقفه الشريف ، الذي حاز به على إعجاب وتصفيق جميع ضباط شرطة مصر على مختلف رتبهم . وكان ضباط الشرطة قد شعروا لاول مرة منذ اربع سنوات بالطمانينة تجاه حركة تنقلات الشرطة الاخيرة ، وتساءلوا عن السبب ؟! وتتلخص الاجابة ببساطة ، في ان شيخ العرب ، منح اعضاء المجلس الاعلى للشرطة ، الحرية المطلقة في إصدار قرارات النقل والترقية الاخيرة ، والتي جاءت بالاقدمية المطلقة ، وحققت لاول مرة منذ اربع سنوات ، العدل والحكمة ، والبعد عن الوساطات والمحسوبية . كما لم يتدخل شيخ العرب في الحركة بعد موافقة اعضاء المجلس الاعلى للشرطة عليها . وبالمناسبة ايضا ، تضم «العصفورة» صوتها إلى ضباط الشرطة الذين دعوا ربهم ان يوفق شيخ العرب في مسيرة التصحيح والتطهير . وكان الوزير قد بدأ إعادة تصحيح الاوضاع المقلوبة ، التي شهدها عهد عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع والحائز على الاوسكار في «طول اللسان» !! اصدر شيخ العرب قرارا بنقل اللواء محمد حلمي صالح مساعد اول وزير الداخلية لمنطقة جنوب الصعيد الى منصب مساعد اول الوزير للشرطة المتخصصة . وكان اللواء حلمي صالح ، قد اصيب «بمس» من الوزير المخلوع ، واصدر «أبوالزيك» وقتها قرارا بنقله إلى الوجه القبلي . كما اصدر قرارا بحل مجلس ادارة النادي العام للشرطة الذي يرأسه اللواء حلمي صالح بالانتخاب . وبالمناسبة اللواء حلمي صالح ، رجل مؤدب جدا ، ونظيف اليد ، وعارض سياسة الوزير المخلوع في السباب والشتائم . كما رفض اللواء حلمي صالح ، اسلوب «عمنا أبوالزيك» ، في التقليل من شأن قيادات الشرطة الذين يعارضون سياساته .

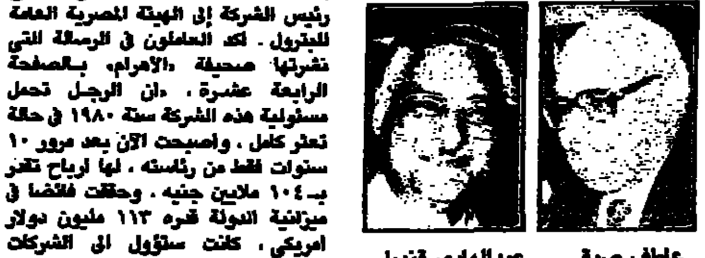




«العصفورة» تهدي خبراتها في قضية قصر العيني إلى جهاز المدعي الاشتراكي

● «العصفورة» .. فوجئت بأخبار عن فتح ملف فضيحة مستشفى قصر العيني في جهاز المدعي الاشتراكي ، رغم ان نيابة الاموال العامة تنظرها منذ ثلاث سنوات . وقطعت خلالها شوطا طويلا من التحقيقات ، واستمعت الى العديد من المسئولين ، وحصلت على الاف المستندات ، وبلغت عدد صفحات التحقيقات ٥ الاف صفحة ! . وعلمت «العصفورة» ، ان جهاز المدعي الاشتراكي بدأ تحقيقاته بسؤال المهندس حسن شعراوي امين عام مساعد جامعة القاهرة السابق ، عن دفع او عدم دفع مبلغ ٨٥٠ الف جنيه من الدفعة المقدمة . ويسر «العصفورة» ان تهدي خبراتها المتواضعة في قضية قصر العيني الى جهاز المدعي الاشتراكي . وتأمل ان تبدأ التحقيقات باستدعاء «ابن الاكابر» الذي لا يبعد مكتبه عن مبنى الجهاز باكثر من خمسين مترا . والاستفسار منه عن كيفية ارساء المشروع على الجانب الفرنسي ، والاجراءات التي شهدتها عملية البت ، والمقارنة بين العروض ومصلحتها والتمويل . كما تأمل «العصفورة» ان تتناول تحقيقات المدعي الاشتراكي تشكيل لجنة البت برئاسة الدكتور رفعت المحجوب ، وقرار الترسية ، وابرام العقد وشروطه ، وتوقيع اتفاقية القرض ، والتعديل رقم ١ بالعقد ليتمشى مع اتفاقية القرض ، وحكاية لعبة اسمها «التضخم» ، والتفاوض مع الجانب الفرنسي ، وتحديد نسبة الدفعة المقدمة ومدى تمشيها مع ما عرضه الجانب الفرنسي ، واسباب قيام نيابة الاموال العامة بتوجيه تهم خطيرة الى المتهم الفرنسي كاجيير وتواطؤه مع موظفين عموميين آخرين ، واسباب الطلب الذي تقدم به المستشار سلامة شاهين المحامي العام الاول لنيابات الاموال العامة ، لرفع الحصانة عن «ابن الاكابر» لسلطته في الوقائع المنسوبة اليه ، وغير ذلك من الامور الهامة والخاصة بالمشروع ، ومنها ما تضمنه تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن المشروع ، والذي حققه «عمو» فخري عباس رئيس الجهاز في مكتبه بمناسبة الأيام المفترجة . وبالمناسبة ما اسباب اجراء تحقيقات حول هذه الفضيحة في جهاز المدعي الاشتراكي ، ونيابة الاموال العامة تحقق فيها منذ ٣ سنوات !! وبصراحة ، تعاني «العصفورة» من حالة قلق ، وبس خلاص !! . وبالمناسبة تناشد «العصفورة» عمو فخري عباس ، ارسال تقارير مطولة عن مراحل مشروع قصر العيني ، الى الجهات التي تطلبها ، ومنها مؤسسة سيادية هامة . وبالمناسبة ايضا ، يعد الجهاز ثلاثة انواع من التقارير ، احدها مطول والثاني «وسيط» والثالث «موجز» . وطبعا الاخير ، لا حول له ولا قوة ، والشفا كله في التقارير «المطول» اي «الاول» .

العصفورة

الكارثة الكبرى .. لوزارة التخطيط

● في مؤتمر حكومي شعبي بمحافظة المنيا .. استفسر الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة من المهندس عبد السلام جمعة رئيس مركز البحوث الزراعية والمسئول عن توزيع تقاوي القمح وحامل لقب «ابو القمح» ، عن حالة محصول القمح هذا العام . واكد المهندس عبد السلام انها «على العال ، وكله تمام ، ومفيش احسن من كده» . واسرع الدكتور والي يطلب من المهندس عبد السلام ، بيانا يحمل توقيعه ، عن حالة المحصول . وجاء في البيان ، ان القمح هذا العام افضل واحسن من العام الماضي ، ويزيد بمقدار ٢٥٪ . وارتفاع المحصول الى ٤ ملايين طن بدلا من ٣,٢ مليون طن ! واعلن الدكتور والي البيان في احدى الصحف الصادرة يوم «السبت» الماضي . وتود «العصفورة» التأكيد على صعوبة التنبؤ بمحصول القمح في هذه الايام وصعوبة التحقق من ارقام المحصول ، ومن الممكن التنبؤ والتحقق واعلان

من يرفع أصابعه .. ويتقدم بنفي لهذه الاشاعات ؟!

● اثناء اطلاع «العصفورة» على الصحف الحكومية الصادرة يوم ٢٨ «مارس» الماضي .. فوجئت برسالة مدفوع ثمن نشرها ، ويوجهها اكثر من ٥٠٠ مهندس وفني بالشركة الهندسية للصناعات البترولية والكيماوية الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والكيميائي عبدالهادي قنديل وزير البترول . تناشد العاملون بالشركة رئيس الوزراء ووزير البترول ، بإعادة النظر في القرار المفاجيء بنقل الدكتور مهندس مصطفى الرفاعي رئيس الشركة إلى الهيئة المصرية العامة للبترول . اكد العاملون في الرسالة التي نشرتها صحيفة «الاهرام» بالصفحة الرابعة عشرة ، «ان الرجل تحمل مسئولية هذه الشركة سنة ١٩٨٠ في حالة تعثر كامل ، واصبحت الآن بعد مرور ١٠ سنوات فقط من رئاسته ، لها ارباح تقدر بـ ١٠٤ ملايين جنيه ، وحققت فائضا في ميزانية الدولة قدره ١١٣ مليون دولار امريكي ، كانت ستؤول الى الشركات الاجنبية ، بالاضافة الى تكوين كوادر وخبرات وطنية تنافس اعتى الشركات العالمية في هذا المجال» . واسرعت «العصفورة» على الفور الى تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول اسباب نقل الدكتور مصطفى الرفاعي ، الذي تقسم «العصفورة» انها لا تعرفه ولم تره في حياتها . استمعت «العصفورة» الى اشاعات غريبة جدا ، او بمعنى اصح «قصة بيتي» عن اسباب النقل . وتأمل «العصفورة» من قلبها عدم صحتها ، كما تطلب من يريد التصحيح برفع اصبعه ، وتقديم الاسباب ، والمساحة محجوزة من الآن في نفس المكان .

تقول الاشاعات ، انه ترددت اقاويل عن قيام زوجة احد كبار المسئولين بالوزارة والتي تعمل في نفس الوقت بالشركة الهندسية ، بنقل اخبار الشركة إلى زوجها ، الذي ينقلها الى ديوان الوزارة . ووصل الخبر إلى الدكتور مصطفى الرفاعي الذي عاتبها . وثارت زوجة المسئول ، واسرعت بتقديم استقالتها من الشركة الهندسية ، وخط الدكتور الرفاعي بيده حيثيات نقله ، عندما كتب على الاستقالة : «اوافق» . وراح الرجل ضحية موافقته على الاستقالة . وصدر في الاسبوع الماضي قرار بنقله إلى احد الرفوف بالهيئة العامة للبترول ، اسفة القصد وظيفة نائب رئيس الهيئة للمشروعات . وبالمناسبة ، تم تعيين زوجة المسئول الكبير بعد استقالتها من الشركة الهندسية ، في وظيفة مدير عموم وعضو مجلس إدارة بشركة عجيبة للبترول ، التي ساهم رأفت الهجان في رأسمالها اثناء تأسيسها . وتصر «العصفورة» على حجز مساحة مناسبة ، لرد ينفي هذه الاشاعات ، ويوضح اسباب نقل الدكتور الرفاعي من منصبه ، وترجو الا يتضمن الرد عبارات : «الاستفادة من خبراته في موقع آخر .. او دفع عجلة العمل في الهيئة» ، إلى آخر هذه التبريرات إياها (!!)



عاطف صدقي   عبدالهادي قنديل

عودة «اللاءات» الثلاث !

● «العصفورة» .. علمت من مصادر عليا موثوق فيها ، انه «لا» حل لمجلس الشعب ، و«لا» تنفيذ لاحكام القضاء ، و«لا» عزاء لاحد ! وكانت نية القيادة السياسية تتجه الى عدم حل مجلس الشعب ، وتنفيذ احكام القضاء باحقية ٣٩ مرشحا عن حزبي الوفد والعمل بعضوية مجلس الشعب وخروج ٧٨ نائبا حاليا من المجلس . وشهد يوم «السبت» الماضي ، اجتماعا هاما للقيادة السياسية ، وافتى احد كبار المسئولين ، بان هذه الاحكام ليس لها حجية وقابلة للطعن - وإحقاقا للحق ، اخلى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب مسئوليته عن تنفيذ الاحكام ، واعلن انه في انتظار تعليمات صاحب القرار . واستقر الراي في الاجتماع الحاسم ، على عدم تنفيذ الاحكام . ومن المنتظر ، ان تعقد اللجنة التشريعية بمجلس الشعب اجتماعا برئاسة المستشار حلمي عبدالآخر بعد إجازة عيد الفطر ، وتعلن فيه : «كل احكام وحضراتكم بخير وعافية» !!

نبضات

اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، يستحق تحية تقدير واعجاب فهو حتى الآن موفق وناجح في مهمته ، وهي مهمة صعبة ومعقدة ، لانها تحتاج الى التوازن بين النقائض ، واعني بذلك ضرورة الجمع بين الحزم وبين المشروعية ، فهي شعرة معاوية التي لا يجوز لها ان تنقطع ، فالامن ضرورة حياة ، والبديل عنه هو شرعية الغاب .

وكل منا يتام مله جفنية لان الشرطة ساهرة وتتصدى للخصم والعنف والعدوان ، ومن ناحية اخرى ليس للقائم على الامن ان يجمع او ان يطلق اسلطاته العنان ، فليس بغير سند ان يقيد الحرية او يعتدي على سلامة الابدان او على حرمة المساكن والاموال ، وبغير ذلك تختفي معالم الطريق ، وبدعوى تحقيق الامن ، يضيع العدل ويفتقد الامن .

وانصاف عبدالحليم موسى لا يعني التعريض بمن سبقوه ، فلكل شيخ طريقته ، ولكل مسئول منطقه واسلوبه ، ووزارة الداخلية حصان جامح بطبيعته ، فلديها تتركز قوة وسلطة الدولة في الداخل ، لانها هي التي تملك القوات النظامية ، وهي التي تقوم بتنفيذ اوامر التصدي ومواجهة العنف والردع الوقائي ، فوزير الداخلية في يده سلطة حقيقية ، ومطلوب منه الكثير ، فمطلوب منه منع الجريمة قبل وقوعها ، ومطلوب منه ضبط مرتكبي الجرائم التي يتم تنفيذها ، واحيانا يطلب منه المبادرة بالعنف للترويع وللارهاب ولتكميم الافواه ، واحيانا يطلب منه اجراء الانتخابات والاستفتاءات مع تحديد نتيجتها قبل اجرائها ، ومعنى ذلك ان وزير الداخلية يكون احيانا مجرد واجهة او شماعة تعلق عليها اخطاء الحكم وخطاياه .

يتميز وزير الداخلية الحالي بهدوء الاعصاب والقدرة على ضبط النفس ، وهو قد بدا وفي قلبه حب لكل الناس ، او على الاقل انه بدأ وليس في صدره كراهية لاحد ، او في اقل القليل انه قد بدأ وليس لديه حسابات قديمة يريد تصفيتها .

حتى الآن لم يطلق لسلطاته العنان ، ولم يلجأ الى الضربات الوقائية او الى القمع العشوائي ، فليس من بين اهدافه ترويع المواطنين او القاء الرعب في قلوبهم ، ولكنه في ذات الوقت لا يقف مكتوف اليدين امام الانفلات او التجاوزات او الاتجاه الى العنف للتعبير عن الراي ، وهو كذلك لا يتردد في الرجوع عن قرار اتضح له مجانبته للصواب او خروجه على المشروعية او مساسه بالحق وبالعدل .

وفي هذا الصدد يلزم التعرض لاحداث المنيا وابوقرقاص ، فالبعض يلوم وزارة الداخلية لعدم الضرب بشدة لمواجهة عنف الخارجين على القانون ، وبعض الاخوة الاقباط يتحسرون على ايام مضت ، كان العنف فيها يواجه بضربات عشوائية شديدة ومؤثرة .

وبداءة يجب التنويه الى حقيقة هامة ، هي الادانة القاطعة للعنف الذي يرتكبه البعض ضد اخوانهم في الوطن لمجرد الاختلاف في الديانة ، وهذه الادانة لا يختلف عليها عاقل بغض النظر عن ديانته او عقيدته السياسية او طبقته الاجتماعية .

ويلزم الاشارة ايضا الى ان الاحداث المشار اليها محدودة جدا ولا يجوز تضخيمها او اعطاؤها اكثر من حجمها ، فمثلها يحدث بين بعض العائلات المسلمة بسبب الثأر او بسبب النزاع على الحدود او على المال ، بيد ان الاحداث المحدودة قد تنمو وقد تتفاقم ، فالكراهية والتصادم قد يبدأ ضئيلا وبغير اساس ، ولكنه كالحريق يمكن ان ينتشر ، حتى تستحيل السيطرة عليه ، وحتى ياكل الاخضر واليابس .

ودون التقليل من شأن الجهود التي يبذلها رجال الدين للتوعية والتهدئة ودون اهمال افكار واقتراحات الكتاب والمفكرين فيجب التنبيه الى ان مفتاح الموقف وضمان عدم استفحال الخطر يكمن في موقف الاغلبية من المسلمين والاقباط ، وهذه الاغلبية والحمد لله عاقلة ومستنيرة وترفض العنف وتدينه ، فيجب الا تفلت ببصيرتنا وبصيرتنا عن هذه الاغلبية ، ويجب ان نحرص على توجيه الخطاب اليها لكي ندعم موقفها ولكي ندعوها الى عدم الاكتفاء برفض العنف ، وانما الى ضرورة التصدي له ومنعه .

ومرتكبو العنف يدركون حقيقة حاجتهم الى استثارة وجذب الغالبية الى الانضمام اليهم او على الاقل الى التعاطف معهم ، ولذلك فان اعظم هدية تقدم الى انصار العنف هي قيام البوليس باقتحام المساجد والضرب العشوائي والاعتقال الجماعي بغير دليل على الاثم ، فعنف الدولة غير المحسوب يترك انطباعا بان الهدف هو الاسلام والمسلمين ، ولهذا تضامن اهالي حي عين شمس في الصيف الماضي ضد الشرطة ، لان الشرطة قد خسرت انذاك تعاطف الشارع في هذه المنطقة .

لهذا ننبه الدولة وكل من يتصدى للمشكلة الى ضرورة الاهتمام بمشاعر الاغلبية اي الرأي العام ، فهي الضمان الفعال لانحسار العنف وعزلة مرتكبيه .

د. نعمان جمعة

الوزير المخلوع .. أصيب بخيبة أمل عندما «عاش الدور» !

زكي بدر

● «العصفورة» .. فطست على روحها من الضحك ، على خيبة الامل التي ركبت جمل ، ولحقت بعمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع ، وكان بسلامته ، وسبحان من له الدوام ، قد شعر بحجمه الحقيقي مرتين خلال الاسبوع الماضي ، كانت المرة الاولى عندما رفض ٢٢ لواء شرطة من مساعدي اول ومساعدي الوزير الاعضاء بالمجلس الاعلى للشرطة ، مد خدمة اللواء عبدالرحيم فريدي مدير عام مكتب وزير الداخلية ، والساعد الايمن للوزير المخلوع . كما رفض أعضاء المجلس مد خدمة اللواء عبدالحميد الوكيل رئيس اتحاد الشرطة الرياضي ، والذي يعتبره «عمنا ابوالزيك» عنبر الوكالة ، التي يسترزق فيها ، وياكل فيها ، ويلعب فيها عضلاته !! يضم المجلس الأعلى للشرطة ٢٤ عضوا ، واضحكوا على النكسة الثانية ، التي اصابت «ابوالزيك» بالاحباط ، وجعلت رقبته مثل «السمسمة» ، واصابته بحالة يرثى لها وتثير الاشفاق والرحمة عليه ، وكان «ابوالزيك» قد ذهب كعادته ، يوم «الاثنين» الاسبق الى اتحاد الشرطة الرياضي في الساعة التاسعة صباحا ، للتدليك والذي منه !! واستقبله حبيبه اللواء عبدالحميد الوكيل بجوار الباب ، وانتفخ «ابوالزيك» اثناء مغادرته السيارة ، وعاش «الدور» ، وتدعو له «العصفورة» بالشفاء منه ، المهم ، صافح «ابوالزيك» ، اللواء الوكيل ، وقال له :

«مبروك يا عبده .. لقد تكلمت مع عبدالحليم موسى عشان مد خدمتك ، انت واللواء عبدالرحيم فريدي مدير مكتبي» .

واسرع من يقبل يد الوزير ، وقال له اللواء الوكيل : «ربنا يطول لنا في عمرك يا معالي الباشا» ، ودخل عمنا «ابوالزيك» مبنى الاتحاد ، وبدأ ممارسة العابه الرياضية ، ثم دخل غرفة التدليك المداعبة !! المهم ، حدثت مفاجأة ، وتلقى اللواء الوكيل مكالمة تليفونية من وزارة الداخلية ، ولخبره المتحدث ، بان المجلس الاعلى للشرطة ، رفض مد خدمته ، وخدمة اللواء عبدالرحيم فريدي ، والغروقت عيون اللواء الوكيل بالدموع ، واسرع إلى عمه «ابوالزيك» لابلاغه بالخبر ، واصيب الوزير المخلوع بإحباط شديد ، وانتابته حالة صياح وهياج ، وانهالت من اسنانه البيضاء عبارات السباب والشتائم واللعنات ، وطفح فمه بالالفاظ المنتقاة وظهرت على وجهه اثار العقد النفسية ، واسرع بمغادرة مبنى الاتحاد ، وهو يهذي بعبارات سخيفة ، وتعتذر «العصفورة» عن عدم ترديدها ، لانها تعلمت «الف . باء» التربية والاخلاق .

... يشتم الملك

● في وسط الاسبوع الحالي .. ذهب الزميل اكرم عبدالغني المحرر بالقسم الرياضي بـ«الوفد» الى اتحاد الشرطة الرياضي ، لتغطية اخباره ونشاطاته ، وفوجيء الزميل اكرم ، بعمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع يقتحم المكتب الذي يجلس فيه بدون استئذان من صاحبه ، انتابت «ابوالزيك» الحالة إياها ، ووقف شعر راسه ، وخرجت عيناه ، عندما علم ان اكرم عبدالغني يعمل في صحيفة «الوفد» ، وتطايرت على الفور من فم «ابوالزيك» عبارات السباب واللعنات والشتائم على قيادات حزب الوفد وكاتب هذه السطور ، وامتدت حالته الى كبار الصحفيين والوزراء وبعض قيادات الدولة ، واستمر «ابوالزيك» على هذه الحالة اكثر من ساعة ، وخرج بعدها مشيعا بنظرات ...... ، ومصمصة الشفاه على حالته ، والدعوات له بالشفاء العاجل !

من غرائب الطبيعة

● تصوروا .. استبعد التشكيل الجديد لمجلس إدارة هيئة الاستثمار ، سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال ، عقابا له على انتقاداته الصريحة ! ضم التشكيل الجديد للمجلس اعضاء ق.ع. ورؤساء الغرف التجارية والصناعية الاعضاء بالحزب الوطني الحاكم . بالمناسبة ، تتلخص المهمة الرئيسية للهيئة في إزالة العقبات والمعوقات من امام القطاع الاستثماري الخاص ، ولا تنرى «العصفورة» شيئا عن دور الهيئة بعد استبعاد رئيس جمعية رجال اعمال ، الذي انتخبه اصحاب القطاعين الاستثماري والخاص رئيسا لهم .

أين الحق يا عم «عبدالحق» ؟!

عاصم عبدالحق

● بالذمة تقولوا ايه على هذا التصرف .. يتردد ان عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة ، اصدر تعليماته الى رئيس الادارة المركزية لشئون العاملين في الوزارة ، بالبحث عن افضل طريقه لذبح ، اسفه القصد فصل اكبر خبراء الوزارة في تخطيط وتنمية القوى البشرية ، والذي يعمل خبيرا في منظمتي العمل العربية والدولية ، وكانت المنظمة الدولية قد رشحت الخبير المصري ، لمهمة قومية عربية في دولة شقيقة ، وتهدف المهمة الى فتح اسواق لتوعيات اخرى من العمالة المصرية ، وطلب الخبير المصري اجازة اربعة شهور بدون مرتب من وزارة القوى العاملة للقيام بهذه المهمة القومية ، وعينك ماتشوف الا النور ، وكشرت الوزارة عن انيابها ، ورفضت منحه الاجازة ، وبدأت مخططات فصله تعسفيا ، وبالتالي ، سيتم ترشيح خبير من جنسية اخرى في حالة عدم قيام الخبير المصري بهذه المهمة ، وبالمناسبة ايضا ، الخبير المصري حاصل على دكتوراه في تخطيط وتنمية الموارد البشرية من الجامعات البريطانية ، ورفض مرارا عروضا عديدة للعمل في دول اخرى ، وسلم لي على عم عبد الحق !! .



رأى حر

... والفوازيـــــر ؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● قال صاحب المنزل : السيدات يشاهدن فوازير نيللي اما الرجال فجلسة فوازير من نوع آخر .. ورفضت السيدات ان تبدأ فوازير الرجال إلا بعد مشاهدة فوازير نيللي .

●● قال صاحب البيت : الفوازير في رمضان اصبحت تحتل ركنا هاما من حياة الناس وانا اقترح ان يطرح من يريد منا فزورة ونحاول حلها .. على ان يكون تقديم الحلول في آخر الجلسة .

●● طلب مني ان اكون البادىء .

● ● ●

الفزورة الأولى

●● قلت : ثاني يوم رمضان نشرت جريدة الاهرام صفحة كاملة عن اشتعال نار الاسعار وفي اليوم التالي صدرت جريدة الاخبار وقد خصصت صفحة كاملة عن الارتفاع الفاحش للاسعار .

●● اين الحكومة ؟ .. كيف يستطيع ملايين المصريين مواجهة هذا الارتفاع ؟.. اليس في مقدمة واجبات الحكومة رقابة الاسعار ؟..

●● وإذا اضفنا إلى ذلك ان الحكومة لا تزال سادرة في تجاهل مسئولياتها الخطيرة عما حل بملايين المصريين الذين اودعوا الاموال لدى شركات تلقي الاموال التي اعطت الحكومة التصريحات لمؤسسيها والتي كانت صحفها وتليفزيونها وإذاعتها تقبض مئات ملايين الجنيهات للدعاية لهذه الشركات ثم بعد ذلك تدخلت الحكومة تدخلا مذهلا وتوقفت الشركات نتيجة تدخل الحكومة عن صرف اى جنيه لا من الارباح ولا من راس المال لاى مودع .

●● كيف يمكن للملايين ان يواجهوا اعباء الحياة ونحن في شهر رمضان .. شهر الكرم .. شهر الفرج .. شهر العبادة والاستغفار ؟

●● الم يحرك رمضان في نفوس المسئولين الشعور بالمسئولية .. او حتى الشعور بالرحمة ؟.. وهل يعبدون الله ويستغفرونه عندما ينعمون بكل ما لذ وطاب مما تحفل به موائدهم إذ يتذكرون من تسببوا في جوعهم وحرمان اولادهم ؟!

●● كان شيلوك اليهودي بطل قصة تاجر البندقية لشكسبير يعتبر على مر السنين المثل الابشع للقسوة وتحجر العواطف .

●● الفزورة هي : هل قسوة شيلوك وتحجر عواطفه اعنف من قسوة وتحجر عواطف المسئولين الذين يتجاهلون مسئولياتهم عن الكوارث التي تسببوا في إصابة ملايين المصريين ام ان قسوة الحكومة وتحجر عواطفها افظع ؟!

● ● ●

الفزورة الثانيــة

●● قال احد الحاضرين : من يستطيع ان يفسر لنا السر الخاص بابوالهول . ولا اقصد سر من بناه بل سر ما نشرته جريدة اخبار اليوم ، بان ابوالهول قد اصابته الشيخوخة .. لقد عاش هذا الاثر العظيم اكثر من اربعة الاف سنة قاوم خلالها كل التقلبات الجوية . وكان بشموخه اقوى من الزمن وقاوم مدافع الاعداء .. لماذا تتكسر اعضاؤه اليوم ؟..

●● هل هي مجرد مصادفة ؟ ام نتيجة اخطاء تسببت فيما اصاب ابوالهول .. والمصيبة ان ليس ابوالهول وحده هو الذي مهدد بالانهيار بل اثار مصر العظيمة في الاقصر وغير الاقصر .

●● اهي مصادفة ؟ ام اخطاء فاحشة ؟ ! النحس الذي حل بمصر منذ قامت (الثورة المباركة) ؟!

● ● ●

الفزورة الثالثــة

●● وقال آخر : والمآذن .. المآذن التي تنهار .. واعظم المساجد التي تحولت إلى اسواق وإلى مساكن وانحشر فيها الناس .. بيوت الله من الذي يضمن طهارتها والاطفال الصغار يمرحون فيها وهم لا يستطيعون التحكم في انفسهم ولا يدركون معنى الطهارة .. وان المساجد للعبادة وطهارتها واجب لا يجوز التهاون فيه !!

●● هل توجد دولة اخرى في العالم تحولت فيها المساجد او الكنائس إلى ما آلت اليه مساجد مصر .. لقد احزنني ان تنشر مجلة فرنسية عن القاهرة انها (العاصمة الوحيدة بين جميع عواصم العالم التي يعيش فيها الاحياء في قبور الاموات) !!

●● هل هذا ايضا من (بركات الثورة) .. ام احد معالم النحس الذي اغرقت الثورة في لجته مصر ؟!

● ● ●

ســيدة تتدخل !!

●● هنا تدخلت احدى السيدات وصاحت قائلة : الم تلغ الثورة تاريخ مصر ؟ لماذا تندهشون مما يحدث لابوالهول او لاثار الاقصر او لبيوت الله والمآذن التي تتهاوى ؟!

●● الدولة التي يحتل فيها اسم صلاح سالم اهم طريق في القاهرة . واجمل شارع في الاسكندرية ولا توجد حتى حارة او زقاق باسم مصطفى النحاس !

●● صلاح سالم اضاع السودان ومصطفى النحاس الغى المعاهدة واباح الفداء المسلح ضد قوات الاحتلال .

●● الثورة خلدت ذكرى من اضاع السودان وتنكرت لذكرى الزعيم الذي تزعم اول ثورة مسلحة في العالم ، قامت ضد قوات احتلال لاحد اعظم الامبراطوريات .

●● فوازير إيه .. وتاريخ إيه .. وبعد هذا الا تريدون من ابوالهول ان ينتحر ومن بيوت الله ان تتساقط مآذنها غضبا على ما نحن فيه .

● ● ●

الفزورة الرابعة

●● دولة لا تجد ما يسد رمق شعبها وتستجدي المساعدات وتشوي الناس بنار الاسعار التماسا لرضاء صندوق النقد الدولي كي تستطيع الحصول على المزيد من القروض وهي في نفس الوقت تعرقل جهود المصريين في زراعة الصحراء وتضع في وجههم كل العقبات وترفض تمليكهم الارض التي انفقوا عليها المال والجهد المضني خلال سنوات .

●● اليست هذه فزورة لا يمكن ان يعقلها او يجد لها حلا اى إنسان ؟

●● دولة تتغنى حكومتها بانها تساعد الشباب على إقامة المشروعات فتصدر جريدة الاخبار الحكومية بصفحة كاملة عناوينها الكبيرة هي :

●● (مشروعات الشباب حبر على ورق) .

●● (الشباب يسال : من اين نأتي بالتمويل لبدء مشروعاتنا ؟)

●● (مطالب البنوك لا نقدر عليها والروتين يقتلنا !) .

●● والفزورة هي صمت الحكومة على هذه الحقائق ... هل هو صمت عن عجز ؟ او عن تسليم بالواقع ؟ ام هي حكومة اعداء ؟!

● ● ●

وتدفقت الفوازير

●● قالت احدى السيدات : الفزورة هي : لماذا تبقى هذه الحكومة ؟!

●● فردت سيدة اخرى : ومجلس الشعب لماذا يبقى ؟!

●● واراد صاحب الدعوة ان يتدخل فصاحت سيدة تقول : الفزورة هي : ما هو الامل ؟ وما هو المستقبل ؟ لقد قرات ما كتبه الدكتور مصطفى محمود ونشرته اخبار اليوم وهو يقول :

●● «وبعد ...؟! إلى متى نسير خلف سراب انتهى .. وإلى متى نترك بلادنا غارقة في المستنقع الاشتراكي الذي سبقها عبدالناصر إليه ومرغها في اوحاله وفي الخمسين في المائة عمال وفلاحون .. وخراب القطاع العام والظلم الواقع على الملاك من المستاجرين والغبن لاصحاب الارض من الفلاحين» ..

●● ثم يقول الدكتور مصطفى محمود الذي يكرس حياته لخدمة الانسانية والتخفيف من اعباء المصريين : «متى نبدا إزالة الاساس الفاسد ..؟!»

●● والفزورة هي متى تنتهي دراسات الحكومة وتبدا إزالة الاساس الفاسد ..؟!

● ● ●

وفزورة صاحب البيت

●● لماذا كانت مصر تكتفي غذائيا في الماضي ، وتستورد ٧٠٪ من غذائها ما عن طريق ما تجود به الدول علينا او بالدين ..؟

●● لا يمكن ان يكون السبب هو زيادة التعداد فمصر كان تعداد سكانها في مطلع القرن العشرين ٧ ملايين وظل العدد يتزايد إلى ان وصل سنة ١٩٥٢ إلى ٢٥ مليونا ومع ذلك كانت لا تستورد بل تصدر انتاجا زراعيا .

●● ولماذا كانت القاهرة نظيفة قبل ١٩٥٢ واصبحت غاية في القذارة بعدها ؟!

●● وكانت الإسكندرية عروس البحر المتوسط واصبحت اقبح مدن البحر المتوسط .

●● ولماذا افلست مصر ؟

●● ولماذا اصبح للمصريين ارصدة ضخمة في الخارج مع انه قبل ١٩٥٢ لم يكن لاى مصري اى رصيد في الخارج ؟

●● ولماذا ؟.. ولماذا ؟

●● وهي كلها فوازير .. والله اعلم .

الآن ـ وبعد ان هدأت عاصفة احداث الفتنة الطائفية التي وقعت مؤخرا في المنيا .. فالقضية الإنسانية التي يجب ان تشغلنا هي كيفية القضاء على بؤر وعوامل الفتنة الطائفية في مصر، من خلال تناول موضوعي للمشكلة دون تهوين او تهويل ؟ فلا شك ان هناك مشكلة .. والاحداث الاخيرة ـ كما عبر البعض ـ في مجرد عرض لهذه المشكلة وتؤكد في الوقت نفسه القابلية للاشتعال بين صفوف الامة في بعض البقع الحساسة من مصر . ومع تقدير رغبة الاجهزة الرسمية في اخماد الفتنة إلا انه لا يجب التسليم بان ذلك يتم بالاحضان والقبلات فقط بين مجموعة من القساوسة والشيوخ، وإنما يتم بالتناول الموضوعي الصريح .

والتساؤلات التي نطرحها من خلال هذا التحقيق ونبحث لها عن اجابة هي :

كيف يمكن لنا ان نصل بمصر إلى بر الامان من الفتنة الطائفية ؟ بمعنى : كيف نؤمن مصر ضد الفتنة ؟ كيف يمكن تحصين المواطن المصري ضد الفتنة حتى لا يتحول الامر الى احداث عنف مدمرة مع اى حدث بسيط بين مسلم ومسيحي، او اى شائعة تكون غير صحيحة في كثير من الاحوال ؟ كيف يمكن تفويت الفرصة على كل من يسعى الى طبخة مصر، وتاكيد ان مصر يمكن ان تكون لبنان اخرى في المنطقة ؟

..بعد هـدوء العـاصفة

كيف نحمي مصر من خطر الفتنة الطائفية ؟!

تحقيق: مصطفى عبد الرازق

الشيخ جاد الحق

الشيخ سيد طنطاوى

الحوار

إشاعة منطق الحوار ضرورة أساسية للقضاء على أى عوامل لإثارة الفتنة

● لابد من الاتفاق على قواعد معينة وعدم مشاركة المنابر العامة في تجريح العقائد

رجال الدين الاسلامي والمسيحي يناقشون الاحداث الاخيرة في مدينة ابوقرقاص بالمنيا .. ويضعون التصورات للخروج من الازمة !

د. ميلاد حنا

د. وليم سليمان

طرحت هذه التساؤلات على الاستاذ فهمي هويدى الكاتب الإسلامي واحد الرموز الفاعلة في الحوار حول هذا الموضوع . وقد بدأ حديثه مؤكدا على انه لتحقيق هذا الهدف لابد من توافر عدة اشياء هي : ان تشيع الثقة بين الناس بعضهم وبعض وبينهم وبين السلطة، وان يشيع منطق الحوار . فالحوار مطلوب بين المسلمين والمسيحيين، ولكن المشكلة انه لا يوجد احد يحاور احدا فقيمة الحوار، كما يؤكد، قيمة غائبة. نقطة ثانية ان الوضع الحالي يشير الى ان المنطق السائد هو ان القوة ـ اى قوة سواء كانت السلطة او اى «فتوة» هو الذي يحكم اى جدل ـ وهذا ما يجب ان نسعى الى عدم وجوده . نقطة ثالثة يذكرها فهمي هويدى على الجانب الإسلامي وهي التاكيد على ضرورة ان تكون هناك فرصة لتربية اسلامية رشيدة. فهناك ازمة تربية في الساحة الإسلامية . والسؤال المطروح هو : مَنْ يربي مَنْ؟ وبالنسبة لحالة شباب ابو قرقاص لم يسال احد اين تربى هؤلاء الشباب ؟ كيف فهموا العلاقة مع غير المسلمين؟ اذا حاولنا ان نبحث وراء ذلك سنكتشف انهم تربوا في الظلام على ايدى عقول اسلامية قاصرة. وهنا يتوقف فهمي هويدى ليؤكد على ان السبب الاساسي لذلك هو مصادرة العمل السياسي الاسلامي العلم، فعندما يصادر مثل ذلك العمل فان هذا يعني افساح المجال لكل مدارس التلوث الفكري. اما الادعاء بان نمو التيار السياسي الاسلامي مسئول عما حدث فان هذا ادعاء باطل، وكاننا في هذه الحالة نطالب المسلمين بالتخلي عن عقيدتهم. ان كل ماهو مطلوب من المسلمين مبادلة الاخرين الاحترام الواجب وحفظ حقوق المساواة لهم، وباى معيار ديمقراطي فان من حق المسلمين على اعتبار انهم اغلبية ان يطالبوا بتطبيق النظام الذي يعبر عن واقعهم الديني دون اى قهر او ايذاء للاطراف الاخرى. فاذا ماتم ذلك فانه ليس هنا مبرر لاقحام الشريعة الاسلامية او غيرها، والتعبير عن الخوف من تطبيقها، واعتبارها عقبة امام تلاقي الطرفين . ورغم حرصه على استبعاد هذه النقطة من الحديث ـ الجدل حول الشريعة ـ باعتبارها جدل مثقفين، الا ان فهمي هويدى يذكر هنا ان البعض يلجا الى المغالطة في هذا المجال فيطالب بتطبيق القانون الروماني او الفرنسي او .. او، والا تطبق الشريعة الاسلامية ـ ويتساءل في دهشة : من قال هذا ؟ ويجيب بالمعيار الديمقراطي، فان الشريعة واجبة التطبيق، وكما نطالب المسلمين في اوروبا الغربية بالخضوع لانظمة هذه البلاد، فان هذا الامر يجب ان يتم في مصر ايضا . والنقطة الاساسية التي اود ان الفت النظر اليها هي الا يطالب بعض الاخوة المسيحيين بعدم تطبيق الشريعة، وإنما ان يطالبوا بتحديد حقوقهم وضماناتهم في ظل تطبيق الشريعة، وهي لا شك كثيرة .



الطيب النجار



د. محمد شعلان



فهمي هويدى

الفتنة .. والتدهور الاقتصادى

نقطة اخرى يعرض لها فهمي هويدى في حديثه عن الفتنة الطائفية وهي ان الفتنة ليست منفصلة عن واقع التدهور الفكري والاقتصادي العام الذي تعيشه مصر . فهناك ازمة عامة، وهذه مسالة لابد ان تكون واضحة عند الحديث عن الفتنة .

وفي النهاية يؤكد انه لابد لنا من الاتفاق على قواعد معينة، والتعاون فيما نتفق عليه .. وعدم التجريح للاخرين في الخطاب العام فظروف مصر لا تتحمل مثل هذا النوع من الحوار، وينبغي هنا الا تشارك المنابر العامة فيما يسمى بتجريح العقائد . وعلى الجانب المسلم فانه اذا كان يؤمن بان الاسلام يقوم على البر والرحمة فانه ينبغي ان يتعامل على اساس هذه القاعدة ويعتبر هذا تكليفا إلهيا .. بهذا يمكن لنا ان نخمد الفتنة الطائفية ذات التراكمات التي تصل الى نحو ٢٥ سنة .

التوعية الدينية

اما الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر الاسبق فيؤكد على انه ليس هناك مجال لتصحيح العلاقة بين المسلمين والمسيحيين الا بالتوعية الدينية، والتي ينبغي ان تتم في كلا الجانبين .. فعلى الجانب المسلم .. فانه يجب على كل انسان مسلم ان ينظر لكل مسيحي على انه شريك له في الوطن، ونظرة المسلم الى الجار والجوار ينبغي ان تكون في اطار ما قرره الاسلام للجار من حقوق . وقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم للجار غير المسلم حقوقا عليه، وكان يتعامل مع اهل الكتاب معاملة كانت تسودها روح الانسانية الكاملة، فليس هناك ما يقتضي ان يتعالى المسلم على غير المسلم او ان يسيء إليه، وينبغي ان تسود الاخوة الاسلامية في التعامل، وهذه المهمة ـ التوعية الدينية ـ موكولة كما يذكر الدكتور الطيب النجار الى رجال الدين، الذين يجب ان يتعاونوا على ان تزول نواحي البغضاء والكراهية لدى البعض من كلا الطرفين.. فالدين لله والوطن للجميع.

فاذا استطاعت هذه الافكار التي يبثها رجال الدين ان تنفذ الى قلوب الناس جميعا . وان يتعمق مجراها في نفوسهم بما يقوم من سلوك بعض المخالفين امكن لنا ان نطارد الشائعات وان نكون اخوة متحابين في الوطنية ولمصلحة مصر. فليس هناك سبيل الى اطفاء الفتنة. كما ذكرت الا بالتوعية المستمرة بين المسلمين وبين المسيحيين .

عقاب مشعلى الفتنة

ويتطرق الدكتور الطيب النجار الى الحديث عن الشائعات ومروجيها فيذكر انه لابد، عملا على الحفاظ على الوحدة الوطنية، من التصرف السريع اذا ما وجدت اى شائعة تتعلق بالعلاقة بين المسلمين والمسيحيين . فحينما تنطلق اية شائعة يجب حصرها ووادها في مهدها قبل ان يتفاقم خطرها وذلك باجراءات صارمة وحاسمة، بمعاقبة من اشعل الفتنة في محاكمة علنية سريعة حتى يرتدع مثل هؤلاء المروجين للشائعات .

ويعرب الدكتور النجار عن دهشته من سرعة سريان الاشاعات المغرضة بين المسلمين والمسيحيين مؤكدا على ان الاستجابة لهذه الشائعات وتطور الموقف الى صدام بين الجانبين يعد علامة على ضعف الايمان . فالمسلمون لو عرفوا دينهم على حقيقته لتصرفوا بهدوء وحكمة .. «ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» . وكذلك المسيحيون فدينهم دين التسامح لو عرفوه على حقيقته لما اساءوا الظن بالمسلمين .

واؤكد هنا ـ والكلام للدكتور النجار ـ على ضرورة العقاب السريع للمسيء بما يخوله القانون .. اما وسائل التعذيب فقد تزيد الفتنة اشتعالا .. واتوجه في هذا المجال بالحديث للجماعات الاسلامية .. ان عليها التريث والحد من غلوها في فهم الامور على غير حقيقتها .. ان التطرف من جانب بعض هذه الجماعات يؤدى بها الى التضخيم من الحدث الصغير وتجسيمه بطريقتها الخاصة البعيدة عن روح الاسلام الحقيقية، بما يؤدى الى الخطا في رد فعلهم تجاه مثل هذا الحدث، الذى قد لا يعدو ان يكون حدثا عاديا، او قليل الاهمية او غير صحيح .

محاكمة سريعة وعلنية لمروجي الفتن.. حتى نقضي على الشائعات

غياب الرؤية الشاملة للمجتمع

الدكتور محمد شعلان استاذ الطب النفسي بجامعة الازهر له تحليله لظاهرة الفتنة الطائفية وتصوره لبعض طرق العلاج . ويرجع الامر في التحليل النهائي الى غياب رؤية شاملة على مستوى المجتمع ككل سواء الحكومة او الاحزاب، ويرى ان المخرج هو الحوار .

وبداية يذكر د . شعلان ان المحرك الاساسي للفتنة ما يمكن ان نسميه بصراع المطحونين، فهو يرى ان الفئة المطحونة من الناس تميل الى ان تحول عدوانها نحو الفئة المطحونة الاقرب لها لعدم قدرتها على الفئة الطاحنة، ولان هذه الاخيرة ـ في حالتنا المصرية ـ غير محددة المعالم .

وفي هذا الاطار كان ـ كما يذكر ـ اعتداء بعض المسلمين على اخوانهم المسيحيين في احداث المنيا الاخيرة . ويحدد د . شعلان تفسيره هذا بقوله ان الشباب يعاني اليوم من احساس بانه مطحون ولا يدرى على من يلقي باللائمة .. على الحكومة ام على الاستعمار ام على الشيوعية ؟ .. فالحكومة مثلا غير مسيطرة على الموقف بدرجة يمكن معها اتهامها بالتقصير وانما هي ضعيفة، وهنا لعدم امكانية تحديد عدو خارجي يتحول الشباب الى محاولة تحديد عدو داخلي، لان الحكومة قد تكون عدوا قويا، يحدد عدوا يلمس فيه الضعف يسقط عليه انه هو الذي يضطهده ويجد هذا الشباب في ذلك من المبررات لنفسه الكثير ومن ذلك اتهام المسيحيين بانهم مسلحون .. وفي ظل هذا التفكير فان اى حادث بسيط .. اى عود كبريت كاف لاشعال الفتنة . وهذه هي الديناميكية الاساسية وراء الفتنة الطائفية .. وهذه الديناميكية، او القوى المحركة للفتنة مرتبطة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع ككل من انعدام لفرص العمل وانعدام قيمة العمل وزيادة في قيمة الملكية وامتيازات لمن لا يعمل .. فالشباب الذي لا يملك ويدعي ليعمل يشعر بالاحباط لانه مهما عمل فلن يملك ولن يسيطر، وبما ان فرص الملكية تضيق، فستزيد الرغبة في السيطرة وهنا ينتهز مثل هذا الشباب للتسلق سياسيا لاختصار الطريق والكسب ماليا وسياسيا . ويساعد على كل ذلك، كما يذكر الدكتور محمد شعلان، غياب الفكر السياسي المستنير والواقعي والمرتبط بايديولوجية او فكر بعيد المدى .. وفي هذه الحالة يصبح الدين هو الملاذ من غياب الرؤية السياسية ويختلط الدين بالسياسة خاصة لسهولة التعميم .

هذه هي ما يمكن تسميتها بالاسباب الهيكلية للفتنة كما ذكرها د . شعلان . والى جانب ذلك هناك اسباب مباشرة وهي الاحداث الصغيرة او الشرارات التي تشعل عنفا لا يجد من يضبطه قبل بدايته او يردعه بعد ذلك، بسبب غياب الرقابة الامنية ورد الفعل الامني السريع، مما يغرى بالاستمرار في الحدث . وان كان من الانصاف القول بان الامن وحده لا يمكن ان يسيطر على الموقف وانما لابد من دعم المجتمع لذلك .

فكر اسلامي بديل

وينعى د . شعلان على الدولة واجهزة الاعلام والمعارضة ما يتصوره من عدم قدرتهم جميعا على تقديم رؤية اسلامية بديلة للفكر المتخلف بما يجعل الشباب المغترب عن المجتمع يلجا الى قيادات هذا النوع من الفكر . فلا الازهر او الدولة او غيرهما قادرين ليس فقط على تقديم الفكر الاسلامي البديل وانما البديل بصفة عامة، فالكل يخشى ان يتكلم بشجاعة في الدين . والازهر على سبيل المثال يسير في الاتجاه المنغلق، والفكر، والكلام للدكتور شعلان، انه عندما دعوت للحوار الديني منذ عشر سنوات قيل اننا ضد الحوار على اساس ان الحوار في العقيدة غير ممكن، وعندما رحت اؤكد ان الحوار ليس في العقيدة وانما بين بشر كان الرفض .

وانا هنا ادعو لفتح باب الحوار مع المسيحيين واليهود والكل، والحوار يعني بالضرورة حق الاخر في عقيدة مخالفة.

ولنبدا بتحديد نقاط الحوار، فمواجهة التحدى هي افضل طريقة لتنمية قدراتي، على ان يكون الهدف من الحوار الوصول الى عمل شيء معا، ان هناك نقاطا للاتفاق في مجال الفعل، ونقاطا للاختلاف في مجال الفكر، فلنبدأ بالاتفاق من منطلق الاختلاف في العقيدة . فانا لا اطالب احدا ان يغير دينه، فالمسالة ليست مباراة، فالدعوة الى الاسلام هي ان يكون المسلم مسلما جيدا، وكذلك الامر بالنسبة للمسيحي ان يكون مسيحيا افضل، وعلى هذا الاساس يجب ان يبدا الحوار للقضاء على الفتنة الطائفية .

الفتنة مرتبطة بالواقع الاقتصادى المتدهور الذى نعيشه ويلقى بآثاره السيئة على شبابنا ..

جزء من مشاكل المجتمع

اما الدكتور ميلاد حنا الاستاذ بهندسة عين شمس واحد المشاركين في قضية الحوار بين المسلمين والمسيحيين فله رايه «العلماني» في مشكلة الفتنة الطائفية في مصر وسبل حل هذه المشكلة . هو بداية يذكر ان المجتمع المصري مريض اجتماعيا نتيجة التضخم والغلاء والبطالة المنتشرة بين الشباب .

ويرجع المشكلة في احد جوانبها الى تقاعس الدولة في حل مشكلة الاسكان وبالذات للشباب، ومن ثم يتاخر زواج الاولاد والبنات دون حق اشباع حاجات الجسد، ولهذا نجد الشباب في حالة احباط شديد . ولهذا ايضا نجد ان اى اشاعة تخص العرض وانتهاك الحرمات تقابل بالثورة والعنف نتيجة الكبت ولذا ينبغي نزع فتيل الكبت من الجسد المصري عن طريق وجود برنامج سياسي يعطي الناس الحق في تغيير الاوضاع .. وهذه قضية سياسية للعلاج بعيد الامد .

نشر الفكر الوطنى

ويتحدث الدكتور ميلاد بصراحة فيذكر ان الدولة في الوقت الحاضر تتعاطى علاجا خاطئا عن طريق رجال الدين الاسلامي والمسيحي، وهو علاج ثبت عبر السنوات الطويلة الاخيرة انه علاج غير مفيد وغير ناجح لانهم يتكلمون لغتين مختلفتين، الاولى هي لغة الاروقة الخاصة والثانية لغة الحب والسماحة تحت اضواء وسائل الاعلام . والحل عندى هو استخدام ذات وسائل الاعلام لنشر الفكر الوطني، ولدى مصر زخم هائل من المواقف الوطنية في فترة عهد ثورة ١٩١٩ وعهد ثورة يوليو على حد سواء . ومن ثم فلابد من فتح ابواب الاذاعة والتليفزيون لكل من يدعو الى العقلانية ونشر سبل الفكر العلماني السليم . اما علاج الداء بمزيد من الدين، كما يرى د . ميلاد، فقد ثبت انه جرعة قاتلة، بمعنى ان المزايدة التي تقوم بها الحكومة بانها اكثر اسلاما من الجماعات الاسلامية امر قد ثبت فشله تماما، بل انه له مردود غير وطني .

ويستطرد الدكتور ميلاد حنا في شرح تصوره لحلول المشكلة فيقول : انني اؤيد الدعوة التي ظهرت باصدار تشريع يقنن ما ورد في المادة الرابعة من الدستور والتي تنص على ان المصريين لدى القانون سواء . ودعني اقتبس مما يجرى في امريكا، فهناك اذا ثبت ان هناك شخصا ما اضطهد آخر لانه اسود او من اصل معين فان القانون يعاقبه على ذلك بعقوبات جنائية قاسية . اقول ذلك لما نلاحظ من ان بعض الجماعات المتطرفة تسخر النشء الصغير، اى الاحداث بين سن ١٠ و١٨ سنة، للقيام بعمل الحرائق والتخريب، ثم لا تجد النيابة اى نصوص تجرم ما يقوم به هؤلاء الاحداث .

قوافل التوعية تسير .. ولكن

ويطالب في ختام حديثه بان توافق الدولة على الجمعية التي كونها عقب احداث سوهاج عام ١٩٨٧ تحت اسم «الجمعية المصرية للوحدة الوطنية» ولكن تم رفض اشهارها، مؤكدا ان المؤسسات غير الحكومية اكثر فاعلية من المؤسسات الدينية الرسمية .

تلاحم المسلمين والاقباط

الدكتور وليم سليمان قلادة وكيل مجلس الدولة سابقا يؤكد على التلاحم الذي تم بين المسلمين والاقباط عبر التاريخ المصري، مشيرا الى ان هناك محاولة لاسقاط ذلك من ذاكرة الاجيال الجديدة، وان في ذلك تكمن المشكلة .. ويطرح اجراءات لحل تلك المشكلة .

فيؤكد د . وليم قلادة على اننا لا نستطيع ان نفهم ما يجرى في المجتمع المصري الا اذا كان واضحا امامنا ان وجود الدولة المصرية نفسها وقيام نظامها السياسي والدستوري .. هذا كله تم بكفاح جميع مكونات الجماعة .. المسلمين والاقباط وان استرداد مصر من المحتل الاجنبي تم بنضال شعبها بكل مكوناته . ومن هنا، ومن الحياة الحميمة المشتركة، كان من الطبيعي ان يكون مبدا المواطنة هو حجر الزاوية في البناء السياسي والدستوري . وعلى هذا كما يرى تقوم الشرعية التي تنسخ جميع المفاهيم والاجتهادات السابقة، ويعبر عن اعتقاده بان السبب الرئيسي لما تشاهده منذ حوالى عشرين عاما على الساحة المصرية هو المحاولات الدؤوب لاسقاط الحركة الوطنية والدستورية المصرية من الذاكرة السياسية للاجيال الجديدة . فلم تعد حاضرة في هذه الذاكرة تلك المشاركة الرائعة والنادرة التي قام بها المصريون لاستخلاص ارضهم وحقوقهم عليها والتي جرت امجد فصولها في ميادين القتال العسكرية . ففي فترات المعاناة والنضال كانت الوحدة الكاملة : كان القبطي والمسلم كلاهما في ذمة الاخر، يرعاه ويدافع عنه ويفديه . وهكذا استخلص المصريون حكم بلادهم لانفسهم معا وبجهد مشترك فدخلوا مجال الحكم والسياسة صحبة وفي مساواة كاملة، ولم يسبق واحد من مكونات الجماعة الاخر في هذا المجال . وبهذا صدرت الوثائق الدستورية تعبيرا عن واقع الحركة الوطنية والدستورية تسجيلا لانجازاتها .

لا للعنف المعنوى

ولكن الملاحظ اليوم ان هذا التاريخ الرائع صار منسيا لدى اجيال الشباب اليوم وحلت مكانه مفاهيم غريبة تماما عن الواقع المصري اسفرت عن المسلسل الذي اسميناه «الفتنة الطائفية» المستمر منذ عشرين عاما في تواصل مستمر بل وتصاعد .

ويدعو د . وليم قلادة لكسر حلقات هذا المسلسل الى مراجعة جدية لما تتضمنه الكتب الدراسية في مختلف مراحل التعليم ولما تتضمنه البرامج الدينية في وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، والتي من بينها دراسات لاساتذة الجامعات، وكذلك مراجعة ما يسميه «العنف المعنوي» يتنافس بعض المفكرين في ممارسته وتجرى هذه الممارسة ـ كما يذكر ـ في بعض الاحيان في قسوة وجحود لم يتعودهما المصريون في علاقاتهم ويقول : ويبدو للمراقب في احيان كثيرة ان ما يقوم به بعض الشباب ليس الا الترجمة المادية للعنف المعنوى الذي تتضمنه هذه الكتب والبرامج، بل ان العدوان المادي يتضاءل الى جوار الاساءة البالغة الى عقائد الاخرين والاعتداء على مشاعرهم . على ان هناك ظاهرة خطيرة بدات في الظهور وهي التباعد والفرقة بين مكونات الجماعة، ويقدم هذا للناس انطلاقا من مفاهيم تنسب الى الدين، والدين برىء منها، وبهذا يعيش كل فريق في عزلة عن الاخر وتزداد الغربة بين مكونات الجماعة وتكون هذه الحالة هي البيئة الصالحة لظهور الشائعات ونموها واستنفار قوى الغضب الجامح لمواجهتها . والنتيجة هي ان مصر تنقسم وينشغل ابناؤها بمواجهة بعضهم البعض بدلا من التصدى للتحديات التي تواجه الجماعة في كل مجالات حياتها . ولذلك احسب ان نقطة البداية لكسر هذا التيار هي المراجعة الحاسمة لهذا التوجه الضار بحاضر الجماعة المصرية ومستقبلها .



مطلوب تكاتف كل القوى السياسية لمنع تكرار أحداث مؤسفة اخرى

المعالجة الرسمية للفتنة بالقبلات والأحضان بين رجال الدين الاسلامى والمسيحى .. خاطئة

مصادرة العمل السياسى الإسلامى .. أفسحت المجال لمدارس التلوث الفكرى

كتاب اليوم

المستصفى لابى حامد الغزالى

هذا الكتاب فى اصول الشافعية . وهو من ايسر كتب الاصول . واكثرها تنقليما ذكر فيه صاحبه مقدمة فى علم المنطق . ثم اقام الكتاب على اربعة اقطاب : القطب الأول فى الحكم . قسمه إلى : حكم تكليفى ـ أى مطلوب من العبد ان يفعل او يترك ـ وحكم وضعى وهو : جعل شىء سببا لشىء او شرطا له . او مانعا منه . مثل قوله تعالى : (والسارق والسارقة فاقطعوا) . فإن الامر بالقطع حكم تكليفى وترتيب القطع على السرقة حكم وضعى . لان السرقة سبب القطع . والقطب الثانى : فى ادلة الحكم وقسمها الى قسمين : ادلة اصلية كالكتاب والسنة والاجماع . وادلة فرعية كالقياس والاستصحاب والمصالح المرسلة وغير ذلك .

والقطب الثالث فى كيفية استنباط الاحكام . وهو القطب الاعظم فى اصول الفقه . وفيه تعرض الى القياس . واقسامه . وشروطه . واركانه . وعليه .

ثم القطب الرابع والاخير فى مستثمر الاحكام . وهو المجتهد . تحدث فيه عن الاجتهاد والترجيح والتعارض .. وغير ذلك .

والكتاب فى جملته من احسن ما ألف فى علم اصول الفقه . قال فيه صاحبه فى الجزء الأول : العلم إما عقلى كالحساب . او نقلى كالحديث . او عقلى ونقلى كالفقه واصوله .

واصول الفقه : ادلة الاحكام ووجه دلالتها من حيث منطوق اللفظ . او مفهومه . او مجراه . او معقوله ـ وهو القياس ـ والنظر فى الأصول الى الاحكام الكلية .

ثم قدم لاصول الفقه ببحث منطقى قال فيه : ادراك المفرد تصور وادراك النسبة تصديق . والاوليات فى التصور : الرسم . والمقصود الحد .. والأولويات فى التصديقات : الضرورى . والمقصود النظرى .. ويتصل بالحدود قوانين وامتحان لهذه القوانين .

وايا ما كان الامر فهى بحوث عقلية ممتعة ويزيد فى رونقها انها متصلة بالنصوص . فتبعث فيها الحياة . وليست هى من البحوث العقلية الجامدة التى لا صلة لها بالقلب .

وهى كذلك توقفنا على ما دار بين الفرق من حُجج كل فريق يثبت دعواه بما يرى من حُجج .

والإمام الغزالى يمتاز بدقة العرض . وحُسن التنظيم . فيسهل على القارىء الاستيعاب ومعرفة الاحكام .. وهو فى كل بحث من ادلة الاحكام يولد بحوثا منظمة ومرتبة كان يقول : النظر الأول فى الامر . وهل صيغة الامر تدل على التكرار! او يكتفى منها بالمرة الواحدة ! وهل للعموم صيغة ام لا ؟ والادلة على تخصيص العموم .

د . محمد عبدالمنعم القيعى

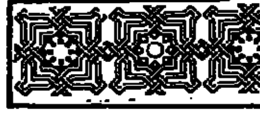
حديث قدسى

النهى عن هجرة المسلم لاخيه

عن ابى هريرة ـ رضى الله عنه ـ ان رسول الله ـ ﷺ ـ قال : [تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين . ويوم الخميس فيُغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا . إلا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء . فيقال : انظروا هذين حتى يصطلحا . انظروا هذين حتى يصطلحا . انظروا هذين حتى يصطلحا] .

ـ ومعنى انظروا : اى اجعلوهما فى المؤخرة فلا يغفر لهما مع الباقين حتى يصطلحا ويصفو قلب كليهما لاخيه ـ

[اخرجه مسلم]



قال تعالى

الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك اصحاب النار هم فيها خالدون * ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه أن اتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربى الذى يحيى ويميت قال أنا أحيى وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين .

صدق الله العظيم [البقرة ٢٥٧ ـ ٢٥٨]

رمضان كريم

شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس

● ٩ من رمضان عام ١٤١٠ هـ

● الموافق ٥ من ابريل ١٩٩٠ م

من الحديث النبوى الشريف

● عن ابى حمزة انس بن مالك رضى الله عنه خادم رسول الله ﷺ عن النبى ﷺ قال : [لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه] .

● عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله ﷺ قال : [من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه]

● عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : " ان الغضب جمرة توقد فى جوف ابن آدم الم تروا الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه ؟ " .

● قال رجل يارسول الله اوصنى . فقال ﷺ : " لاتغضب " ثم اعاد عليه . فقال " لاتغضب " ثم اعاد عليه . فقال : " لاتغضب " .

● وقال رسول الله ﷺ : " افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل " .

دعاء

● (اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك . وتحول عافيتك . وفجاءة نقمتك . وجميع سخطك . يارب العالمين)

● (اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى . واصلح لى دنياى التى فيها معاشى . واصلح لى آخرتى التى فيها معادى . واحينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى . واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير . واجعل الموت راحة لى من كل شر) .

● (اللهم توفنى مسلما والحقنى بالصالحين . آمين) .

سمع عمر بن الخطاب غلاما يبتهل الى الله قائلا : « اللهم انك تحول بين المرء وقلبه فحل بينى وبين خطاياى فلا اعمل بشىء منها فسر منه عمر ودعا له بخير .

١

من مظاهر الخلل فى الحركات الاسلامية المعاصرة

الخلل فى علاقة «الطاعة» بـ «الحرية»

بقلم : د. محمد عمارة

اما ان تقتل هذه الحركات تروض اعضاءها على «الطاعة» دون «الحرية» بدعوى ان بيعة هؤلاء الاعضاء للمرشد والامير والامام إنما تقتضى ذلك . انطلاقا من حديث الرسول ﷺ الذى يقول فيه : «من عصى أميرى عصانى» رواه مسلم . او من حديثه الذى يقول فيه : «من رأى من اميره شيئا يكرهه . فليصبر فإنه من فارق الجماعة شبراً . فمات . فميتته جاهلية» رواه مسلم .. اما ان تقتل هذه الحركات تقتل فى اعضائها ملكات الحرية والنقد والابداع والقيادة . استنادا إلى مثل هذه الاحاديث فإنه هو الآخر لون من الخلل فى تنزيل النصوص فى غير منازلها . فالاستدلال بمثل هذه الاحاديث على طاعة امراء الحركات الاسلامية او إمراء الدول الاسلامية هو قسر للنصوص على ان تشهد فيما لم تنشأ للشهادة عليه وفيه .. فامراء الرسول ﷺ الذين طلب لهم هذه الطاعة كانوا هم امراء الجند وقادة الحرب والقتال . وغير متصور عندما يحتدم القتال ويحمى وطيسه ان تخضع اوامر امراء القتال للشورى والاخذ والرد وتعدد اصوات المطيعين والمعترضين ؟! هؤلاء هم الامراء الذين الحت الاحاديث على طاعتهم . حتى وان راينا منهم كجنود . ما نكره .. وتلك هى مواطن هذه الطاعة التى وجبت لهؤلاء الأمراء .. اما امراء وقادة الدول والتنظيمات . فان سنة الاسلام وسنة نبيه فى الشورى وتربية القيادات هى المنبع والاسوة لمن شاء الورود والاقتداء ! ان هذا الخلل الذى يغلب " الطاعة " على " الحرية " قد غدا فى الحركات الاسلامية المعاصرة السبيل الى فقرها الشديد فى القيادات المشاركة لامرائها ومرشديها . والمؤهلة لملء الفراغ الناشىء عن غيبة هؤلاء الامراء والمرشدين .. كما غدا السبيل الذى يدفع رافضيه والمتمردين عليه الى الانشقاق على هذه الحركات .. الامر الذى اشاع ظاهرة الانقسام والتشرذم فى كثير من هذه الحركات .

●●●

تلك بعض من اهم مظاهر " الخلل فى الحركات الاسلامية المعاصرة . اشرت الى معالمها ونبهت على آثارها وفاء كما اسلفت ـ لفريضة النصح والتناصح التى فرضها الله سبحانه وتعالى . على المؤمنين . فريضة " كفائية ـ اجتماعية ـ تبلغ فى الاهمية والتأكيد المستوى الذى يعلو على فروض " العين ـ الفردية " .. ذلك ان تخلف " فرض العين " انما يقع اثمه على ذات الفرد دون سواه . اما تخلف " الفرض ـ الكفائى ـ الاجتماعى " فان اثمه واقع على الأمة جمعاء .. وهذه الفروض الكفائية انما تتعين على اهل الاختصاص حتى تؤدى وتؤتى مالها من ثمرات .. فاذا اسهمت هذه الصفحات فى الوفاء بشىء من ذلك . واذا اسهمت فى ترشيد مستقبل الحركات الاسلامية المعاصرة ورفعت من كفاءة ادائها . كان ذلك فضلا نحمد الله على التوفيق فيه ..

لقد علمنا رسول الله ﷺ ان من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم .. ولما كان خلاص هذه الأمة من التحديات التى تمسك بخناقها ـ تخلفا موروثا كانت هذه التحديات او استلابا حضاريا وافدا ـ ان خلاصها ونهضتها معلقة آماله على رشاد الحركات الاسلامية المعاصرة وذلك حتى لاتصاب فصائلها باحباط جديد . كما حدث لسابقين سبقوهم على ذات الطريق ..

من هذا المنطلق .. ولهذه الغاية .. وبهذه الروح كانت الاشارات التى قدمتها الى هذه المظاهر لمواطن الخلل فى عدد من هذه الحركات الاسلامية المعاصرة .

والله اسأل ان ينفع بهذا النصح .. انه سميع مجيب .

ابتداء من غد .. تنشر " الوفد " فى نفس هذا المكان بحثا جديدا للمفكر الاسلامى الدكتور محمد عمارة بعنوان " ازمة الفكر الاسلامى "

« وإذا سألك عبادى عنى فانى قريب »

قال الامام الخازن فى تفسيره . قال ابن عباس رضى الله عنه انه قال : قال يهود المدينة يامحمد كيف يسمع ربنا دعاءنا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء خمسمائة عام . وان غلظ كل سماء مثل ذلك ؟ فنزلت هذه الآية :

اقول : وبهذا نبه الله تعالى عباده بأن المسافات مهما طالت فانها لاتحول دون قربه علما وسماعا لان المسافات لانسبة لها الى ذاته سبحانه . فانه منزه عنها .

التأديب بالعفو

● قال رجل للمهدى : عندى نصيحة يا امير المؤمنين .

فقال : لمن نصيحتك هذه ؟ لنا ام لعامة المسلمين ام لنفسك .

قال : لك يا امير المؤمنين .

قال : ليس الساعى باعظم عورة ولا اقبح حالا ممن قبل سعايته . ولاتخلو من ان تكون حاسد نعمة فلا تشفى غيظك . او عدوا فلا تعاقب لك عدوك .

ثم اقبل على الناس فقال لاينصح لنا ناصح الا بما فيه لله رضى وللمسلمين صلاح ومن اخطأ اقلنا عثرته . فانى ارى التأديب بالصفح ابلغ منه بالتوبة والسلامة مع العفو اكثر منها مع المعالجة والقلوب لاتبقى لوال لاينعطف اذا استعطفت ولايعفو اذا قدر ولايغفر اذا ظفر ولايرحم اذا استرحم .

محمد رسول الله

● بريشة شوقى أمين ●

قالت العرب

كانت العرب تقول : قيل للحمار : لِمَ لا تجتر ؟ فقال : اكره مضغ الباطل !!

وكانوا يقولون : اصح من بيض النعام . وهو من قول الفرزدق يصف جوارى ابكارا : خرجن إلى لم يطمثن قبلى وهن اصح من بيض النعام

وقالوا فى وصف الحب والوجد والعشق : اصب من المتمنية . وهو مثل من امثال اهل المدينة سار فى صدر الإسلام . واما المتمنية فهى امرأة مدنية عشقت فتى من بنى سليم يقال له : يقال له : نصر بن الحجاج . وكان احسن اهل زمانه صورة . فضنيت من حبه . ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره دأبها وعادتها . فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة بباب دارها . فسمعها وهى تقول

الا سبيل إلى خمر فاشربها ام لا سبيل إلى نصر بن حجاج

فقال عمر : من هذه المتمنية . فعرف خبرها . فلما اصبح استحضر الفتى المتمنى . فلما رآه بهره جماله . فقال له : انت الذى تتمناك الغانيات فى خدورهن ـ لا ام لك . اما والله لأزيلن عنك رداء الجمال . ثم دعا بحجام فحلق شعر رأسه . ثم تأمله . فقال له : انت محلوقا احسن ! فقال الفتى : واى ذنب لى فى ذلك ؟ فقال عمر : صدقت . وكتب الى مجاشع الى مسعود : إنى قد سيرت المتمنى نصر بن حجاج الى البصرة . فاستلب غناء اهل المدينة . فضربن بها المثل وقلن : اصب من المتمنية !

وزعم النسابون ان المتمنية هى الفريعة بنت همام . ام الحجاج بن يوسف . وكان حين عشقت نصرا تحت المغيرة بن شعبة . واحتجوا لذلك بحديث رووه .

وكان الحجاج فى مجلس عبدالملك يوما . فقال كلاما لم يعجب عروة بن الزبير فقال مخاطبا الحجاج : ياابن المتمنية ان تقول هذا الكلام لا ام لك . وانا ابن احدى عجائز الجنة : صفية وخديجة واسماء وعائشة

سليمان جودة

مواقف اسلامية : تقوى الله فى الرعية

من مواعظ الرعية لحكامهم يذكر الاصمعى ان عطاء بن ابى رباح ـ فقيه وعالم ـ دخل على عبدالملك بن مروان وهو جالس على سريره وحواليه الاشراف من كل بطن وذلك بمكة فى وقت حجه فى خلافته فلما رآه عبدالملك اجلسه معه على سريره وقال له : ما حاجتك ؟ فقال : ياامير المؤمنين اتق الله فى حرم الله ورسوله فتعاهده بالعمارة . واتق الله فى اولاد المهاجرين والانصار فإنك بهم جلست هذا المجلس . واتق الله فى اهل الثغور فإنهم حصن المسلمين فإنك وحدك المسئول عنه . واتق الله فيمن على بابك ولا تغفل عنهم ولا تغلق دونهم بابك .

فقال له : افعل .. ثم نهض فقبض عليه عبدالملك قائلا : ياابا محمد : سألتنا حوائج غيرك فقد قضيناها . فما حاجتك ؟ فقال : ما لى إلى مخلوق من حاجة . ثم خرج فقال عبدالملك : هذا وابيك الشرف . وهذا وابيك السؤدد .

وفى هذا الباب يذكر ايضا ان سفيان الثورى دخل على ابى جعفر المنصور يمنى فقال له : اتق الله فإنما أنزلت هذه المنزلة وصرت الى هذا الموضع بسيوف المهاجرين والانصار وابناؤهم يموتون جوعا .. لقد حج امير المؤمنين عمر بن الخطاب فما انفق إلا خمسة عشر دينارا وكان ينزل تحت الشجر فقال له : إنما تريد ان اكون مثلك .. فرد عليه سفيان بقوله : لا تكن مثلى ولكن كن دون ما انت فيه وفوق ما انا فيه .. فقيل له اخرج . فقال سفيان : إنى لأعلم رجل واحد لو صلح صلحت الأمة كلها .. فقال ابو جعفر المنصور : من هو ؟ قال انت ياامير المؤمنين .

مصطفى عبدالرازق

البكاء من خشية الله

قال رسول الله ﷺ [لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن فى الضرع ولا يجمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم] رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه قيل له فى الصلاة : قال [مروا ابا بكر فليصل بالناس] فقالت عائشة رضى الله عنها : ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن غلبه البكاء . فقال : [مروه فليصل وفى رواية عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت : ان ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء] متفق عليه .

أين السراج ؟

اطال ثقيل جلوسه عند رجل . فلما امسى واظلم البيت لم يأت بسراج .

فقال الثقيل : اين السراج ؟

قال صاحب البيت : إن الله تعالى يقول : ﴿وإذا اظلم عليهم قاموا﴾ .

دعـوة حـق:

دعوة القرآن لإفشاء السلام بين الناس

قلنا إن الاسلام كان حريصا على تنظيم حياة الناس ولفت انظارهم الى ما يصلح شئونهم واحوالهم .. وان القرآن كما يقول عن نفسه لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها . ولنه تحدث عن امور كثيرة اراد بها مصالح الناس سواء ما تعلق منها بالروح او الجسد حتى وجدناه يتعرض احيانا . وبتفصيل لامور يراها بعض الناس في حياتهم من الامور العادية البسيطة ومن اجل ان يسود الحب والتفاهم بين الناس وتكون العلاقات بينهم على خير ما يرام . شرع الاسلام تحية واختارها من اسم الاسلام نفسه وهي السلام ـ وتحية المسلم تكون بالسلام عليه ـ وهنا نبه القرآن الى ذلك حيث يقول : ﴿ يايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ﴾ ويقول ايضا : ﴿ فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة ﴾ .

وهكذا بين القرآن ان تحية المسلم تكون بالسلام عليه ـ وهي تحية من عنده مباركة طيبة ثم هو يدعوهم الى ان يحيوا من حييوهم بتحية احسن منها ـ فيقول : ﴿ واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ﴾ بل ان النبي ﷺ بين ان افشاء السلام بين الناس هو الذي يؤدي الى حب الناس بعضهم لبعض .. وانهم لا يكونون مؤمنين حقيقيين إلا اذا تحابوا ـ وانه لا جنة لغير المؤمنين ـ فيقول ﷺ [لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا . اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم . افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام] .

بل إنه حين يسأل عن الإسلام ويقول له احد المسلمين يارسول الله [اى الإسلام خير فيرد عليه قائلا : تطعم الطعام ـ وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف] وهكذا ايها الاخوة والاحباب تعرفون كيف نظم الاسلام علاقة الناس بعضهم ببعض وكيف دعاهم القرآن للتسليم على انفسهم بهذه التحية الربانية التي جعلها الله ايضا تحية اهل الجنة ، حيث يقول عن اهل الجنة ﴿ تحيتهم يوم يلقونه سلام ﴾ .

وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم طريقة السلام وآداب السلام . فقد ورد عن احد الصحابة .

قوله : اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يارسول الله قال : لاتقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى . وقد بين كيف يستحب ان يقول المبتدىء بالسلام [السلام عليكم ورحمة الله وبركاته] .

حتى وان كان المسلم عليه واحدا . ويرد عليه فيقال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

كما بين النبي صلى الله عليه وسلم آداب السلام الذى امرنا القرآن به ـ فقال : ـ يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد ـ والقليل على الكثير ـ والصغير على الكبير ـ ثم يدعو للبدء بالسلام فيقول : [ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام] كما يعلمنا القرآن كيف نسلم اذا دخلنا بيوتنا حيث يقول : [فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة] وفي السلام على اهل بيتي تعليم لاولادنا وفيه ايضا امان لنا حيث نسلم على اخواننا من عمار المكان من غير الانس وصدق النبي حين يقول [اذا دخلت على اهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك] .

هدانا الله لفهم تعاليم ديننا الحنيف ووفقنا الى مافيه خير الدين والدنيا .

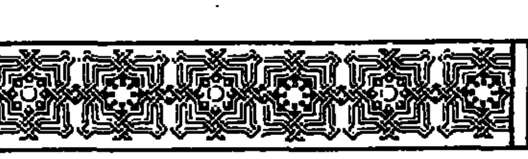
د. عبد الغفار عزيز

أفكار رمضانية

بلا حزن .. أو شعور بالذنب !

منذ اسابيع قليلة عرضت احدى قاعات التحف الثمينة بباريس . مخطوطا نادرا للقرآن الكريم . كتب في مراكش عام ١٢٥٦ . ووصلت المنافسة على اقتنائه خلال المزاد الذى عقد لبيعه . إلى مبلغ مليونين ومائة الف فرنك .. وليست هذه هي الصفقة الأولى ولا اظن انها ستكون الاخيرة . لان الجذور التاريخية لاغتراب التراث الاسلامي ترجع إلى زمن بعيد . ومن المعروف ان المسجد كان ـ في جميع انحاء العالم الاسلامي ـ هو المدرسة والمكتبة . وفي عصور التخلف والانحطاط كان هذا التراث العظيم وديعة في ايدى خدم المساجد الذين لم يحسنوا تقدير قيمته فلم يحافظوا عليه . وفي عصور الاستعمار نقلت الايدى الاجنبية روائع الفنون ونوادر المخطوطات إلى متاحف اوروبا ومكتباتها . فكان التراث الاسلامي إما ضحية للجهل بقيمته او العجز عن حمايته او كليهما معا .. وليس من المفيد الآن ان نشعر بالحزن على ما فقدناه . او نقع اسرى عقدة الذنب لاننا فقدناه . يكفي ان نعي ان هذا التراث الاسلامي العربي كان هو الركيزة الاساسية التي قامت عليها حركة الإحياء الاوروبية . وان نحرص اولا . على ما بقي في ايدينا منه . وان تتضافر ـ ثانيا ـ جهود الهيئات العلمية في العالم الاسلامي لتوثيق هذا التراث المغترب وتسجيله . لتأكيد ثقة المسلمين في انفسهم . فهم ـ في المستقبل ـ يستطيعون ان يقوموا بنفس الدور الذى قام به اسلافهم في الماضي .

محمود السنجرى



الخليفة .. أم النبى ؟!

روى ان ابا زرعة دخل على الوليد بن عبدالملك فقال له الوليد : اخبرني ايحاسب الخليفة، فانك قد قرأت القرآن وفقهت ؟

فقال : ياامير المؤمنين . هل اقول وانا امن ؟

قال : قل في امان الله .

قال : ياامير المؤمنين انت اكرم على الله أم داود ـ عليه السلام ؟

إن الله ـ تعالى ـ جمع له بين الخلافة والنبوة ثم توعده في كتابه ، فقال : ﴿ ياداود إنا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ﴾ فكانت موعظة بليغة .

وكونوا عباد الله اخوانا

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : «اياكم والظن فإن الظن اكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا» متفق عليه . وعن حارثة بن النعمان ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ ﷺ : ثلاث لازمات لامتي : الطيرة والحسد وسوء الظن .

فقال رجل : وماذا يذهبهن يارسول الله ؟ ممن هن فيه .

قال ـ ﷺ : «إذا حسدت فاستغفر الله . وإذا ظننت فلا تحقق . وإذا تطيرت فامض» .

رمضـان كـريم

ذكـريات رمضانية:

د. محمد عصفور :

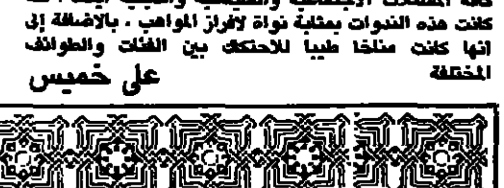
حرية الفكر في ندوات قهوة الفيشاوى

يقول د. محمد عصفور . استاذ القانون : رمضان من قبل كان حافلا بجلسات ادبية وثقافية وفكرية . تعقد في قهوة الفيشاوى بالحسين . وكان يحضرها الشاعر المرحوم مصطفى حمام والشاعر محمود حسن اسماعيل . وكذلك الراوية الشعبي زكريا الحجاوى . والشيخ محمد الصاوى . والعديدون من مختلف التيارات والنزعات الادبية والفنية والدينية . وكنت اواظب على حضور هذه اللقاءات اليومية بعد صلاة العشاء والتراويح بالحسين . فيجانب هذه المجالس الفكرية . كانت هناك احتفالات شعبية . يجرى بها الذكر بالنسبة لطوائف كثيرة . والعديد من الطرق الصوفية . كما كان هناك الغناء الشعبي .

وبطبيعة الحال انقضت هذه الجلسات تماما . واصبحت الندوات تعقد بصفة رسمية في اماكن تخضع لاشراف الحكومة، ولتوجيهاتها ايضا .. بينما كانت الحلقات التي تعقد في الماضي . سواء كانت في المقاهي الشعبية او في الصالونات الادبية . كانت تتمتع بحرية كبيرة جدا . وتتناول كافة المشكلات الاجتماعية والسياسية والدينية ايضا . كما كانت هذه الندوات بمثابة نواة لافراز المواهب . بالاضافة إلى انها كانت مناخا طيبا للاحتكاك بين الفئات والطوائف المختلفة

على خميس

د. محمد عصفور



التنمية والانتاج في الاسلام .. «٢»

كما ان الموارد المستغلة حاليا ـ صناعية وزراعية وتجارية ـ لم تستغل بالقدر المطلوب . ولم تستثمر بمعدلات مرتفعة . ولم ينتفع بها الانتفاع المرجو . ولذا فالناتج منها قليل . والعائد منها غير كاف لحاجات الناس ومطالبهم . وليس العيب في الموارد . وإنما في البشر الذين لم يحسنوا استثمارها . ولم يبذلوا كل ما اوتوه من قوة وعلم لمضاعفة انتاجها . إن غلة الفدان في ارض مصر الزراعية . دون غلته بكثير في اكثر بقاع الارض . في حين ان خصوبة الارض لا تقل عنها في غيرها من مناطق العالم . وما ذلك إلا لعدم استخدام الطرق المثلى في الزراعة عندنا . بينما الآخرون استحدثوا من الادوات والاساليب والبذور . ما ادى إلى زيادة الانتاج الزراعي اضعافا مضاعفة . فوق انتاجهم باحتياجاتهم . بل زاد عنها . وعجز إنتاجنا عن الوفاء بحاجاتنا . ولم يكن بد من ان نعتمد على غيرنا في اساسيات حياتنا . ومنها لقمة العيش .. ومنتجاتنا الصناعية . بعض منها دون كفايتنا . مما يضطرنا إلى الاستيراد من غيرنا . وما ذلك إلا لتراخينا في هذا المجال ايضا . وليس كل الافراد عندنا كسالى او مهملين . فإن من بيننا من يمتلىء حيوية ونشاطا . ويفور جدا واجتهادا . إلا انه لا ينال من التشجيع والحفز . ما يجعله يواصل اجتهاده . ويزيده إجادة لصنعته وإتقانا . في حين ان الاسلام يحث على الاجتهاد والاتقان . ففي الحديث الشريف : «إن الله يحب إذا عمل احدكم عملا ان يتقنه» . وهو ايضا يشجع المجتهد في الانتاج . ويعطيه من ثمرة اجتهاده . فقد قال عليه الصلاة والسلام : «من احيا ارضا مواتا فهي له» . ويبقى على اصحاب الاموال واجب نحو إخوانهم ومواطنيهم . لا يحل لهم الفكاك منه . وهو ان يستثمروا اموالهم في المشروعات الانتاجية الضرورية النافعة . لتوفير ما يحتاج اليه مواطنوهم من طعام وكساء ومسكن ودواء . ووسائل انتقال . وغير ذلك بإقامة المصانع . واستحداث المزارع وإنشاء المتاجر . وقد وجهنا إلى الاستثمار الحسن . فيما روى «إتجروا في اموال اليتامى كي لا تأكلها الصدقة» . وعلى هذا فالضن بالاموال . وعدم استثمارها فيما ينفع . مخالف للدين . منقص للمال . مضر بالناس . حيث لا ينتفعون بها . فمن الضرورى ايضا . استخدام التقنية الحديثة . وهو ما يعرف بالتكنولوجيا في التنمية والانتاج . وصولا بها إلى الجودة والسرعة . وتحقيقا للكفاية والوفرة . وتفاديا للضوائق والأزمات . وبهذا نعالج اسباب عدم الكفاية . كقلة الموارد الاولية . وضيق الأرض الزراعية . ويتحقق الاكتفاء الذاتي الذى ننشده والذى سبقنا إليه غيرنا . والذى به يتمتع المجتمع بحياة طيبة . وصدق الله القائل : ﴿من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم باحسن ما كانوا يعملون﴾ .. صدق الله العظيم .

د. محمد أبوالنور الحديدى
استاذ بجامعة الملك عبدالعزيز ـ السعودية



فوانيس رمضان

العرضحالجى

صايم ونازل شكوى في العباد بالكوم
شىء للنيابة عليه تقعد جهات وتقوم
وشىء يروح للمباحث فيه هموم وهموم
عن شىء ما لوش اصل وانت مفبركه ومزعوم
وحاجات كتير لو حاولتها تتلوى وتزوم
لا انت «ناضورجى» ولا انت معينك مرسوم
الناس تصوم تبتغي خير ربنا القيوم
إمتى إنت راخر تخاف م المنتقم وتصوم
والاسم صايم .

عبد الحميد البنهاوى

دراسة عسكرية عن الفتح العربى لشمال أفريقية (٢)

وصول العرب إلى المحيط الاطلسى

دراسة بقلم المؤرخ العسكرى :
جمال حماد

بعد ان عاد عقبة بن نافع عام ٦٢٠ هـ إلى عمله واليا على افريقية تفرغ بعدئذ لاتمام برنامجه الكبير في الزحف غربا للقضاء على دولة الروم في افريقية . غير ان عقبة في سبيل تحقيق غرضه ارتكب خطأين جسيمين كانا السبب في فشله وضياع جهوده اولهما ايثاره التقدم على الطريق الداخلي الشديد الوعورة مبتعدا عن الساحل فاضحى فتحه العظيم مغامرة قليلة الاثر على الموقف الحربي لقلة ما فتح اثناء تقدمه من المدن الكبرى والحصون المهمة التي كان اغلبها على الطريق الساحلي فضلا عما لقيه جنوده من عناء السير في هذه النواحي المقفرة الجدباء .

اما الخطأ الثاني فهو عمله على اخضاع البربر بالقوة الحربية وحدها دون محاولة اكتساب مودتهم وتحبيبهم في الإسلام كالسياسة الناجحة التي اتبعها سلفه «ابوالمهاجر» والتي كانت كفيلة بتحقيق غرضه ليتفرغ لقتال الروم ويتم طردهم من افريقية .

وعلى الرغم من هذين الخطأين تمكن عقبة بن نافع على راس ابطاله من القيام بمغامرة حربية فذة اخترق بها افريقية من الشرق الى الغرب في وجه مقاومة عنيفة لم يسبق لها مثيل من الروم والبربر واستطاع بعد سجل حافل بآيات البطولة من رفع أعلام الاسلام على شاطىء المحيط الاطلسي فقد تقدم من «القيروان» إلى «باغاية» ثم إلى حصن «لمبيزة» ووصل بعد سير شاق الى بلاد الزاب الخصبة الكثيرة الزرع والسكان .

وقد تمكن عقبة من التقدم في سهل الزاب في وجه مقاومة شديدة من الروم والبربر ولم يكد يصل حصن «تاهوت» حتى نشبت بين جيشه وجموعهم معركة ضارية انتهت بتفرقهم .

اتجه عقبة بعدئذ الى «طنجة» ومنها نزل جنوبا الى «وليلى» ثم انحرف غربا فاذا الخضم الفسيح يمتد امام بصره وعند شاطىء الاطلسي العظيم دفع عقبة فرسه الى الماء حتى نحره ورفع يده الى السماء وقال : [يارب لولا هذا البحر المحيط لمضيت في البلاد الى ملك ذى القرنين مدافعا عن دينك ومقاتلا من كفر بك وعبد غيرك] .

وفي طريق العودة الطويل احس عقبة بالاخطار التي تترصده وشعر بما يحيكه الروم والبربر للقضاء على جيشه فانطلق في طريق السهل المتوسط مخترقا الهضبة حتى وصل الى مدينة «طبنة» وقد دفعه الحذر الى الإسراع في السير وتجاهل اى مدن او حصون تعترض طريقه . وحين وصل الى «طبنة» دفعته شدة الحذر الى ان يأذن لبعض وحداته في ان تسبقه الى «القيروان» فأخذت تتسابق في الوصول اليها .

وهكذا سنحت الفرصة للروم والبربر . بعد ان توجهت معظم الوحدات العربية الى «القيروان» وبقي عقبة في عدد قليل من رجاله . وما كاد واصحابه يقتربون من حصن «تهودة» حتى وجدوا انفسهم محاصرين بجموع حاشدة من الروم والبربر . ايقن عقبة ورفاقه انهم هالكون لا محالة فقد احتاطتهم الاعداء من كل جانب . ولم يبق لهم مهرب فرحبوا بالاستشهاد وكسروا اجفان سيوفهم وتقدموا للقتال واستمروا ثابتين في مواقعهم حتى سقطوا جميعا دون ان ينكص احد . وما كادت انباء الفاجعة تبلغ «القيروان» حتى عمها الاضطراب وسادها الخوف . إذ لم تكن حاميتها تتجاوز خمسة آلاف رجل . فاضطر حاكمها زهير بن قيس الى اخلائها والعودة الى برقة عام ٦٥ هـ .

وبقي زهير بن قيس في برقة اربع سنوات يتحين الفرصة للانتقام لهزيمة «سهودة» ولم يستطع الخليفة الاموى عبدالملك بن مروان ان يرسل اليه الامدادات التي طلبها لمعاودة التقدم . فقد كان في شغل عنه بما تهدد خلافته من فتن وثورات في العراق والحجاز لم تهدأ إلا بعد عام ٧٠ هـ .. غير ان عبدالملك رغم ما يحيط به من اخطار استطاع ان يبعث بالامدادات الى زهير عام ٦٩ هـ وامره بالتقدم مرة اخرى الى افريقية .

تقدم زهير بجيشه على الطريق الساحلي وكان ضمن قوته نحو الفين من البربر . وما كاد «كسيلة» زعيم البربر يسمع باقتراب المسلمين حتى سارع بالانسحاب بقواته من «القيروان» الى «ممس» وعلى الرغم من محالفة الروم للبربر فقد آثروا ان يتركوهم وحدهم امام العرب حتى يضعف الفريقان فيسهل لهم بعد ذلك استرجاع سلطانهم على البلاد .

لكن زهيرا رغم انتصاره تورط في نفس الخطأ الذى وقع فيه اسلافه من القادة الذين توغلوا في افريقية وهو عدم تأمينه لخط رجعته ولو ان الانصاف يقتضينا ان نلتمس لهم جميعا العذر فإن تأمين خط الرجعة لمثل هذا التقدم البعيد المدى لابد ان يحتاج لقوات ضخمة لترابط في المدن والاماكن الحيوية . ولم يكن في الامكان تحقيق ذلك . لقلة عدد الجيوش العربية المتقدمة .. وقد انتهز الروم فرصة توغل زهير في الداخل واستنجدوا بدولتهم فأرسلت اسطولا من صقلية انزل فوق كبيرة على ساحل برقة لقطع خط مواصلات الجيش العربي وتمهيد السبيل للقضاء عليه عند اوبته اسوة بما اتبع مع جيش عقبة بن نافع .

ويبدو ان زهيرا تنبه للاخطار التي تنتظره من جراء توغله في الداخل وتركه خط رجعته مكشوفا ففضل العودة بقواته الى برقة بعد ان ترك حامية عربية قوية بالقيروان .

صادف قدوم زهير الى برقة حدوث عملية انزال الروم لقواتهم على شاطىء برقة فتورط واسرع اليه في قوة صغيرة من جيشه غير انهم كانوا متربصين له متأهبين لقتاله فتكررت مأساة جيش عقبة مرة اخرى وهزمت القوة العربية واستشهد زهير ومعظم ابطاله وهكذا كانت خاتمة حياته لا تقل روعة وجلالا عن استشهاد عقبة بن نافع وكما قال الشاعر :

فتى مات بين الضرب والطعن ميتة
تقوم مقام النصر إن فاته النصرُ
وما مات حتى مات مضرب سيفه
من الضرب واعتلّت عليه القنا السمرُ

وحرص الخليفة عبدالملك بن مروان بعد مصرع زهير على اتمام فتح افريقية محافظة على هيبة الدولة الاسلامية فولى عليها حسان بن النعمان عام ٧٦ هـ بعد ان حشد له اربعين الف مقاتل للانتهاء من هذا الفتح الذى استغرق اكثر من خمسين سنة دون ان ينتهي الى نتيجة حاسمة .

وسار حسان على راس اعظم جيش اسلامي خرج الى افريقية واجتاز برقة وطرابلس مسرعا دون اية مقاومة حتى وصل الى سهل تونس . حيث انضمت اليه جموع عديدة من البربر . وقد رسم حسان خطته للقضاء على الروم بالاتجاه بقواته مباشرة الى عاصمتهم قرطاجنة . وكانت على درجة كبيرة من المناعة لاتصالها بالبحر وقربها من جزيرة صقلية . فضرب حولها الحصار ثم اقتحمها بقواته وترك بها حامية صغيرة وانصرف عائدا الى القيروان .. وفي طريقه الى القيروان جاءته الانباء بان سكان قرطاجنة تمكنوا من احتلال المدينة بمعاونة البربر وطردوا حاميتها واسرعوا في تحصينها ورم اسوارها فعاد بقواته مسرعا . حيث حاصرها مرة اخرى واقتحمها عنوة ثم امر بتخريبها وهدمها

وفي عام ٨٣ هـ تقدم حسان بجيشه الى قرطاجنة ودارت معركة عنيفة انتهت باندحار الروم وسقوط قرطاجنة في يد العرب وعودة اسطول الروم الى بيزنطة وانزاح الى الابد ظل الروم عن افريقية .

صلاة التراويح سنة مؤكدة في رمضان

صلاة التراويح سنة مؤكدة في شهر رمضان . وليس لها عدد معين من الركعات . ولكنها لاتقل عن ست ركعات . وذلك قياسا على سنة رسول الله ﷺ في تهجده . فانه كان بين ثماني ركعات وست ركعات . وكان ـ ﷺ وكان ابو بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ يصلون التراويح ثماني ركعات . وكان الخليفتان يصليانها بالمسجد . ولكن لم يكن يقوم بالصلاة إمام واحد الا في عهد عمر .



المسلمون يجتمعون لصلاة التراويح سنه عن رسول الله ﷺ وخليفته الثاني عمر رضي الله .

بقلم :
د. عبدالجليل شلبى

ومن حديث هذه الصلاة ان رسول الله ﷺ خرج مرة في جوف الليل فصلى بالمسجد . وصلى رجال بصلاته . فاصبح الناس يتحدثون بذلك . وفي الليلة التالية اجتمع عدد من الناس اكثر . ثم اصبح الناس يتحدثون بذلك . فتكاثر الناس في الليلة الثالثة حتى ضاق بهم المسجد . وفي الليلة الرابعة لم يخرج اليهم رسول الله ـ وكان عددهم قد كثر جدا . وفي صلاة الفجر خرج اليهم و صلى بهم . فلما فرغ من صلاته التفت اليهم بوجهه فقال : اما بعد فانه لم يخف على شأنكم الليلة . ولكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها .

وكان رسول الله يرغب في قيام رمضان . ومن احاديثه ـ ﷺ من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه .

ظل الناس يصلون التراويح فرادى وجماعات . يصلي الرجل ومن خلفه شخص او اثنان . ويصلي الرجل ومن خلفه عدد من المصلين . ويصلي الآخر وهو منفرد . وخرج عمر ـ وهو خليفة ليلة فطاف بالمسجد . والناس فيه اوزاع متفرقون . فقال . لو جمعنا هؤلاء على قارىء واحد ـ اى امام واحد ـ لكان امثل . ثم عزم على ذلك فامر ابي بن كعب ان يؤم الناس في قيامهم ففعل واجتمع الذين بالمسجد على امام واحد . وخرج عمر مرة فوجد المصلين مجتمعين يصلون بقراءة قارىء واحد . فاعجبته وحدتهم فقال : نعمت البدعة هذه ولكن التي ينامون عنها افضل من صلاة التراويح التي يقومون لها . يريد ان الصلاة في آخر الليل افضل من صلاة التراويح . وهو لايريد لهم ان يتركوها ولكن يريد الا يستغنوا بهذه عن تلك . وكان رضي الله عنه يحث الناس دائما على صلاة التراويح . ولكن كان يحرص دائما ان يبين انها ليست مفروضة عليهم .

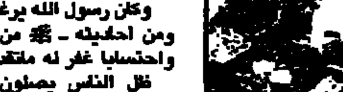
كان عمر ـ اذا دخل شهر رمضان صلى بالناس المغرب . ثم تشهد والقى خطبة خفيفة يبين فيها فضائل الشهر وفضائل العبادة فيه . وكان مما خطب به الناس ان قال : ان هذا شهر كتب الله عليكم صيامه (اى فرضه) ولم يكتب عليكم قيامه . فمن استطاع منكم ان يقوم فانها (اى صلاة الليل) من نوافل الخير التي قال الله عز وجل (اى التي دعا اليها) ومن لم يستطع منكم ان يقوم فلينم على فراشه . وليتق امرؤ منكم ان يقول اصوم ان صام فلان . واقوم ان قام فلان . من صام منكم او قام فليجعل ذلك لله واقلوا اللغو في بيوت الله .

ويبرز في هذه الخطبة مبدآن . اولهما الا يشق الصائم على نفسه بالقيام اذا كان القيام يرهقه . بل ينام على فراشه حتى يستريح . والأمر الثاني ان تكون العبادة خالصة لله . وبباعث تلقائي وليست محاكاة لشخص آخر . وكان من رفق عمر وفقهه ان دعا ثلاثة من القراء يقومون بالناس في رمضان . فلاحظ ان بعضهم اسرع في قراءته من بعض فامر المسرع ان يقرأ بعد الفاتحة ثلاثين آية من القرآن . وامر متوسط السرعة ان يقرأ خمسا وعشرين آية . وامر ذا القراءة البطيئة ان يقرأ عشرين آية فقط . وهذا يعطي حدا تقريبيا لمدة صلاة التراويح . ومع ذلك صليت التراويح في عهده عشرين ركعة واكثر من عشرين. ولاحد لاكثر صلاة التراويح . ولكن كان الائمة الذين اختارهم عمر يصلون فقط ثماني ركعات في المسجد .

وفي عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان . رأى ان المصلين يسرعون وكان عثمان من محبي صلاة الليل واستقل قراءة الائمة في صلاة التراويح . فجعل صلاتها عشرين ركعة . ليكون في زيادة الركعات ما يعوض نقص القراءة .

والناس في هذا مختلفون . والمساجد الآن مختلفة ايضا في عدد الركعات التي يصلونها تراويح . و لم تخل حياتنا ـ والحمد لله ـ من عباد يقطعون الليل تسبيحا وقرآنا . ويبيتون لربهم سجدا وقياما . استجابة لقول الحالق ـ سبحانه ـ «ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا» ـ «والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما» .

وما اريد ان اشق على الناس . ولكني فقط اوصي بالمحافظة على صلاة التراويح والا تقل عن ست ركعات . ويستحب الانفراد بصلاة التراويح في البيوت . مالم يترتب على هذا الانقطاع تعطيل المساجد



نوادر عربية

● كتب عمر بن عبدالعزيز الى عدى بن ارطاة ان اجمع بين اياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة فول القضاء افقههما. فجمع بينهما. فقال له اياس : ايها الرجل. سل عني وعنه فقيهي مصر الحسن وابن سيرين. وكان القاسم يأتيهما واياس لا يأتيهما. ففهم القاسم انه اذا سالهما عنه اشارا به. فقال له : لا تسل عني ولا عنه. فو الله الذى لا اله الا هو. ان اياس بن معاوية افقه مني، واعلم مني بالقضاء. فان كنت كاذبا فما عليك ان توليني وانا كاذب. وان كنت صادقا فينبغي ان تقبل قولي : فقال له اياس : انك جئت برجل وقفت به على شفير جهنم، فنجى نفسه منها بيمين كاذبة يستغفر الله تعالى منها، وينجو مما يخاف. فقال له عدى . اما اذا فهمتها فانت لها أهل. فاستقضاه.

● زار ابوسفيان معاوية في الشام. فلما رجع من عنده دخل على الامام عمر رضي الله عنه. فقال له الامام : اجدنا. قال : ما اصبنا شيئا فنجديك. فاخذ الامام عمر خاتمه فبعث به الى هند وقال للرسول : قل لها : يقول لك ابوسفيان انظرى الخرجين اللذين جئت بهما من عند معاوية فاحضريهما. فلم يلبث عمر ان اتى بالخرجين فيهما عشرة آلاف درهم. فالقاهما عمر في بيت المال.

فلما ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه . اراد ردها اليه. فقال : ما كنت لآخذ مالا عابه عمر علي. والله لن يأتينا اليه حاجة. ولكن لا ترد على من قبلك. فيرد عليك من بعدك.

امساكية رمضان

المدينة	الفطار	امساك
القاهرة	٦,١٦	٣,٥١
الاسكندرية	٦,٢٢	٣,٥٥
دمياط	٦,١٥	٣,٤٧
دمنهور	٦,٢٠	٣,٥٣
طنطا	٦,١٧	٣,٥١
الزقازيق	٦,١٥	٣,٥٠
المنصورة	٦,١٦	٣,٤٩
بورسعيد	٦,١٢	٣,٤٥
الاسماعيلية	٦,١٢	٣,٤٧
السويس	٦,١١	٣,٤٦
العريش	٦,٠٦	٣,٣٩
الطور	٦,٠٦	٣,٤٥
مطروح	٦,٣٣	٤,٠٥
الغردقة	٦,٠٤	٣,٤٦
الخارجة	٦,١٦	٤,٠٢
طابا	٦,٠١	٣,٣٨
السلوم	٦,٤١	٤,١٣
بني سويف	٦,١٦	٣,٥٤
الفيوم	٦,١٧	٣,٥٤
المنيا	٦,١٧	٣,٥٦
اسيوط	٦,١٥	٣,٥٦
سوهاج	٦,١٢	٣,٥٦
قنا	٦,٠٨	٣,٥٥
اسوان	٦,٠٦	٣,٥١
وادى حلفا	٦,١١	٤,٠٢
توشكى	٦,٠٢	٣,٤٠

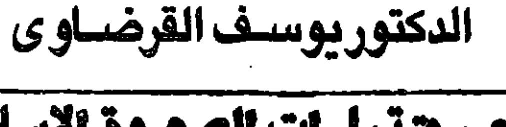
شخصيات اسلامية

المقداد بن عمرو أول فارس في الاسلام

كان من المبكرين بالاسلام، وسابع سبعة جاهروا باسلامهم واعلنوه . وشهد يوم بدر موقفا عظيما له قال عنه عبدالله ابن مسعود : «لقد شهدت من المقداد مشهدا، لان اكون صاحبه، احب الى مما في الارض جميعا . فقد خاف البطل المغوار ان تنطلق اية تحفظات حول قتال المشركين في بدر فتحدث بعد ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قائلا لرسول الله والمسلمين معه : يارسول الله . امض لما اراك الله . فنحن معك . والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى: ﴿اذهب انت وربك فقاتلا، إنا ها هنا قاعدون﴾ بل نقول لك اذهب انت وربك فقاتلا. انا معكما مقاتلون» ..

وكان المقداد حكيما، ولم تكن حكمته تعبر عن نفسها في مجرد كلمات. بل في مواقف واضحة وثابتة. كان ابرزها عندما ولاه الرسول ﷺ احدى الامارات . وعندما عاد ساله الرسول . كيف وجدت الامارة ؟ فاجاب في صدق عظيم . لقد جعلتني انظر نفسي، كما لو كنت فوق الناس، وهم جميعا دوني.. والذي بعثك بالحق لا اتأمرن على اثنين بعد اليوم ابدا. وهكذا لا يخدع الرجل نفسه. فعندما يكشف في نفسه هذا الضعف. يقسم ان يجنبها الفتنة. وبالفعل لا يكون اميرا بعد ذلك ابدا. وكان المقداد فارسا شجاعا.. ولم يكن يسمع في المدينة فزعة. الا ويكون المقداد في مثل لمح البصر واقفا على باب رسول الله ممتطيا صهوة فرسه، وممتشقا سيفه البتار .. وكان احد ثلاثة فرسان في غزوة بدر .

عادل القاضى



حـوار مع الدكتور يوسف القرضاوى

تيار الوسطية أهم وأعرق تيارات الصحوة الاسلامية

للدكتور يوسف القرضاوى عميد كلية الشريعة واصول الدين بدولة قطر، عدد من الكتب والدراسات التي تعنى بالواقع الاسلامي وهمومه الحاضرة في محاولة لاستشراف مستقبل اكثر اشراقا للاسلام والمسلمين، وهو يرصد منذ فترة تيارات الصحوة الاسلامية، ويتابع نجاحاتها واخفاقاتها والمخاطر المحيطة بها، وله آراء جريئة فيها ولصالحها، ويعلن انتماءه الى تيار الوسطية في هذه الصحوة. معه نناقش بعض قضايا الصحوة الاسلامية ومخاطر التطرف واسبابه، وانجازات تيار الوسطية في دعم الصحوة الاسلامية المعاصرة.



د. يوسف القرضاوى

اجرى الحوار :
عماد الغزالى

● سألت الدكتور يوسف القرضاوى عن اسباب التطرف بين قطاعات الشباب على وجه الخصوص، فأجاب :

ـ للتطرف اسباب عديدة وليس سببا واحدا، فالذين يعنون بالعلوم النفسية يركزون اساسا على العوامل النفسية، ويقولون ان التطرف يحدث نتيجة لعلل نفسية كامنة في الانسان او كما تسميه مدرسة التحليل النفسي العقل الباطن او اللاشعور، والمعنيون بعلم الاجتماع يردونه الى تأثير المجتمع والبيئة على الفرد، وان سلوك الفرد هو رد فعل مباشر لما غرسته هذه الظروف في نفسه. اما الشيوعيون فانهم يردون كل سلوك اجتماعي او انساني الى الاعتبارات الاقتصادية ويعتبرونها المحرك الرئيسي لكل مظاهر السلوك وحتى لحركة التاريخ.

لكن الحقيقة انه ليس هناك سبب واحد للتطرف، فالتطرف له اسباب كثيرة، بعضها اقتصادى وبعضها سياسي وبعضها اجتماعي، بمعنى انه محصلة لهذا كله، لان حياة الناس حلقة متشابكة من التناقضات والتفاعلات. لكن قد يبدو للعيان ان هناك سببا ظاهرا، كمن يقولون ان تطرف الشباب صغير السن سببه عدم وضوح الرؤية بالنسبة للمستقبل امام هذا الشباب، او ان تطرفهم سببه عدم وجود القدوة التي تقدم لهم النموذج الذى يجب ان يحتذى. او ان سبب الاستبداد السياسي الذى عانته بلادنا والمنطقة كلها لسنوات طويلة. وقد يكون كل هذا صحيحا، لكن الاصح في رايي هو ان لهذه العوامل مجتمعة تأثيراتها بتداخلها وتشابكها، وقد سبق ان قلت في بعض ما كتبت ان من اسباب تطرف الشباب ضعف بصيرتهم بحقيقة الدين.

ـ تجد بين الشباب من يكتفي ببعض العلم في الدين والفقه والحديث، ويتصور انه ملك العلم كله ويرفض ان يأخذ عن الفقهاء والعلماء، وهؤلاء الشباب غالبا ما يتمسكون بالنصوص الظاهرة ويرفضون التعمق في المقاصد، وهم لهذا ينشغلون بقضايا جزئية ويضيعون جهدهم وطاقتهم فيها، وهم لهذا يسرفون على انفسهم وعلى الناس.

● وهل للعلماء دور فيما وصلت اليه الحالة؟

●● بكل تأكيد لان كثيرا من العلماء انصرفوا الى تبرير استبداد الملوك والسلاطين وكثير منهم كان يروج للبدع ارضاء للحاكم، فانصرف عنهم الشباب ولم يعودوا يثقون بما يقولون، وكانت النتيجة ظهور ائمة جدد من بين الشباب قليل العلم ونصيبهم من الفقه ضئيل.

والحقيقة ان كثيرا من الشباب المسلم نواياهم طيبة ومقاصدهم نبيلة، ويحتاجون الى من يرشد حماسهم الديني هذا ورغباتهم في عزة الاسلام، ويحتاجون لمن يبين لهم ان سنة الله هي التدرج، وان الهدف مهما كان نبيلا لا يمكن الوصول اليه قفزة واحدة.

● في كثير مما تكتب تتحدث عن تيار الوسطية الاسلامية وتعتبر انه اهم تيارات الصحوة الاسلامية، لماذا اعتبرته كذلك، وما هي خصائصه.

●● تيار الوسطية الاسلامية هو بالفعل اهم تيارات الصحوة لانه يمثل القاعدة العريضة فيها، صحيح ان هناك تيارات اخرى عديدة إلا انها إما متفرعة منه واما منفصلة عنه، وهو التيار العريق في تلك الصحوة الذى يعبر عن وسطية المنهج الاسلامي الذى تحدث عنه القرآن «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا». وهذا التيار يحاول ان يجمع بين تيار السلفية والتجديد ويدعو الى الاجتهاد ويفتح ابوابه، ويتميز بفهم شامل للاسلام باعتباره دينا ونظام حياة اذا سار على تعاليمه الناس صلح حالهم وارتقت حضارتهم.

● فما هو موقع الشريعة في جدول اهتمامات تيار الوسطية ؟

●● تيارات الصحوة في مجملها تهتم بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية، ولكن تيار الوسطية الذى يؤمن بالتدرج له تصور مختلف يضع الحدود في مكانها الصحيح من التشريع الاسلامي، فالحدود واجبة لضبط النظام بالمجتمع، لكن المخاوف التي يطرحها البعض من جور التطبيق لا اساس لها من الصحة، لان الشريعة كما شددت في تطبيق العقوبة شددت ايضا في اثبات الجريمة، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : «ادرأوا الحدود ما استطعتم، ومن وجدتم له مخرجا فخلوا سبيله، ولأن يخطىء الامام في العفو خير من ان يخطىء في العقوبة».

والتشريع الاسلامي ليس فقط حدود وعقوبات، لكنه جزئية تشمل تنظيما شاملا للحياة في جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

● وهل استطاع هذا التيار ـ تيار الوسطية ـ ان يقدم حلولا لمشكلات حياتنا بتعقيداتها في الاقتصاد والسياسة والعلاقات الاجتماعية ؟

● هذه قضية هامة، لان اعداء الصحوة يقولون ان الاسلام لم يقدم حلولا لمشكلاتنا، ولهؤلاء اقول في ايجاز :

ـ ان هناك جهدا حقيقيا يبذله اساتذة اجلاء، وعقول تفكر وتبحث وتجتهد باخلاص ونية صادقة لتحقيق ذلك، وقد نجحت في ذلك بالفعل ومازال جهدها مستمرا، واستطاعت هذه الجهود ان تقدم بحوثا هامة خاصة في مجالات الاقتصاد والبنوك والمعاملات المالية.

ـ ثانيا : ان الحركات الكبرى في التاريخ لا تعنى بالتفصيلات والجزئيات، فهي تصنع الخطوط العريضة والتصورات العامة، وتترك الباب مفتوحا للاجتهاد والبحث واعمال العقل، لان هناك ثوابت لا يمكن المساس بها، وهناك متغيرات ينبغي ان يدرسها المسلمون بما يتوافق مع مصالحهم وعصرهم، ولا تناقض اطلاقا بين الثوابت والمتغيرات، ولا بين تراث المسلمين وعصرهم، إذا احسنوا فهم كل منها.

صفات الأمير

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، إذا اراد ان يولي اميرا على بلد من بلاد المسلمين قال : اريد رجلا إذا كان في القوم ، وليس اميرا عليهم ، بدا وكأنه اميرهم ، وإذا كان فيهم وهو عليهم امير ، بدا وكأنه واحد منهم . اريد واليا لا يميز نفسه على الناس في ملبس ، ولا في مطعم ، ولا في مسكن .. يقيم فيهم الصلاة ، ويقسم بينهم بالحق ، ويحكم فيهم بالعدل ، ولا يغلق بابه دون حوائجهم .

الديون والشعب المرهون !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

هل من المصادفة ان تكون كل الدول المدينة محكومة بنظم دكتاتورية وكل الدول الدائنة محكومة بنظم ديمقراطية ؟!

ان ديون العالم الثالث تسببت فيها نظم دكتاتورية تحكم بالحديد والنار .. فكلما اشتدت وطأة الدكتاتورية كلما تعاظمت هذه الديون .. فحجم الديون بالقياس لحجم الناتج القومي وحجم الصادرات يتعاظم كلما اوغلت الدولة في الدكتاتورية .. ويتضاءل كلما اقتربت الدولة من الديمقراطية .. وهذه قاعدة عامة لا ترد عليها سوى استثناءات محدودة .. وديون مصر والسودان وسوريا والبرازيل ودول اوروبا الشرقية لاكبر دليل على ذلك ..

والامل الوحيد في التخلص من هذه الديون .. وعدم تجددها مستقبلا هو الديمقراطية والحرية .. وهذه حقيقة واقعة اثبتتها التجربة . فالدول التي تخلصت من الدكتورية استطاعت ان تتنفس وتنهض .. ولن تجد لها مكانا تحت الشمس .. وهذه هي كوريا الجنوبية التي تمكنت من سداد ديونها بالكامل عندما تحررت من عبودية الحكم الدكتاتوري واتجهت الى الديمقراطية السياسية .. وهذه ايضا دول اوروبا الشرقية التي بدأت تتجه الى حل مشاكلها المعقدة والتخلص من اعباء الديون المتراكمة بعد ان اسقطت الدكتاتورية وتخلصت من اوزارها ..

وظاهرة الدكتاتورية والديون .. ظاهرة طبيعية .. فمادام الحاكم هو سيد قراره فان يده ممدودة باسم شعبه الى الدول الغنية .. وهذا هو الحل الاسهل الذي وفرته وشجعت عليه الدول الغنية في العالم الثالث .. فقد اصبح كل دكتاتور يجري وراء القروض الاجنبية وباي شروط وعن اي طريق واصبحت اسطورة التنمية بالقروض والمساعدات هي القانون السائد في العلاقات الدولية بين الاغنياء والفقراء بينما الواقع ان وراء معظم هذه القروض اسبابا سياسية ومصالح اقتصادية للدول الغنية تدور كلها في النهاية حول روابط التبعية فما من دولة نامية سارت في هذه الاتجاه الا وتورطت في الديون وعجزت عن السداد وعرضت استقلالها للخطر والضياع ..

فليس صحيحا ان الدكتاتورية تبني وتشيد .. ولكن الصحيح انها تدمر وتخرب لان غيبة المشاركة الشعبية في صنع القرار السياسي .. وفقدان الرقابة البرلمانية على سلطات الحاكم يفسد من استخدامات القروض .. ويعرضها للتبديد والاستنزاف . لذلك كان هناك اكثر من سبب للبحث عن نظام سياسي قادر على ادارة التنمية والتحكم في مسارها بالاعتماد اساسا على الموارد الذاتية والابتعاد عن سياسة الاقتراض الا في حالات استثنائية .. وهذا البحث في الواقع هو بحث عن الديمقراطية السياسية التي تعيد السيادة الى الشعب وتفرض الرقابة الصارمة على موارده ونفقاته !!

وامامنا ابلغ برهان في اوروبا الشرقية فالنظم السياسية التي سقطت هناك .. لم تسقط فقط لانها قهرت حرية الانسان .. ولكنها سقطت في الاساس لانها سلبت من الانسان حريته ولم تعطه خبزا .. وفشلت بالتالي في تحقيق اي تنمية واي تقدم بل تركت لشعوبها التخلف والديون التي يحتاج سدادها سنوات طويلة .

وهذا واقع الامر في مصر فمشكلتنا ليست اقتصادية ولكنها مشكلة سياسية سببها نظام الحكم .. فهذا النظام لا يصلح في انقاذ البلاد من ورطة الديون .. ولا ينفع في انتشالها من التخلف والفقر والتبعية .. بل هو نظام سياسي عاجز عن الخروج من الازمة وان ظل محتفظا بقدرته على القمع والتنكيل ..

وكل جهد النظام يدور حول جدولة الديون اى تأجيل المشكلة لا حلها .. اما التخلص الجاد من هذا العبء المالي الضخم فلا مكان له في مخططات النظام ولا قدرة له عليه .. ولابد من تغيير سياسي شامل يفتح امام البلاد افاق الاصلاح ويدفع بها الى طريق التقدم .

وموقف النظام من هذا المطلب العاجل يدعو الى العجب .. فمازال الحكام يتوهمون انقطاع العلاقة بين الاصلاح السياسي والاصلاح الاقتصادي .. ومازال خبراؤهم ينازعون في هذه الحقيقة املا في انقاذ النظام من السقوط .. وقد سمعنا تصريحات عديدة من كبار المسؤولين تستنكر بشدة التغييرات الدستورية التي تنادي بها المعارضة .. وتدعي بقوة عدم لزومها لتحقيق الاصلاح الاقتصادي !!

ومثل هذا الموقف ينطوي على اكبر المخاطر لانه يتجاهل اولا العلاقة العضوية الوثيقة بين النظام السياسي والنظام الاقتصادي وهي العلاقة التي تؤثر في التنمية الاقتصادية ايجابا او سلبا تبعا لمدى ملاءمة النظام السياسي لمقتضيات التنمية ومدى استعداده لخدمتها .. كما ان هذا الموقف يتجاهل ثانيا الاثار التخريبية التي تترتب على وجود نظام سياسي متهالك يقوم على اختيارات قديمة واساليب بالية .. وصلت بنا الى اسوأ الامراض الاقتصادية وهو الكساد التضخمي !!

من يستطيع اقناع سادة النظام بهذه المخاطر واحاطتهم بابعاد الكارثة التي تكاد تلحق بمصر ؟!

ان لم يكن هناك من يستطيع ذلك فلا اقل من ان نجد من يستطيع ان يضم صوته للقوى الوطنية المنادية بالاصلاح السياسي فهو راس الاصلاحات الضرورية لانقاذ هذا الوطن من نيران الحريق الذي يتهدده .

وماذا بعد !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

وقائع كثيرة، وهي متتالية ومتتابعة، يشدها خيط واحد، ولكنها تؤكد ان العقد الاخير من هذا القرن، والذي بدأ منذ شهور سيكون عقد سداد كل فواتير البلاهة والسفاهة العربية وفواتير القصور والعجز ايضا . واحسب ان بدايات القرن القادم، ستشهد صفوفا من حكامنا يقفون صفا واحدا في كل صباح يؤدون التحية لعلم اسرائيل، ويتسابقون لتقديم الاستغفارات والاعتذارات لاسرائيل، ويقدمون شهادات حسن السير والسلوك ايضا !! وحسبنا ان نرصد البعض من هذه الوقائع : فسيول جارفة من الهجرة اليهودية، تاتي من كل مكان تؤذن بابتلاع ما بقي من ارض فلسطين، وبالتلاع ما بقي من شعبها وتهدد كذلك بالفيضان على كل ما حولها من اراض في سيناء وشرقي الاردن وجنوب لبنان وسوريا، بل تصل سيولها الى شمال الحجاز ايضا ويقف شامير يتباهى بان عصر اسرائيل الكبرى قد بدأ وكل ذلك يتم بدعم امريكي لا يقف عند حد المال فقط بل حتى بالسلاح، وبدأت صواريخ الباتريوت المضادة للصواريخ والمعدة لحرب النجوم تنهال منها على اسرائيل بذلك اخرجت اسرائيل من ادراجها مشاريع، بدت في يوم ما خيالية فبدأت في تنفيذ مشروع قناة البحرين لتصل البحر الابيض بالبحر الميت وتشق قلب الارض العربية وترصد امريكا لها ثمانمائة مليون من الدولارات، لتتحول اسرائيل بعد ذلك الى دولة ذرية بدلا من ان تكون دولة تملك سلاحا نوويا فحسب !! وبدأت اسرائيل في المساومة مع المانيا الشرقية، لتبتز منها ما تسميه تعويضات ضحايا النازية وتأخذ منها ثلاثة عشر مليارا من الدولارات كشرط للعفو والغفران والسماح لها بالوحدة من جديد !!

كما بدأت اسرائيل تمارس حقها في الفيتو على المشاريع العربية المتطورة وبدأت بمصنع الرابطة الليبي والذي زعمت انه ينتج اسلحة كيماوية، فانفجر المصنع واحترق . وبعد ذلك عادت لتقيم الدنيا ولا تقعدها حول العراق وصواريخه وامكانياته الذرية، تمهيدا لضربة واجهاض اية امكانية للتطوير التكنولوجي على اي ارض عربية !! واذا كان العرب جميعا قد وضعوا اليد على الخد، في انتظار النهاية للمسرحية التي اصطنعتها اسرائيل، بفض الائتلاف بين الليكود والمعراخ، وسحب الثقة من شامير فان الكنيست الاسرائيلي قد اجتمع فجأة ليعلن ان ممثلي اسرائيل ابدا لن يتفاوضوا حول القدس الموحدة ولن يتفاوضوا حول الجولان ايضا، وكان ذلك بعد ان اعطى مجلس الشيوخ الامريكي الاشارة الخضراء، واصدر قرارا باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل !! ولم تخجل امريكا ابدا من هذا القرار الذي يتناقض مع تصريحاتها وتأكيداتها، من انها لا تعترف بالتغييرات التي احدثتها اسرائيل على الوضع القانوني للقدس، وهي التصريحات التي اكدها كارتر في خطاباته الى السادات وهو يزفه الى كامب ديفيد !! بل يتناقض مع التصريحات الاخيرة لبوش نفسه !! وتناست امريكا تأكيداتها امام مجلس الامن منذ عام ١٩٦٩، والتي اعلنتها مندوبها تشارلز يوست والتي قال فيها بالحرف الواحد : ان الولايات المتحدة تعتبر ان ذلك الجزء من القدس الذي وقع تحت سيطرة اسرائيل في حرب يونيو مثله مثل باقي مناطق اخرى احتلتها اسرائيل، يعتبر منطقة محتلة وبذلك يخضع لنصوص القانون الدولي الذي ينظم حقوق والتزامات دولة الاحتلال وهي النصوص القائلة بان دولة الاحتلال لا يحق لها ان تحدث تغييرات في القوانين او في الادارة ...»!!!!

واعلن ان حكومة الولايات المتحدة «ترفض ولا تعترف بالاجراءات التي قامت بها اسرائيل بضم القدس الشرقية، وانها لا تقبلها لانها تؤثر على الوضع النهائي للقدس !! ونسيت امريكا ايضا انها وتحت ظل كل رؤسائها رفضت نقل مقر سفاراتها من تل ابيب الى القدس !! ولم تكتف امريكا اليوم بذلك فقط بل اعلنت انها ستبذل كل جهودها وضغوطها، على الدول وعلى الامم المتحدة لسحب قرارها الشهير الذي اصدرته في عام ١٩٧٥ واعتبرت فيه الصهيونية عقيدة عنصرية يدينها العالم المتحضر كله، وانها وفقا للقانون الدولي تعتبر جريمة ايضا !! وهي في ذلك تاتي بسابقة لا مثيل لها في تاريخ الامم المتحدة، وتؤذن بمحو الكثير من قراراتها والرجوع عنها !! تلك هي بعض الوقائع .. وهي في سياقها تؤكد مرة اخرى ان العرب كلهم قد

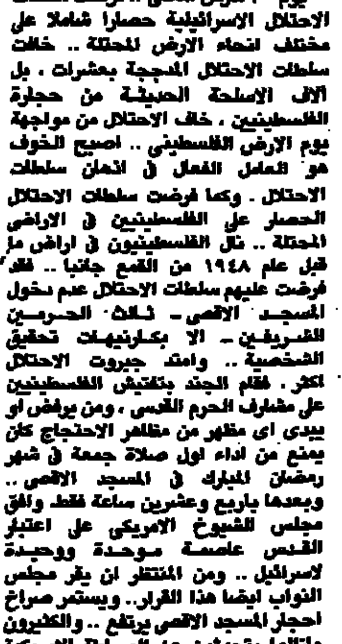
وقعوا كالأسرى في معركة لم يخوضوها ابدا، وانهم اسرى لا يملكون حماية انفسهم مما يقع عليهم ومما يخطط لهم، وتؤكد ايضا ان المنطقة كلها قد وقعت غنيمة حرب بين يدي امريكا وانها قد اقامت عليها سنديكا هو اسرائيل مهمته تصفية مقوماتها المادية والمعنوية وكما فعل اللورد سايكس مع نظيره الفرنسي المسيو بيكو في عام ١٩١٦، وكما فعل تشرشل ذات يوم بعد الظهيرة في شرفة سميراميس بالقاهرة عام ١٩٢٢ ـ فغدا سيجلس شارون وشامير مع بوش وبيكر، يرسمون بالطباشير خطوطا وحدودا جديدة لنا وغدا سيختارون ملوكا وامراء وحكاما جددا يجلسون على عروش كلها ستكون مصنوعة في تل ابيب !! فماذا فعل حكامنا في مواجهة كل هذه الكوارث !! لا شيء اكثر من بيانات الاحتجاج الهادئة ولا شيء اكثر من الاعلان عن مشاورات مطولة لبحث امكانيات عقد قمة عربية !!

ولكن .. ورغم كل الذل ومر الكاس التي نتجرعها مع كل صباح، سيظل الامل معلقا بالحجر في يد اطفالنا، وما اكثر الاطفال والاحجار في بلادنا وعواصمنا !! وسبحان الله عما يصفون !!

الاراء التي تنشر في « الوفـد » لاتعبر الا عن رأى كتابها

صرخات القدس تعلو فى « يوم الارض »





عمليات التفتيش المكثفة على ابواب الحرم القدسى

يوم ٣٠ مارس الماضى .. فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلية حصارا شاملا على مختلف انحاء الارض المحتلة .. خافت سلطات الاحتلال المدججة بعشرات ، بل آلاف الاسلحة الحديثة من حجارة الفلسطينيين ، خاف الاحتلال من مواجهة يوم الارض الفلسطيني .. اصبح الخوف هو العامل الفعال في اذهان سلطات الاحتلال . وكما فرضت سلطات الاحتلال الحصار على الفلسطينيين في الاراضي المحتلة .. نال الفلسطينيون في اراضي ما قبل عام ١٩٤٨ من القمع جانبا .. فقد فرضت عليهم سلطات الاحتلال عدم دخول المسجد الاقصى ـ ثالث الحرمين الشريفين ـ الا بكارنيهات تحقيق الشخصية .. وامتد جبروت الاحتلال اكثر . فقام الجند بتفتيش الفلسطينيين على مشارف الحرم القدسي ، ومن يرفض او يبدي اى مظهر من مظاهر الاحتجاج كان يمنع من اداء اول صلاة جمعة في شهر رمضان المبارك في المسجد الاقصى .. وبعدها باربع وعشرين ساعة فقط وافق مجلس الشيوخ الامريكي على اعتبار القدس عاصمة موحدة ووحيدة لاسرائيل .. ومن المنتظر ان يقر مجلس النواب ايضا هذا القرار .. ويستمر صراخ احجار المسجد الاقصى يرتفع .. والكثيرون مازالوا يتحدثون عن الوساطة الامريكية لحل الصراع في الشرق الاوسط



الشباب الفلسطيني يصلى خارج المسجد الاقصى بعد ان رفضت قوات الاحتلال دخولهم لاداء الصلاة

لقاء قمة تليفزيونى جدا



اوستين شبيه جورباتشوف «الى اليمين» وكاسل شبيه بوش الى جواره من اليسار

مهلا .. لا تدع نظرك يخدعك .. انها ليست صورة من صور اجتماعات القمة بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل جورباتشوف.. انها مجرد لقطة من برنامج تليفزيوني شهير يعرض في اليابان اسمه «الشبيهان» ويقدم هذا البرنامج جائزة ضخمة لاي فرد من مختلف انحاء العالم يقدم نفسه شبيها لاي شخصية عالمية .. وكانت الجائزة الاخيرة من نصيب ديفيد اوستين من كندا وهو شبيه جورباتشوف، وتقاسمها مع ارش كاسل من الولايات المتحدة، شبيه بوش .

العالم بالصور

الصور من وكالة رويتر

قسم الشئون الخارجية

إعداد : حنان فهمى

« ماركس يهرب من أثيوبيا

في كل ليلة تزداد الاشتراكية في اثيوبيا ضعفا، وقلع الاثيوبيون صور ماركس ولينين، واخذت ايديهم تمتد الى هذه الصور في الشوارع لتمزقها وبمحو شعارات «المنجل والمطرقة» . لقد اصبحت افكار ماركس ولينين مطاردة في اثيوبيا .. خاصة بعد اعتراف الرئيس الاثيوبي مانجستو هيلا مريام بانه كان مخطئ عندما فرض الاشتراكية على اثيوبيا.

احد تماثيل ماركس في وسط اديس ابابا بعد ان اختفت معظم ملامحه بسبب رمى الالوان عليه!

المـرأة العـاملة



هذه الصورة لا تحتاج لكلمات، انها مليئة بالمعاني الجميلة بدون حاجة لشرح .. وقد تكون هذه الصورة لفلاحة عربية او اسيوية او افريقية.. انها صورة رائعة للمراة العاملة التي تحمل ادواتها فوق راسها وهي تتوجه إلى عملها .. كما تحمل الى جانب ادواتها الجافة غذاءها البسيط.. انها مهداة للمطالبين بعودة المراة للمنزل وترك عملها .. فحواء منذ العصور الاولى تعمل جنبا الى جنب مع ادم .. وكلما زادت جرعات التخلف في المجتمعات تكررت نغمة عودة المراة للمنزل .. ولكن من المستحيل ان ترجع الايام للخلف .

مشكلة دير .. تحول إلى فندق !!

يدور حاليا جدل حاد في بلجيكا حول قيام رئيسة دير كلاريس للراهبات بتحويل جزء من الدير الى فندق ضخم ، وتؤكد ماريا لوجي رئيسة الدير انه كما تقوم بعض الراهبات بصناعة الجبنة .. فإنها لا تجد اى مشكلة في ادارة فندق.. ولكن المشكلة اثارت غضب اسقف بروج المشرف على الدير .. فقرر تجريد الراهبة ماريا لوجي من صفتها الرهبانية .. ومازالت القضية دائرة بين الاسقف والراهبة .. وسط اعمال تجهيز غرف الدير لافتتاح الفندق الضخم خلال الشهر القادم .

وقد اشرفت الراهبة بنفسها على تجهيز الغرف ، ولم تبخل في وضع السجاد السميك والرخام الملون في الحمامات .



الدير من الخارج والراهبة ماريا تتحدث مع احد العمال .

ألمانيا الغربية .. قلب أوروبا ١٩٩٢

مستوى معيشة المواطن الالمانى أعلى ٤ ٪ من الفرنسى و١١ ٪ من البريطانى

رسالة المانيا

يكتبها مجدى نصيف

المانيا الغربية، المعجزة الاقتصادية، كانت لعقود قبلة انظار الاعين المعجبة، والمانيا بالفعل على راس الدول الاوروبية الغربية من ناحية التقدم الاقتصادي. لكن المقارنة الآن بالعقود بالماضية وليست بالدول الاخرى.. ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي تنشر فيها تقارير اقتصادية سيئة عن المانيا الفيدرالية.. فصحيفة الفايننشيال تايمز اطلقت على اقتصادها «رجل اوروبا البطيء».. اما مجلة الايكونوميست فوصفته بانه «رجل اوروبا السمين»..

ولقد اصبح «التباطؤ الاقتصادي الالماني» هو الموضوع المفضل لرجال المال والتجارة في السيتي ـ قلب لندن المالي ـ وغيره من مراكز المال والتجارة الدولية.

والسؤال الذي طرحته صحيفة الجارديان البريطانية، وبالمثل صحيفة فرانكفورتر الجامينية الالمانية الغربية: هل احرقت شهب المعجزة الاقتصادية الالمانية نفسها.. اخيرا؟!

لو ان ذلك هو ما حدث بالفعل لامتدت متضمنات وذلك الوضع الى ابعد من انخفاض مستوى معيشة الالمان والى ابعد من مجرد الوضع الاقتصادي. وذلك لان الرخاء الالماني، اذا كانت شمسه قد قاربت على الغروب، لابد وان تؤثر على الامكانات الاقتصادية المستقبلية لجيران المانيا الاتحادية، ولابد وانه سيعقد مهمة تقوية الدعامة الاوروبية لحلف شمال الاطلنطي، ولابد وان يلقي بظلال من الشك على استمرار دولة الرخاء الديمقراطية ـ الاجتماعية ذات الشركات العملاقة، التي كانت المانيا الاتحادية النموذج البارز لها.

ومنذ بدأت عمليات التنمية الاقتصادية على قدم وساق فيما بعد الحرب العالمية الثانية، كانت هناك مناظرة اقتصادية ، للمقايضة ، بين الكفاءة الانتاجية، والعدل الاجتماعي .. وكانت المانيا الاتحادية هي الدولة النموذج لكيفية الجمع بين الديناميكية الاقتصادية ودولة الرعاية الاجتماعية : انها دولة الرفاهية. كما اطلق عليها، فهي ، المصدر الاصلي ، لما يمكن ان يسمى ، السوق الاجتماعي ، حيث الرعاية الصحية والاجتماعية ، والمعاشات ، والضمان الاجتماعي . انها كلها لا تتوافر فحسب ، ولكنها تتوافر ايضا بمستويات عالية ، في اطار اقتصاد السوق الراسمالي .

مراجعـات !

وبدات حكومة هيلموت كول الائتلافية ، تراجع بعض القوانين الاجتماعية ، كما حدث منذ عشر سنوات في بريطانيا تاتشر ، وإن لم يكن بنفس المستوى الحاد .. لقد كان النموذج الالماني هو المقابل لنموذج ، دعه يعمل ، الذي قدمته الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس ريجان ، واليابان ، والدول الاسيوية على حافة المحيط الهادي ، والتي يطلق عليها اسم ، نمور اسيا الصغيرة ، (كوريا الجنوبية ، وسنغافورة ، وتايوان ، وهونج كونج). ثم ان وضع المانيا الاتحادية اساسي

ارتفاع معدل البطالة إلى ٦,٥ ٪ بسبب رفاهية المجتمع الالمانى

داخل الاقتصاد الاوروبي . فجيرانها الصغار يعتمدون عليها. فاكثر من ثلث الانتاج الالماني يذهب الى بلجيكا ولوكسمبورج والدنمارك والنمسا والسويد وسويسرا والنرويج وهولندا .. واكثر من ثلث الصادرات الهولندية ـ على سبيل المثال ـ يذهب الى المانيا الاتحادية .

والتغييرات التي تحدث الآن في السياسة الاقتصادية لالمانيا الاتحادية، في نسبة الفائدة والضرائب والانفاق. يؤثر في الاقتصاديات الصغيرة نسبيا لتلك البلدان التي ذكرناها ، وهو تاثير يجمع كما تقول صحيفة سالزبورجر ناخريكتية، بين الحدة والسرعة ، وهذه الصحيفة نمساوية مقرها مدينة سالزبورج وتوزع في جنوب المانيا ايضا . وصحيح ان اية دولة تستطيع ـ نظريا ـ ان تحمي نفسها من تباطؤ الطلب على منتجاتها بان تقوم بتخفيض عملتها فتجعلها ارخص. إلا ان ذلك الاختيار كان محدودا في الواقع بالنسبة للدول الاوروبية الصغيرة نسبيا. من جيران المانيا الاتحادية وادى الى عواقب وخيمة ، ذلك ان رفع ثمن الواردات يتمكن اوتوماتيكي سبب تضخما .. ومسلوءه اختيار طريق تخفيض العملة ، هي ان معظم جيران المانيا الغربية الصغار ، إنما يحددون عملاتهم رسميا لتتناسب مع الدوتشمارك ـ اى المارك الالماني ـ في اطار النظام النقدي الاوروبي، او ان تصنع عملاتهم مجرد ظل غير رسمي للمارك الالماني .

ولا تتمتع الدول الاكبر من جيران المانيا الغربية بمناعة من تاثير الدوتشمارك .. فرغم ان فرنسا تتمتع باقتصاد اوسع واكثر اعتمادا على الذات من الدول التوابع للدوتشمارك، فهي مازالت تصدر بما قيمته فرنك فرنسي من كل ستة فرنكات من دخل انتاجها (اى سدس قيمة انتاجها) ويذهب اكثر من ثلث تلك الصادرات الفرنسية الى المانيا الغربية وجيرانها الاصغر .

وهيكل التجارة الخارجية البريطانية اكثر توجها الآن نحو القارة الاوروبية اكثر من اى وقت مضى، منذ عصر النهضة. فاذا كان جنيه استرليني من كل خمسة جنيهات للانتاج البريطاني ياتي من صادراتها، فإن اكثر من ثلث هذه الصادرات يذهب الى كتلة ، الدوتشمارك ، وتشتري اوروبا الغربية ككل ٥٦ ٪ من جميع الصادرات البريطانية . هكذا .. فإن إقتصاد المانيا الغربية ، هو قلب الاقتصاد الاوروبي ..

فالمانيا تنتج ربع انتاج دول ، السوق الاوروبية المشتركة ، الاثنتي عشرة بكاملها، وانتاجها الصناعي على وجه الخصوص يحتل نسبة اكبر.. ويبلغ عدد سكانها ٦١ مليونا ، اى تزيد بستة ملايين من سكان فرنسا، وباربعة ملايين من سكان بريطانيا .. ومستوى معيشة سكانها اعلى بنسبة ٤ ٪ من مثيله في فرنسا ، وبنسبة ١١ ٪ عن مثيله في بريطانيا ، حتى لو ادخلنا في حسابنا الاسعار الاعلى للبضائع الالمانية ، وكذا تذبذب اسعار الصرف .

وكل من يزور اى مدينة في المانيا الغربية يلاحظ ذلك على الفور .. ولذا قد يظن الزائر ان هذا هو مجتمع الرخاء والرفاهية ..

... ولكن ..

نذير الشر

لكن ذلك الرخاء الالماني بدا يتعرض للخطر بالفعل . والعلامة الاولى هي تباطؤ نمو الناتج القومي الكلي من عام الى عام بعد سنوات ، المعجزة الالمانية ، بل وقد تباطأ الى حد اكبر خلال عقد الثمانينات الاخير .. كان تباطؤ الناتج القومي الكلي في المانيا الغربية ـ خلافا لنظيره في بريطانيا مثلا ـ في الدورة التي تلت ، الصدمة النفطية الثانية ، اكبر من تباطؤه في الدورة التي تلت ، الصدمة النفطية الاولى ، .. فقد كان متوسط هذا الناتج ٤,٦ ٪ فيما بين عامي ١٩٦١ و١٩٧٣ .. وانخفض الى ٢,٤ ٪ فيما بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٩ .. ومنذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن انخفض الى ١,٦ ٪ فقط !

ولقد كان هذا النمو البطيء هو السبب الرئيسي في الزيادة الحادة في معدل البطالة .. لقد ارتفع هذا المعدل في الفترة المعنية من ٠,٨ ٪ من قوة العمل الى ٦,٥ ٪ في العام الماضي . طبقا لمقاييس ، الاوسيد ، الاوروبية .

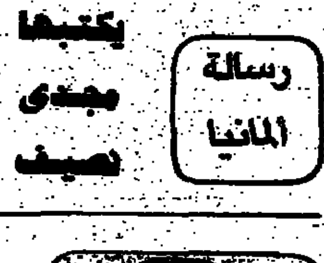
وبدات اصوات تعلو، تقول ان السبب هو دولة الرفاهية. البروفيسور هربرت جيرش احد كبار الاقتصاديين الالمان، والذي يعتد برايه في كل اوروبا الغربية ، صاغ هذا في جملة واحدة عندما اطلق على ظاهرة تباطؤ النمو ، تصلب الشرايين الاوروبي ، .. وهو يدعي ان النمو البطيء سببه ، دولة الرعاية الاجتماعية ، وفي رايه ان ، اعانات البطالة ، السخية وقفت حائلا دون البحث عن وظائف جديدة فالعامل الذي تعطل عن العمل يفقد حافز البحث عن عمل ، مادام انه يحصل على اعانة سخية للبطالة .. وهذا في نفس الوقت الذي تزايدت فيه ضغوط العاملين للمطالبة بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل ، وازدادت فيه كذلك نفقات الضمان الاجتماعي ، التي يدفعها اصحاب الاعمال ـ وتخصم من الضرائب ـ والقيود على فصل العمال كبيرة ، تجعل صاحب العمل يفكر مرات قبل تخلصه من العمال، لان الالتزام الاجتماعي اكبر .. ولهذا كله تزداد صعوبة التكيف مع الظروف الاقتصادية الجديدة .

ويوافق معظم رجال الاعمال الالمان على اراء البروفيسور جيرش بطبيعة الحال .. ويضيف اتحاد الصناعات الالماني (الذي يمثل رجال الصناعة والاعمال) قوله بان الحكومات الالمانية المتعاقبة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية اتخذت قرارات خاطئة عند اصدارها لقوانين العمل المعمول بها حاليا. ذلك انها ساعدت على الانخفاض الحاد في الاستثمارات ، خاصة وان الضريبة على الارباح وصلت الى ٧٠ ٪ . فلم تعد الشركات قادرة على القيام بتراكم راس المال الكافي للاستثمار . اما الارباح التي يحتفظون بها فتفرض عليها ضرائب اعلى من تلك التي تدفع عليها لاصحاب الاسهم .

ويوجه الدكتور الفريد هيرهاوسن مدير اكبر بنك تجاري الماني، اللوم في عدم تمكن الالمان من تغيير الوضع الى النظام السياسي الذي يقوم على الاجماع ، فليس هناك حزب من الحزبين الكبيرين ـ اى المسيحي الديمقراطي ـ والاشتراكي الديمقراطي ، يمكنه الحصول على اغلبية مطلقة، لذا يدخل في تحالف مع الحزب الديمقراطي الحر ، يحد من امكانية التغيير ، ويعبر الدكتور هيرهاوسن بهذا عن وجهة نظر الدوائر المالية والصناعية الكبرى، التي تشعر بان حكومة هيلموت شميت زعيم ، الحزب المسيحي الديمقراطي، اليميني المحافظ ، قد استهلكت نفسها وطاقاتها السياسية في قضايا فرعية مثل اصلاح نظام الضرائب، وفك القيود المفروضة على الصناعة الالمانية.. وقد شكلت الحكومة لجنة لاتخاذ قرارات بهذا الشأن سيستغرق عملها سنتين، في حين ان البلاد في حاجة الى عمل سريع حاسم .

ولدى نادي الاداء الاقتصادي من رجال الاعمال والصناعة لمشاكلهم الخاصة . فهناك ضغوط امريكية على الالمان لشراء بضائع امريكية اكثر حتى تتمكن الولايات المتحدة الامريكية من تخفيض عجزها التجاري الهائل ـ خاصة مع المانيا واليابان ـ دون محاولة من جانبها لتخفيض واردتها هي ، انها لا تريد حلا تقاسي هي الامه ، بل تريد حلا مريحا لها .. اما البريطانيون فهم يريدون القيام بمعجزتهم الخاصة ، حتى يكونوا النجم الوحيد على المسرح التنافسي الاوروبي .

لكن كل هذا لا يعني اى ضعف في اقتصاد المانيا الغربية، فهو مازال يمثل قوة هائلة .. واذا كان يعاني من بعض مظاهر الضعف ، فإن لهذا اكثر من تفسير إن الالمان يقومون الآن بعملية اعادة تفكير، وهم مستغرقون في التأمل الذاتي، ولا يعني هذا بأية حال ان [illegible]



ريجان

تاتشر

هيلموت كول



مذكرة جديدة من لجنة الوساطة أمام النيابة لحل مشكلة الريان

لماذا رفض الشيخ الشعراوى توكيلاً من الريان

-- ولماذا بكى الشيخ

تحقيق : محمد اسماعيل

الشيخ محمد متولى الشعراوى حمل المذكرة الثانية الى النيابة ، ولكن هل تنجح الوساطة الدينية ؟

احمد الريان

د. عبد الصبور شاهين

لجنة الوساطة الدينية تقترح :

● تشكيل مجلس إدارة مؤقت لشركات الريان يمثل فيه المودعون والنيابة العامة وهيئة الدفاع

● إطلاق يد مجلس الإدارة للتصرف في أصول الشركة .. وتشغيل المعطل منها

التقت لجنة الوساطة التي تضم فضيلة الشيخ الشعراوى والدكتور عبد الصبور شاهين بالنائب العام المستشار جمال شومان ، واستمر اللقاء حوالى ساعتين ودار النقاش حول الريان واسرته .. وفي الحقيقة فان النائب العام تاثر بعرض فضيلة الشيخ الشعراوى .. والذى طلب فيه بان يصبح نزيلا في السجن بدلا من الريان حتى يخرج ليعيد للمودعين اموالهم ، ولكن القانون لا يعرف العواطف - فقد اكد النائب العام ومن معه رجال النيابة ان خروج احمد الريان غير قانوني فتطرق الحديث الى اقتراح اخر ، وهو ان يقوم احمد الريان بعمل توكيل لفضيلة الشيخ الشعراوى ، وامام موافقة من كان في المكتب امتثل الشيخ صامتا .. وهو شبه موافق فقد ظن الشيخ انه بهذا يمكن تحريك القضية ، وجاء طلب الدكتور عبد الصبور شاهين بالافراج عن والد الريان وشقيقه محمد الا ان المسئولين المتواجدين بمكتب النائب العام .. قالوا ان محمد يقضي فترة عقوبة ورد الدكتور شاهين بان مدته اقتربت من النهاية ، وخروج الاثنين يمكن ان يدعم توكيل فضيلة الشيخ لمساعدته في المهمة .. واستمر الخلاف بين الطرفين .. الا انهما في النهاية اتفقا على ايجاد صيغة اخرى .. ووضع نقاط جديدة يمكن دراستها لتحريك القضية .. وانتهى الاجتماع على امل وضع المذكرة الجديدة على ضوء ما تم الاتفاق عليه ..

وقد تقرر في هذا اللقاء ايضا ان يذهب الدكتور عبد الصبور شاهين لمقابلة احمد الريان في السجن وعرض الاقتراحات عليه .. وبالفعل التقى به بصحبة محاميه ممدوح الوسيمي ، ووافق الريان على كل الاقتراحات ولكنه اشفق على فضيلة الشيخ الشعراوى ، وقال ما معناه ان التوكيل لفضيلته شرف لي ولكنه عبء على فضيلته خاصة فيما يتعلق بالمعاملات والعلاقات الخارجية (خارج مصر) ..

ولكن لماذا رفض فضيلة الشيخ الشعراوى التوكيل ؟! في الحقيقة .. ان كل المحبين .. والمقربين لفضيلة الشيخ رفضوا التوكيل (وانا معهم) لان التوكيل معناه ان يصبح الشيخ موظفا لدى ادارة التحفظ والنيابة ويأتمر باوامرهم .. وكذلك يتحمل الشيخ اعباء لا تحتملها صحته فما من تسجيل لفضيلته الا وتسبقه دعواتنا بالتوفيق .. لان اى مجهود لفضيلته حاليا يؤثر على صحته العامة .. بجانب نوبات حساسية الصدر التي تصيبه من اقل غبار او تراب في الجو .. ولذلك رفض الجميع قبول فضيلته للتوكيل ولذلك قدم اعتذارا عن قبول التوكيل مشفوعا بوجهة نظر اخرى للخروج من الازمة .. سوف ننشره في حينه .

محاولات للاجهاض

واذا كنا قد سطرنا في التحقيق السابق ان هناك محاولات لاجهاض الوساطة التي يقوم بها الشيخان . فلم يمر يوم على نشر ما سبق ان قلناه . الا ونشرت «الاهرام» تصريحا منسوبا لمصدر قضائي .. جاء فيه «ان الافراج عن الريان ليس من سلطة النيابة ، وانه من سلطة القضاء .. وان ممتلكات الريان في مصر قيمتها ٣٠٠ مليون جنيه .. والديون ١٨٠٠ مليون» ونحن لن نناقش التصريح .. ولكن نقول فقط من» الذى قدر هذه الاصول بهذا المبلغ ، هل هى قيمة القصور والفيلات ام قيمة الثلاثة ملايين متر عبارة عن ارض بناء في مواقع ممتازة ؟! ام قيمة الابراج المعدة للاسكان الادارى .. والتجارى .. والسكني (تسليم مفتاح) ام قيمة المشروعات الصناعية والمحلات ومراكز الخدمة .. ومكاتب التراث .. الخ .. على كل حال .. لسنا بصدد تقدير القيمة الحقيقية للريان .. نحن الآن امام قضية تهم فئة من الشعب المصرى .. على مستوى الفئات الشعبية منها والعالية الدخل .. هذه القضية تحتاج لحلها اناسا يؤمنون بالله .. وبالحساب لديهم ضمير حى وعقول متحررة وليست متحجرة يتالمون لمتاعب الناس ويعيشون بقلوبهم وامنيتهم في القضية خاصة ان شركات التوظيف منذ ان تم التخطيط لذبحها .. فان الركود الاقتصادى ساد المجتمع ، وتوقفت تماما حركة البيع والشراء وساد الكساد المتاجر والمحلات .. وباتت الحركة بطيئة ولا ينكر احد هذا القول !!

وقبل ان نخوض في تفاصيل الاقتراح الثاني للجنة الوساطة كان لابد من سماع الراى العام .. فكان كل من قابلنا او تحدث معنا بهذا الشان يقول : ان ما نشرته «الوفد» من امكانية قيام الريان بسداد مستحقات المودعين هى احساسهم بذلك .. وان ما نشر اراح الناس .. وهدا بالهم .. وجعل لديهم الطمانينة .. اما النقطة الثانية لحديث الراى العام .. والذى استطلعناه .. وننشر هنا ملخصا له : هو كيفية وصول قضية الريان الى هذا الحال .. فالبعض يقول : ان الريان طلب منه دفع «اتاوة» لشخصية ذات موقع حساس .. واتضح للريان ان هذه المساومة عملية ابتزاز فرفض دفع المبلغ من هنا بدات المتاعب ويعلل الراى العام هذا الاجتهاد بان بعض شركات توظيف الاموال الاقل سوءا ووضعا من شركة الريان تم لها توفيق الاوضاع في حين ان شركة الريان كانت هى سيدة هذه الشركات ، وهى اكبر حجما وممتلكات عنها ، وكانت هذه الشركات ملجأ للريان لنجدتها في حالة العسرة المؤقتة !! . واذا بهذه الشركات تظل كما هى ويتشرد احمد الريان واسرته وتنهش لحومهم الاقلام حتى اننا علمنا بان احمد الريان موضوع الآن في زنزانة مغلقة عليه طوال الوقت وممنوع من القراءة والاقلام .. والورق والاطلاع على الصحف .. وانه عندما زاره فضيلة الشيخ الشعراوى والدكتور عبد الصبور شاهين .. استمر لفترة طويلة حتى تتعود عيناه على ضوء الحجرة .. وانه لا يعرف الوقت او الشهور من ظلام الزنزانة الانفرادية الموضوع فيها - عموما - لسنا هنا بصدد الحديث عما يحدث له . ولكن تسلسل ما يحدث جعلنا نتعرض لهذه النقطة .. والتى اذا قيست بتجار المخدرات .. واللصوص لوجدناهم احسن حالا من الريان !!

لماذا بكى الشيخ الشعراوى ؟!

وما حدث لاحمد الريان .. واسرته جعلت فضيلة الشيخ الشعراوى متاثرا لدرجة لمحت في عينيه دمعة تنسلب . وقال لي بالحرف الواحد .

- والله يا بنى انا صعبان على ما حدث للريان واسرته والمودعون والحكومة !

- والشيخ صادق فيما قال . فالرجل ينساب عطفا ورقة .. وسريع التاثر بالناس .. لاسيما ان بعض المودعين «الفقراء» الذين كانوا يعيشون على ارباح الريان .. كانوا يذهبون للشيخ .. ويبكون حالهم له .. وكصفات المؤمنين الصادقين فان فضيلة الشيخ .. كان يرق لهذا الحال .. ولا ينام ليالى طويلة - شارد الفكر - ويحدثنا عما يستطيع ان يفعله الناس لحل هذه القضية . ولذلك قبل اخيرا اجراء هذه المحاولة والتى اختلف معه فيها بعض المحبين . فكان نفر منهم يحثه على عدم الدخول في هذه القضية - والبعض وافق عليها عسى ان ياتى الحل على يديه حتى وان لم يات الحل على يديه فقد اخذ اجر السعى في حل مشاكل المسلمين .

الحكومة تخشى الريان !!

واذا كانت «الاهرام» قد نشرت على لسان مصدر قضائي تصريحا لاجهاض المحاولة وتحبيط الأمل الذى بدا يلوح للناس في الافق - فالسؤال الذى يتردد على لسان الراى العام ايضا هو لماذا تخشى الحكومة من خروج الريان . ولماذا لا تعتبره صادقا الى ان يثبت العكس ؟ والرد هذه المرة على لسان مصدر قضائي ايضا (على مستوى رفيع) . قال لي بالحرف الواحد . نعم الحكومة تخشى خروج الريان من السجن حتى لا يهرب الى الخارج (!!) .

● قلت : كيف يخرج الى الخارج والحكومة لاجهزتها الرقابية .. ومباحثها .. وامنها حول مسكنه ومكتبه وفي كل مكان ؟

- فقال : لا .. بل ان خروجه وتهريبه للخارج من اسهل الامور التى في امكان الريان وغيره (!!) .

وفي الحقيقة تعجبت .. ولم اعلق على ما سمعته .. فاذا كان هذا هو مبرر الحكومة .. فاننا نرى ان سجن الريان لمائة عام .. لن يقدم شيئا للقضية .. بل ستظل القضية كما هى لسنوات قادمة .. ولذلك فان هذه القضية في حاجة فعلا الى اتخاذ قرار سياسى .. بعد دراسة متانية لجوانب القضية بعيدا عن العناد وفرد العضلات . واستخدام اسلوب زكى بدر خاصة ان الداخلية في عهد اللواء محمد عبد الحليم موسى تختلف عن العصر السابق .

رسالة الشيخ للنائب العام

وقبل ان ننشر نص الرسالة التى بعث بها فضيلة الشيخ الشعراوى للنائب العام ليعتذر عن عدم قبول «توكيل احمد الريان» لفضيلته .. تقول : ان ٩٩٪ من حل القضية في يد احمد الريان وليس في يد الحكومة .. لان الحكومة اذا قامت بالتصرف بالبيع في اصول الريان فان البيع سوف يتم على طريقة : «الا دو - الا ترى» قرب .. قرب قصر الريان مين يشترى . مين يزود (!) وسيتم البيع بابخس الاسعار فالذى ثمنه مائة جنيه (مثلا) سوف يباع بعشرين جنيها - لان اللجنة التى ستتولى اجراءات البيع لا يهمها الزيادة - فقط يهمها ان تنتهى من مهمتها في اسرع وقت حتى تنتهى من وجع الدماغ .. وحتى يعود كل عضو من اللجنة الى منزله - بينما صاحب المال يوجعه ماله وهو ادرى بقيمته الحقيقية . من هذا المنطلق فقط .. ومن اجل المودعين والاقتصاد المصرى تناشد رجال القضاء «والمسئولين عدم العناد .. ودراسة مقترحات لجنة الوساطة .. والتى من بينها الرسالة التالية من فضيلة الشيخ الشعراوى الى النائب العام المستشار جمال شومان .

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الاخ السيد المستشار النائب العام - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد . فيعلم الله كم كان يسعدني ان انهض بالمهمة التى اقترحت (يقصد فضيلته التوكيل) رغبة منى في انهاء مسالة الريان انهاء يريح المودعين ، ولا يحرج الحاكمين .. ولكن الامر لم يكن من السهولة بالقدر الذى تصورته للوهلة الاولى . فان المحبين لي ، والمحافظين على صحتى ، والعالمين بضخامة الامر ثاروا في وجهى جميعا ، واجتمع رايهم على ان اتحلل من هذا الاقتراح ، حتى لا امنع مقدار العالم المنسوب الى الاسلام موضع اختبار مرير . فاتحمل امرا - بعد دراسته المتانية - لست به زعيما - لهذا كله اصل معكم مشاورة حل الوضع حلا لا يحرم صاحب الامر ذاته والعالم بكل دروبه حقه في تحمل المسئولية . ولن يعوز من بيدهم الامر ان يجدوا حلا حكيما حازما يخلى طرف احمد الريان اخلاء مؤقتا . وعلى مقدار توفيقه في خطوات تصفية الامر يكون مد هذا الافراج المؤقت او نقضه .

وحينئذ يتجه الذين يهمهم حل هذا الموضوع اتجاها اخر . نجح نجاحا قريبا من التميز في معالجة اوضاع الشركات التى لم توافق على توفيق اوضاعها . وعند السيد المدعى الاشتراكى من سوابق هذه الحلول ما يقوى الرجاء في تدخله لانهاء هذه المشكلة . وبسؤاله واستطلاع حقيقة الامر عنده ما يطمئنكم على وجاهة هذا الاقتراح . والامل في ان توضع الحدود لهذه المشكلة . والله وحده ولى التوفيق .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

التوقيع : محمد متولى الشعراوى

«ومذكرة اخرى من اللجنة»

واذا كان فضيلة الشيخ الشعراوى قد وضع تصوره الشخصى امام النائب العام - وأوجز فانجز - فان لجنة الوساطة ايضا تقدمت بعدة اقتراحات او تصورات لحل القضية .. ووقع عليها فضيلته والدكتور عبد الصبور شاهين .. هذا نصها

السيد المستشار - النائب العام .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد تاملنا في وضع شركة (الريان) بعد الاجتماع الذى عقدناه مع سيادتكم في مكتبكم بدار القضاء العالى يوم ١٩٩٠/٣/٢٧ والذى تقرر فيه الاتجاه نحو تحريك عجلة العمل في الشركة عن طريق .

١ - توكيل عام لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ، من احمد توفيق عبد الفتاح ، للبدء في تشغيل الشركة ، وتطوير اصولها .

٢ - اطلاق سراح الحاج توفيق عبد الفتاح وولده محمد توفيق عبد الفتاح ليكونا في خدمة الوضع الجديد للشركة باعتبارهما محبوسين احتياطيا ، ويمكن الافراج عنهما بطريقة او باخرى .

٣ - يبقى وضع احمد توفيق عبد الفتاح معلقا الى ان يقرر مصيره بعفو جمهورى عن الحكم الصادر ضده بالسجن لمدة عشر سنوات ، او بحكم قضائى .

وقد سعدنا بنتيجة هذا الاجتماع التى تعتبر منطلقا الى افاق تسترخى معها الاعصاب المتوترة في الشارع المصرى ، لان نية الحكومة قد اتجهت الى استمرار الشركة لتؤدى اماناتها ، وليس الى تصفيتها التى تضيع معها هذه الامانات .

ولما كانت هذه الخطوات مناط امال المودعين (الضحايا) فاننا نعرض عليكم تصورا لبعض الخطوات التى نرى اهميتها القصوى لبلوغ الهدف المتفق عليه . ولاسيما بعد ان تمت زيارة احمد توفيق في السجن ، وتفاهم معه زائراه : الدكتور عبد الصبور شاهين والاستاذ ممدوح الوسيمى المحامى ، وايضا بعد اعتذار فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى عن المهمة التى نيطت به فيما سبق ، وقد استقر الراى على التقدم بهذه المقترحات للخروج من الازمة :

اولا : مقترحات عامة

١ - تشكيل مجلس ادارة مؤقت للشركة يمثل فيه المودعون ، والنيابة العامة ، والدفاع عن (الريان) ، وادارة الشركة واحد افراد اسرة الريان .

٢ - اطلاق يد مجلس الادارة المقترح في التصرف في اصول الشركة ، لتشغيل المعطل منها ، وتطوير ادائها .

٣ - فتح باب الاتفاق والتسوية بين الشركة والمودعين ، كما حدث في شركات اخرى عن طريق السماح لمجلس الادارة بالتصرف في الاصول غير المنتجة ، كالاراضى والشقق ، والمنقولات ، وذلك لتخفيض عدد المودعين ، اصحاب الحقوق المعلقة ، وحتى يصل عددهم الى ادنى حد ممكن .

٤ - ومقتضى ذلك ان يرفع التحفظ عن اصول الشركة المنتجة ، وغير المنتجة ، دون المساس بالاموال النقدية المتحفظ عليها ، الى ان يتخذ قرار بشانها فيما بعد بناء على الوضع الجديد .

٥ - واذا تفضلتم بقبول هذا التصور فاننا نرجو ان تدار الأمور في اطار علاقة مباشرة بين مجلس الادارة المقترح ، وسيادتكم . او احد النواب العامين المساعدين .

ثانيا : مقترحات تفصيلية

١ - وقف الدعاوى المرفوعة من النيابة العامة ضد احمد توفيق عبد الفتاح ، وهى قضايا جنح الشيكات المنظورة امام محكمة بولاق الدكرور ، وكذلك دعوى توظيف الاموال ، ودعوى الرشوة ، مع تاجيل نظر النقض المرفوع منه للحكم الصادر ضده في قضية بنك الاهرام ، وذلك لامكانية الافراج عنه نظرا الى حاجة الشركة في وضعها الجديد الى وجوده مستشارا لمجلس الادارة المقترح .

٢ - سرعة الافراج عن كل من توفيق عبد الفتاح ، ومحمد توفيق عبد الفتاح ، لاهمية ذلك في اعطاء دفعة من الامل والثقة لدى المودعين ، ولدى المتعاملين مع الشركة ، ولاسيما اولئك الذين سوف نعتمد عليهم في تمويل التحرك الجديد .

٣ - نقل احمد توفيق عبد الفتاح من سجن ليمان طره ، الى سجن المزرعة لتسهيل الاتصال به ، واستمداد ما لديه من معلومات حيوية في المرحلة القادمة .

٤ - اعفاء الشركة من الاعباء المالية الخاصة بالدولة من ضرائب وتامينات ، مع منحها ما تحتاج اليه من التراخيص والتسهيلات الادارية دعما لتحركها في الاتجاه الصحيح ، ولتحقيق اكبر قدر من المنفعة للمودعين .

٥ - يعتبر اعضاء مجلس الادارة المؤقت متبرعين بعملهم هذا احتسابا لوجه الله . لا يتقاضون في مقابله اجرا .

السيد المستشار النائب العام .

ان الخطوة التالية لهذا كله هى بداية الطريق الى الحل الذى تتعلق به امال مئات الالوف من المواطنين ، وهذه الخطوة هى تشغيل الاصول المنتجة المتوقفة عن العمل لعدم وجود سيولة مالية ، واولها ، محلات الذهب والفضة والمجوهرات ، وذلك في اطار تعهد احمد توفيق بتدبير هذه السيولة النقدية اللازمة

على اننا واثقون بان اصول الشركة داخل البلاد تبشر بالكثير ، وهى دعامة الطمانينة التى تنطلق منها الى الحل الامثل لكل مشكلات المودعين ، لانها تضمن الجانب الاكبر من حقوقهم ، ولن نستطيع ان نحقق هذا الحل الا بالعون الضخم الذى نتوقعه من جانبكم ، حتى لا يكون مسعانا مجرد دخان في الهواء .

وان الدولة - يا سيادة النائب العام - اكبر من اى فرد فيها ، وعلى الكبير ان يبادر الى ما يليق به من رعاية الضعاف ، وليكن من جلائلها مجموعة من القرارات والاجراءات التى تقلب صفحة الماضى ، وتفتح صفحة جديدة ، كلها تسامح ، وامل ، وعطاء ، في ظل قيادة الرئيس محمد حسنى مبارك

والله ولى التوفيق ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

التوقيع :

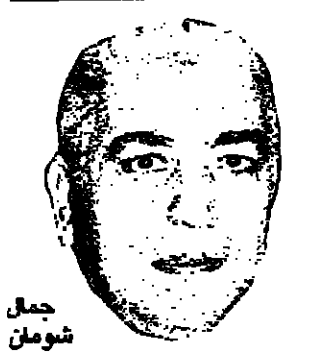
محمد متولى الشعراوى

د. عبد الصبور شاهين

●●●

وبهذا تكون الكرة في ملعب الحكومة .. ونحن نامل من الاجهزة القضائية ان تقف في صف جماهير المودعين .





جمال شومان

الرأى العام يتعاطف مع لجنة الوساطة ويطلب .. مرونة من الحكومة

السياسة بين الين .. والدولار .. والجنس .. والمخدرات !

بقلم : د . محمد عصفور

اكدت مرارا انه بعد الوفاق الذى «فرضته» امريكا على الاتحاد السوفييتي «او فرضته الاوضاع الروسية المتدهورة» اصبح العالم يعيش عصر الامبراطورية الواحدة وتعني بذلك الامبراطورية الامريكية . وهو واقع خطير لم يحدث من قبل في تاريخ العالم ، حيث كانت هناك في جميع العصور اكثر من قوة عظمى وفي شكل امبراطورية ، بما يحقق قدرا من التوازن يحول دون تحكم دولة او امة او شعب في مصائر العالم .. وليس من المبالغة ان يوصف هذا الواقع السياسى والدولى بالخطورة . ذلك ان الاساليب الامريكية التى لجأت اليها المخابرات المركزية في صراعها مع الاتحاد السوفييتي استقرت كتقاليد سياسية في تعامل الامبراطورية مع دول العالم كلها بما فيها دول العالم الثالث . ومن اخطر الاساليب الامريكية : تسخير الدين والمال والجنس والمخدرات سواء في اثارة الفتن والصراعات ، او شراء رؤساء الدول وذممهم ، او اشاعة الانحلال في الشعوب والامم ، اما موضوع تسخير الدين لاغراض سياسية او اقتصادية او حتى استعمارية فانه قد اصبح في تقديرى موضوع الساعة لا سيما وان التحركات الاسرائيلية المشبوهة في العالمين الاسلامى والعربى تفجر موضوع الاقليات الدينية غير المسلمة على نحو ما تفجر موضوع الاقليات العرقية سواء في شكل اثارة فتن طائفية ، او حتى حركات انفصالية ! وسواء كانت هذه الفتن او الحركات تتم وفقا لخطة اسرائيلية كاملة وخالصة وبتخطيط او تنسيق او حتى بتوجيه او ايحاء امريكى - فان معالجة هذا الموضوع الخطير والدقيق لابد وان يطرح على بساط البحث «كاطار فلسفى او ايديولوجى او نظرى» علاقة الاسلام بكل من القومية والوطنية ، ولا سيما ان احد الحلول «التى طرحت على الساحة العربية» هو الحل القومى العربى ، والذى صوره اصحابه مواجهة حاسمة للمطالب الطائفية او المذهبية او العرقية والتى من شانها تمزيق الوطن العربى كله على نحو ما تمزق الوحدة الوطنية في كل دولة عربية . ولخطورة موضوع الصلة بين الدين والقومية ، وكذلك استغلال الدين والقومية معا في اخضاع العالمين العربى والاسلامى ، فانني «ارجىء» الحديث في هذه الامور الى ما بعد ابراز اساليب المخابرات في شراء الذمم ، واشاعة الانحلال ، وترويج المخدرات .. وسوف نضرب لذلك مثلا واحدا فقط هو مثل «نورييجا» رجل بنما القوى الذى قامت الولايات المتحدة الامريكية بغزو بنما لاسقاطه والقبض عليه وتقديمه للمحاكمة الجنائية .. بتهم كثيرة في مقدمتها الاشتراك في تصدير المخدرات الى امريكا ، على الرغم مما اذاعته وسائل الاعلام الامريكية ، ان المخابرات المركزية كانت على علم مسبق بهذا النشاط الاجرامى للعميل الامريكى بل وكانت تستغله لتزويد الكونترا بالسلاح مما كان يباع من مخدرات ! ولن نتزيد في هذا المثل عما كتبته المجلات الامريكية نفسها حتى لا نتهم باى نوع من التحيز او عدم الحيدة في تناول هذا الوجه القبيح لسياسة لا اخلاقية بل واجرامية .

سوف نعرض فيما بعد لهذا الاسلوب اللا اخلاقى في افساد ضمائر العملاء من بين رؤساء الدول التابعة ، ومع ذلك فاننا نرى من الضرورى مبدئيا ان نشير الى انه اذا سمحت دولة عظمى لنفسها بان تفسد ضمائر الحكام والسياسيين الاجانب ، فانه سرعان ما يدب هذا الفساد في ضمائر الساسة والقادة الامريكيين انفسهم ! وهو ما يؤكد هذا الاتهام الثقيل الذى يوجه الى الحضارة الامريكية المادية ، والتى تقوم على اساسين هما : عبادة المال وعبادة الرفاهية !

وانه كان من الواضح ان عبادة المال هى في الغالب السبيل لعبادة الرفاهية وهو ما يشل او يعطل او يفسد ضمائر السياسيين ، ولقد افتضح بالفعل في امريكا امر رشاوى بعض القادة والساسة : وربما كان من ابرز الامثلة عزل «اجينيو» نائب اسبق لرئيس الجمهورية ، واستقالة كبير القضاة «ايب» ، وعزل اكثر من عضو من اعضاء الكونجرس .. الخ .. الخ .. ولان الصهيونية تدرك مدى سطوة المال او الدولار على الحياة السياسية في امريكا ، فانها لا تتردد في استخدامه في تمرير القوانين «التى في صالحها» وعرقلة القوانين «التى تقرر بعض الحقوق او المزايا للدول العربية» .. وليس ذلك فقط بشراء الذمم ، بل وكذلك الخوض في المعارك الانتخابية لمناصرة مؤيديها .. ولقد نشر المعهد العربى الامريكى تقريرا ذكر فيه ان اللوبى المناصر لاسرائيل يستعمل نفوذه لدى لجان العمل السياسى المعروفة باسم «باكس» المؤيدة لاسرائيل لمساندة مرشحيه في الانتخابات التشريعية وانه دفع بالفعل لهذه اللجان اكثر من ١٣ مليون دولار خلال عقد الثمانينات . ولم يقتصر الامر على ذلك بل ان اللوبى الاسرائيلى يشترى عددا من اعضاء مجلس الشيوخ . فقد تلقى ١٥ منهم ١٠٢ الف دولار في المتوسط لانهم صوتوا لصالح اسرائيل كثيرا طوال مدة نيابتهم الاخيرة في المجلس ، بينما حصل الاعضاء الذين صوتوا اقل على ٨ الاف و٢٠٠ دولار في المتوسط لكل منهم . واذا كانت المنظمة العربية الامريكية قد طالبت الاعضاء المرتشين بعدم التصويت على القوانين التى لها علاقة بالشرق الاوسط فان النائب الديمقراطى «جس سافيج» وصف اللوبى الصهيونى الذى يشترى اعضاء الكونجرس او يرشوهم بانه «معاد للولايات المتحدة ، وان اعضاءه يدينون بالدولار لحكومة اجنبية - اسرائيل» (الاهرام والاخبار ٣٠ مارس) . غير ان مثل هذا الاتهام وان كان يشين نظام الحكم الامريكى متمثلا في سلطته التشريعية ، الا انه لا يكفى اطلاقا لاسقاط قرار مجلس الشيوخ الامريكى بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل ، ذلك ان اشتراك المرتشين من الشيوخ في اصدار هذا القرار الذى يمثل اقصى صور العدوان على الشرعية الدولية والقيم الانسانية - هذا الاشتراك لا يجرد هذا القرار من اثاره الخطيرة واستفزازه الصارخ للمسلمين والعرب .. ولا يكفى كذلك اصدار رؤساء الدول العربية او حكوماتها او مؤسساتها الدستورية بيانات غاضبة او احتجاجات صاخبة ، وانما لابد من ان تتخذ هذه الدول - لو كانت جادة حقيقة - اجراءات فعالة لاجبار امريكا على العدول عن هذا القرار ..! واعتقادى الخاص انه لن تصدر مثل هذه الاجراءات اذا ظل في الساحة العربية اساسا مرتشون على غرار الساسة الامريكيين . فقد كتب «بيومى قنديل الاخبار ٣/٣٠» يقول : ان الزعيم كمال جنبلاط يحكى بمرارة في كتابه «وصيتى» : ان كبار رجالات الدولة اللبنانية ما كانوا ليترددوا لحظة في حمل الحقائب الخفيفة لامراء البترول وكانهم خدم لا مسئولون ، وحشم لا وزراء . وعندما يسهل الحصول على المال يبدأ التفريط في كل ما هو مقدس : الكرامة والعرض والوطن . ولكاد اقر باطمئنان ان مرتزقة اليوم الذين يقبضون من قيادات ميليشياتهم التى تقبض بدورها من عواصم اجنبية نظير عمليات التقتيل الواسعة النطاق هم قوادو الامس الذين تخصصوا في توصيل الخدمات الخاصة الى السياح المصطافين في الفنادق والشقق المفروشة . وبيع الاوطان لا يختلف كثيرا عن بيع الاعراض .. واحتراف القتل لا يوازيه سوى احتراف «الدعارة»!! .

وليست ماساة الدول العربية ماساة بضعة سياسيين امريكيين مرتشين لحساب دولة حليفة ، وانما كارثة الدول العربية كارثة سياسيين عملاء يبيعون اوطانهم او حلفاء يعاونون حتى عن غير قصد في اغتيال اهليهم وابادتهم او بالاقل اذلالهم !!

لمجرد .. المقارنة

بقلم الدكتورة : كاميليا شكرى

انباء تواردت في اوائل الشهر الماضى عن إصرار الحكومة اليابانية على فرض ليام ، ولوقت اطول للاجازة الاسبوعية ليتمتع بها العاملون فيها ، بهدف الابطاء والتقليل من سرعة الانتاج القومى ، الذى اصبحت زيادته مشكلة اليابان الكبرى لاكثر من سبب ، اولها وجود فرص عمل في القطاع الصناعى اكبر من اعداد العمالة المؤهلة والمدربة المتاحة ، وفوق ذلك فان إلحاح الدول الصناعية الاخرى التى تاثر الطلب على انتاجها إلى حد محسوس نتيجة للتقدم ، والازدهار في الانتاج الصناعى لليابان الى درجة اصبحت تخشى منه على اقتصادياتها .

ولقد ظهرت هذه المشكلة في السنوات الاخيرة بوضوح ، وعانت منها اكبر الدول الصناعية وهى الولايات المتحدة الامريكية ، التى اصبحت السلع اليابانية تغمر اسواقها الداخلية ، وازدياد الطلب عليها في الاسواق العالمية الخارجية .. ونظرا لارتباط الاقتصاد اليابانى الوثيق بها فكان هناك جولات من مفاوضات ادت الى ان تبطىء اليابان انتاجها .. حتى يتاح مجال اوسع لمشاركة منتجات الدول الصناعية الاخرى في السوق العالمى .

ولمجرد المقارنة ، بهدف التوصل الى اجابة لتساؤل يفرض نفسه ويتردد .. عن الازمة الاقتصادية التى تحيط بنا واساسها قلة الانتاج الى درجة متدنية وتتبعها ارتفاع متزايد للبطالة لقلة فرص العمل المتاحة .. وذلك بالرغم من اليقين .. بتوافر موارد بالقدر الذى ليس فقط يكفى للخروج من تلك الازمة وما يتبعها من نتائج .. بل ليدفعنا الى مصاف دول الكفاية .. اذا احسن إدارتها !

والاجابة : ان مناخ العمل والانتاج غير متوافر .. وليس هناك خطة لخلق وتهيئة هذا المناخ ، بل يبدو في احيان كثيرة ، وكان هناك خطة غير معلنة تستهدف القضاء على اى بادرة امل في توفيره ، او كان اقدامنا قد ضلت الطريق اليه ، ولا امل يبدو في تصحيح المسار .

فكل ما يطبق من سياسات اقتصادية لا يربطها نسيج واحد يوفر العمل والتعاون بين الجهات والاجهزة المعنية بروح الفريق بل في كثير من الاحيان تشكل عوائق تدفع بكل منتج الى الياس او الافلاس ، وتضع السدود امام المستثمر فيهرب الى اماكن اخرى يجد فيها جدية توفير تسهيلات حقيقية تضمن ازدهار راس المال وحمايته .

وفوق ذلك فإن لُب واساس قضية التنمية ، والنمو الاقتصادى المرتبط بالانتاج مبنية على أعمدة اساسية اهمها انتاجية الفرد .. فمعنى ذلك اننا ايضا لانوفر استراتيجية العمل ، ومنهجه ، فقلة الانتاج تسرى على كل موقع في القطاعات الحكومية والعامة ، ولوضح ذلك دراسات خبراء مصريين وعالميين عرضت لدينا في ندوة الادارة في اليابان في ديسمبر ١٩٨٨ ، واوضحت البيانات حينذاك ان انتاجية المشتغل في مصر قدرت ١/٨ المشتغل اليابانى (!!!) ، وهذا بالطبع لا يعود الى قصور في اداء المشتغل المصرى ، لكن مرجعه الفشل في تهيئة مناخ العمل الانتاجى المطلوب .

ولذلك فاذا انتقل التفكير لمقارنة الاحوال الاقتصادية في اليابان باحوالنا ، فنجد ان كل هذا التقدم الصناعى الذى وصلت اليه بدأ من الصفر بعد السنوات الاولى من نهاية الحرب العالمية الثانية في مثابرة ودأب ولكن الدفعة الحقيقية بدات فقط في اوائل الستينات حيث وُظفت قيم ، ومبادىء حب العمل والتفانى فيه مع التركيز على الانتاج الصناعى ، والاسترشاد بالتكنولوجيا المتطورة التى تخدم احتياجات المستهلك وتوافق متطلبات السوق العالمى ، ومع التميز بالجودة ورخص الاسعار بالمقارنة بالسلع المماثلة والمنتجة في دول صناعية اخرى ، ولذلك كان الاقبال على الصناعات اليابانية متزايدا مما حرك عجلة الانتاج بسرعة واصبحت تشكل تحديا للدول الصناعية الاخرى ، واصبح من الصعب مواكبتها او منافستها .

واما حالنا فهو ابعد ما يكون عن التطرق لجوهر القضية .. واذا استمر على هذا المنوال فلن تصل بنا الى حل نركن اليه ، بل ستاخذنا الى خضم تحكمات السياسة الدولية واسواقها العالمية ، وستدفعنا بذلك الى اعماق ابعد لازمتنا الاقتصادية ، وستورطنا في مزيد من الاعباء والديون .

وابسط مثل للتدليل على ان عنصر الرؤيا الواقعية الشاملة لوضعنا الاقتصادى غائبة ، الى حد انها اصبحت مادة غنية للتندر - هى البلبلة التى حدثت منذ شهور قليلة بسبب الخلاف على اختيار لايام الاجازة الاسبوعية والتفضيل بين يوم السبت ام الخميس لربطه باجازة يوم الجمعة ، واستغرق ذلك وقتا كان اجدر ان تطرح فيه اهم قضية يبحث لها عن حل ، وهى قلة الانتاج ، وقلة عدد ساعات العمل والانتاجية المحسوبة للفرد العامل ، والتى لا تتجاوز في بيانات موثقة دقائق قليلة ، ولم يكن الخلاف عن اصلح السياسات لتحويل الوقت الضائع الى ساعات محسوبة للانتاج ، ولا عن تشجيع الاستثمار الوطنى ، والقطاع الخاص لياخذ دوره في حمل مسئولية التنمية للبلاد ، ولكن حول الاهتمام الى قضية ثانوية تتجاهل ان كل تاخير في طرح خريطة للعمل والانتاج تضمن وكفيلة برفع قيمته ، وتعديل المسار له سيزيد من شدة التباين بالمقارنة بيننا وبين دول تنبهت لتلك القيمة ، وعملت على ارسائها فارتفع شانها ، ووفرت رفاهية العيش لشعوبها فالتناقض شاسع بين اليابان الدولة التى دفعت بانتاجها الى قمة القائمة حتى وصل الى مستوى مهدد الدول الكبرى وبين انتاج متدن وقاصر يدفع بدولته الى التبعية لتلك الدول نفسها !!!

تقدم «الوفد» الكاتب الكبير عبدالفتاح الجمل الذى تخرجت لجيل من الادباء والشعراء على يديه .

زفة جنائزية

بقلم : عبدالفتاح الجمل

ان لنا اخيرا ان نسلم ونعترف ، بان امنا مصر بلغت من العمر ارذله ، وصارت عقيما وصماء ، بعد هذه الالاف الصيغة المزعومة من السنين ، لانها بالتاكيد اكثر بكثير جدا ، اذ سبقت بوجودها بلا ادنى شك ، مكتب الصحة وشهادة الميلاد والتسنين بفراسخ وفراسخ .

مصر عقيم .. منذ ان لم يعد في مقدورها ان تنجب الرجال الاسوياء الاكفاء ، والا ما تمسكت ببعض قادتها الكبار من ذوى الايدى الطويلة والذمم الخراب .

ولعل حكمة السلطان الجارية دوما على لسانه ، القائلة : «طب وانا حاجيب لكم منين ؟» تعنى الرجال الجالبين المال ، لا الناشلين اياه .

والا فالاجابة عن السؤال هى : من الارصدة المهربة ، ومن النسب الطائلة المختصرة من المعونات والعمولات لا سيما بند الاسلحة ، اى من سيادة القانون ، وفيها الدواء الناجع لاقتصادنا المنهار وديوننا ، وربما تبقى فائض كبير نبدأ به من اول السطر ، بشرط طاقم ادمى جديد معقم .

لحقا خلت البلاد من ذوى الايدى التى تتوسط الطول والقصر ، حتى تتمسك بهذا الذى تطارده الاتهامات ، وتحوم حول راسه الزوابع ، وتتلكأ اوراق الادانة في ادراج الجهاز المركزى للمحاسبات ، حتى تغط في النوم ، تحت الشعار المريح والمدغدغ والحافز للمناصر ، والباعث على الغثيان للناس العاديين ، الشعار القائل بسيادة القانون ، لياتى السؤال الاستفزازى إياه .

لك الله ايتها المسكينة الشمطاء المنهوبة ، وهى تكَب وتتعس .

والصماء .. اذ لم تعد تسمع جارات شعبها ، وكانما حياتنا فوق خشبة مسرح ، وعقدة المسرحية استبيان ما يريد الناس ، بهدف بعيد وعميق ، ان ياتوهم بالقصد والعينة بمن وبما لا يريدون ، وتحت رعاية السيدة المصون الفرخة بكشك ، الديمقراطية ام طوارىء .

كتبنا على انفسنا ان تدور المكلمة من طرف واحد بلا جواب ، ومن لم يعجبه فما اكثر الحيطان والعالم من حولنا يقفز ويتلعبط ويغير ، ونحن الراقلين في الخلود لا نتغير ، لا لزوم .

واجهزة العدالة لا تتحرك قرون استشعارها اصلا على الكبار ، الا من يعمل منهم لحسابه الخاص دون مقسر .

الا كبيرنا هذا الذى حارت البرية فيه ، وهو من موقعه الحصين يتحدى القوانين والاعراف ويخرج لها لسانه .

اغلب الظن انه يؤمن بالله واليوم الاخر ، وبالحساب والجزاء .

ولعل المعول في التقاضى هنا لا في المحاكمة ذاتها ، بل في اجراءات المحاكمة .

وقد ورد في الاثر ان من امتدت يده الى ما ليس له ، اتى يوم القيامة حاملا ما امتدت يده اليه .

يا ويح نفسى على كبير من كبراء البلاد ، ويا لهفى عليه ! ياتى يوم القيامة وقد لفع فوق راسه كالمراة الريفية وبلاصها ، وليس على كتفه كالرجل ، نظرا الى ان الملفوع هو الذى حكم وحتم .

اقول .. ياتى يوم القيامة ، وقد لفع على راسه قصر العينى .

اى نعم قصر العينى بن عينه ونفسه وذاته .

وان اخذتهم به رافة ، صرفوا له ، حواية ، تحشر بين القصر وراسه ، من باب اطفاء الحريق بكستبان ماء .

ومن يعمل مثقال ذرة خيرا ، يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا ، يره .

وبالطبع يتبعه في موكب جنائزى رهيب ، بقية اعضاء المفسر القومى ، وقد لفع كل منهم ما امتدت اليه يده والمذهل انه عدد الحصى والرمل .

والمشهد الاكروباتى الدامى .. فلْبت يذكرنا بموكب العرس في القرية ، وقد حمل اهل العروس من النساء والبنات ، جهازها فوق رؤوسهن ، في طابور طويل طويل الى بيت العدل .

يا لها من زفة جنائزية .

الآراء التى تنشر فى «الوفـد» لاتعبر إلا عن رأى كتابها

«موعد مع الرئيس» .. صورة واقعية لفضائح بعض اصحاب الحصانة !!


الهام شاهين وسيد راضى فى مشهد من «موعد مع الرئيس»

تعانى معظم الافلام المصرية الحديثة، من حالة هزال شديدة، وفقر واضح فى الامكانيات المتاحة، ويحاول كل منتج خفض تكلفة الانتاج باستبعاد المشاهد المطلوب تصويرها خارج القاهرة او فى الموانىء البحرية، والمطارات. او بالاماكن ذات الايجار المرتفع، مهما بلغت اهمية المشاهد المطلوب تصويرها فى هذه الاماكن. كما يتهرب المنتجون من اقامة الديكورات التى تحتاجها بعض الافلام. واختفى من افلامنا خلال السنوات العشر السابقة، الديكور الذى يعتبر من العناصر الاساسية فى الصورة السينمائية، واصبحنا نشاهد معظم الافلام مصورة فى بعض الشقق الجاهزة، التى حفظتها عين المشاهد، وملت منها للغاية. واصبح الفيلم المكتمل العناصر، شيئا نادرا، ويستحق الاحترام والتقدير.. ومن بين هذه الافلام «موعد مع الرئيس» الذى تجاوزت تكاليف انتاجه ٧٥٠ الف جنيه. ويتضمن ديكورات ضخمة لقطار تم تصميمه بمهارة فائقة. كما استعان المخرج بالاف الكومبارس والمجاميع لتصوير بعض المشاهد. ويعتبر الفيلم احد الافلام المصرية القليلة التى تشعر خلال مشاهدتها بثراء الصورة السينمائية، الناتجة من انتاج ضخم ويقال انه تم تصويره بمائتى علبة خام. وهو رقم مخيف اذا علمنا ان متوسط استهلاك الفيلم من الخام لا يتعدى الثمانين علبة خام للفيلم الجيد !! ويقوم الفيلم على سيناريو طموح وضعه احمد الخطيب، واخرجه محمد راضى. وتفاجأ بعد نهاية الفيلم انه فيلمان، وليس فيلما واحدا، يدور الجزء الاول حول الصراع على منطقة القلعة التى يعيش عليها الاف المواطنين، ويحاول مجموعة مستثمرين اخلاء المنطقة بقوة القانون لاقامة احد المشروعات الاستثمارية الضخمة ضاربين عرض الحائط بمصير سكان المنطقة الذين لا حول لهم ولا قوة. وينتقل الصراع الى مجلس الشعب، ويلجأ سكان منطقة القلعة الى «ماجدة او الهام شاهين» نائبة الدائرة، وينقلون اليها شكواهم، وتحاول طرح المشكلة من خلال المجلس، وتواجهها حرب خفية من اعضاء الحزب الذى تنتمى اليه، وتكتشف تورط بعض الرؤوس الكبيرة بالحزب فى المشروع الاستثمارى، وينجح اصحاب المشروع عن طريق التزييف والتزوير فى الحصول على حكم قضائى باخلاء منطقة القلعة من سكانها، ويتم الاستعانة بقوات الامن المركزى من اجل تنفيذ الحكم، وتصطدم القوات مع آلاف المواطنين فى معركة كادت تتحول الى مجزرة لولا تدخل النائبة «ماجدة»، التى تلجأ الى رئيس مجلس الشعب، الذى يتوجه الى وزير الداخلية لوقف الهجوم الشرس على المواطنين الابرياء !! ولا تنتهى القضية عند هذا الحد وتحصل النائبة «ماجدة» على وثائق سرية هامة تؤكد تورط بعض اعضاء مجلس الشعب فى هذا المشروع المريب، الذى يهدد مستقبل الاف الاسر المصرية، وتفجر «النائبة» بعض تفاصيل المؤامرة فى احدى جلسات المجلس، ويدعوها رئيس الجمهورية الى لقائه، للاطلاع بنفسه على حقيقة الامر، ويتم تحديد موعد المقابلة فى استراحة الرئيس باسوان.. وتحمل النائبة «ماجدة» الاوراق السرية معها فى القطار المتجه الى اسوان.. وتدور محاولات مستميتة لمنعها من لقاء الرئيس. نرى خلال الجزء الثانى من الفيلم مجموعة من المغامرات والمطاردات التى تحدث داخل القطار، وابطالها مجموعة المستثمرين الذين يمثلون الجانب الشرير من الصراع. وتحمل النائبة «ماجدة» المستندات الخطيرة، ويساندها من الخارج خطيبها العقيد «هشام» او فاروق الفيشاوى احد ضباط قوات الامن المركزى، ويكتشف العقيد هشام، محاولات بالاعتداء على النائبة «ماجدة» داخل القطار لمنعها من مقابلة الرئيس حتى لو ادى ذلك لتدمير القطار ومن بداخله، ويحاول اعضاء الحزب، وفى مقدمتهم رئيسه «كمال الشناوى» اغراء «ماجدة» بالتراجع عن موقفها، مقابل مبلغ ضخم من المال، وتبدأ محاولة قتلها عقابا على رفضها، ويتم السيطرة على القطار بعد قتل سائقه !! وهنا تتشابه احداث الفيلم مع احداث الفيلم الامريكى «القطار الهارب» للمخرج الروسى كونشالوفسكى، واحداث الفيلم المصرى «القطار» للمخرج احمد فؤاد، ويدور الفيلمان حول قطار يفقد سائقه، ويسير بقوة الدفع، ويصعب السيطرة عليه، وتضطر قوات الامن الى الاستعانة بطائرة هليوكوبتر، وانزال مجموعة انقاذ خاصة لاقتحام القطار، والسيطرة على حركته.

وهذا بالضبط ماحدث فى فيلم «موعد مع الرئيس» !! ولا شك ان هناك مجهودا غير عادى بذله المخرج محمد راضى ومدير التصوير ماهر راضى فى تنفيذ الفيلم وخاصة فى مشاهد التلاحم بين قوات الامن المركزى وسكان حى القلعة، ثم مشاهد المطاردات داخل القطار ويصعب على المشاهد العادى التفرقة بين ديكور القطار، ومشاهد القطار الحقيقى، ويفتقد الجزء الثانى من الفيلم لبعض المنطق فلا يعقل ان تحمل نائبة فى مجلس الشعب مجموعة من الوثائق السرية الهامة لرئيس الجمهورية دون تصويرها عدة نسخ، خصوصا ان هناك محاولات مستميتة لمنع وصول الوثائق الى رئيس الجمهورية !! كما يصعب ان نتصور، تصرف رجل سياسى خطير ورئيس احد الاحزاب وعضو مجلس شعب بسذاجة شديدة، ويفضح نفسه، ويكشف اوراقه بهذه السهولة، وكان فى امكانه تحريك الصراع، والانسحاب قبل احتدام الازمة وطبعا توجد مليون طريقة لخروج الكبار من قضايا الانحراف مثل الشعرة من العجين !!

واستطاع فاروق الفيشاوى فرض وجوده وسط احداث الفيلم، وخاصة انه يتمتع بلياقة واضحة، الهام شاهين، تحمل رغبة عارمة فى التحدى، كما اكدت قدرتها على اداء الادوار الجادة التى تتطلب فهما كاملا لطبيعة الشخصية.

ان الانتاج الضخم لفيلم «موعد مع الرئيس» يؤكد ان الامل لا يزال متبقيا لاستمرار السينما المصرية المحترمة !!

سهير البابلى

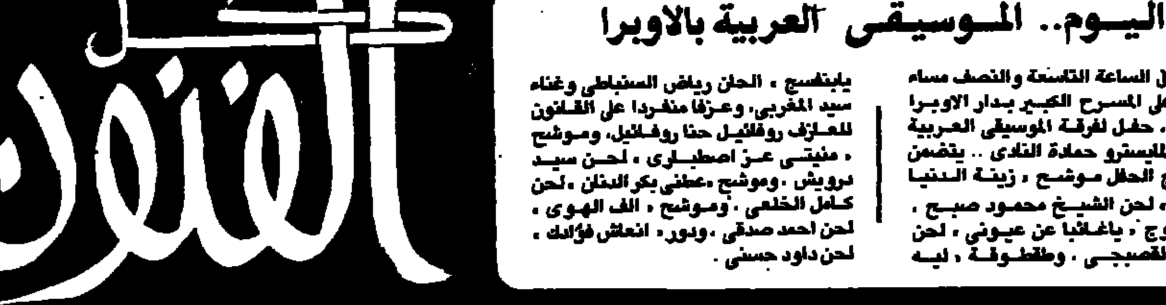
● انتهت الفنانة سهير البابلى، من تصوير مجموعة من الاستعراضات مع المطرب محمد فؤاد ضمن احداث الفيلم الكوميدى «القلب وما يعشق» للمخرج احمد النحاس، وتقدم فيه لاول مرة تجربة الفيلم الاستعراضى.

ماجدة خير الله



بيدأ الفنان الكبير كمال الشناوى فى تصوير احداث فيلم «الزوجة المحرمة» بعد عيد الفطر مباشرة، يشترك فى البطولة الثنائى سهير رمزى، فاروق الفيشاوى فى رابع فيلم يجمعهما بعد الوحوش الصغيرة للمخرج عبداللطيف زكى، الخادم للمخرج احمد يحيى، شفاه غليظة للمخرج شريف يحيى.

○●○



اليوم.. الموسيقى العربية بالاوبرا

يقام فى الساعة التاسعة والنصف مساء اليوم على المسرح الكبير بدار الاوبرا المصرية، حفل لفرقة الموسيقى العربية بقيادة المايسترو حمادة النادى.. يتضمن برنامج الحفل موشح «زينة الدنيا الحبيب» لحن الشيخ محمود صبح، ومونولوج «ياغائبا عن عيونى» لحن محمد القصبجى، وطقطوقة «ليه يابنفسج» الحان رياض السنباطى وغناء سيد المغربى، وعزفا منفردا على القانون للعازف روفائيل حنا روفائيل، وموشح «منيتى عز اصطبارى» لحن سيد درويش، وموشح «عطنى بكر الدنان» لحن كامل الخلعى، وموشح «الف الهوى» لحن احمد صدقى، ودور «انعاش فؤادك» لحن داود حسنى.



«الهجامة» فيلم اجتماعى آخر فى الطريق اليك

ليلى علوى وسيمون فى الهجامة

● انتشرت فى الفترة الاخيرة، موضة الافلام السياسية، وتحولت دور العرض الى صحف حزبية معارضة، تنتقد الاحداث الجارية بعنف وتفضح سلوك بعض الذين يحتمون وراء مكاتبهم، وآخر هذه الافلام، فيلم «الهجامة» الذى يجرى تصويره الآن وتقوم ببطولته الفنانة الشابة سيمون بالاشتراك مع ليلى علوى وهشام سليم.. الفيلم قصة وسيناريو وحوار اسامة انور عكاشة، واخراج محمد النجار، وانتاج اكرم حجاز.. كما يعرض التليفزيون الآن المسلسل الكوميدى «مذكرات زوج» بطولة سيمون.. وتقرأ ايضا سيناريو الفيلم الاستعراضى «بكلم جد».

٣٢ دولة فى الترينالى الدولى الاول للفنانين الشباب

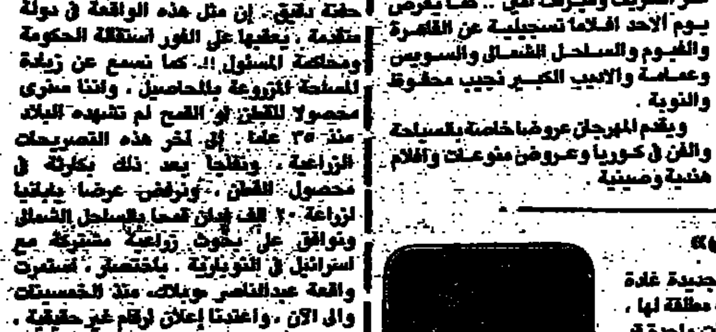
كتبت - نيرمين حسن:

افتتح يوم الاحد الماضى بمقر الجامعة العمالية بمدينة نصر، حفل الترينالى الدولى الاول للفنانين الشباب، الذى تشارك فيه ٣٢ دولة عربية واجنبية، ويقيمه الاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال بالتعاون مع الجمعية العربية للفنون والثقافة والاعلام.. كما تم افتتاح معرض الفنون التشكيلية بمقر الجامعة العمالية وقاعة عبدالمنعم الصاوى.

شارك فى المهرجان من مصر امين الصير فى (تصوير)، وامنية احمد (تصوير فوتوغرافى)، وحنان الاشمونى وسيد امين فايد (نحت)، وسيف الإسلام صقر (حفر)، وماهر عبدالقادر (تصوير)، ومحمد طراوى (رسم)، وهشام عبدالرحمن (زجاج). تقام العروض بالمقر الرئيسى للجامعة العمالية وقاعة عبدالمنعم الصاوى والاتحاد العام للعمال ومسرح المجلس الاعلى للشباب والرياضة. ويعرض خلال المهرجان صباح يوم السبت القادم فيلم «الاراجوز» بطولة عمر الشريف وميرفت امين.. كما يعرض يوم الاحد افلاما تسجيلية عن القاهرة والفيوم والساحل الشمالى والسويس وعمامة والاديب الكبير نجيب محفوظ والنوبة.

ويقدم المهرجان عروضا خاصة بالسياحة والفن فى كوريا وعروض منوعات وافلام هندية وصينية.

«غادة» البنت «كبرت»


غادة نافع

● بدأت العروض الفنية تنهال على الموهبة الجديدة غادة نافع ابنة الفنانة الكبيرة ماجدة.. احدث بطولة مطلقة لها، للمؤلف يوسف عوف باسم «البنت كبرت»، وكانت ماجدة قد وافقت على دخول ابنتها غادة عالم الفن، بشرط ان تكون البداية سينمائيا، ونجحت محاولات ممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون، فى اقناعها بالظهور من خلال احداث الفيلم التليفزيونى «عندما يتكلم الصمت» لتقوم بنفس دورها فى الحياة كابنة للبطلة ماجدة، وعرض التصوير بطريقة السينما وفى فيلم «البنت كبرت» الذى يجرى اعداده حاليا، تمثل «غادة» بدون والدتها «ماجدة» لتؤكد شخصيتها الفنية، وان «البنت كبرت» على الشاشة وفى الواقع ايضا.

بين السطور

عندما بدأت احوال مصر الاقتصادية تسوء، حضر الى القاهرة يوجين بلاك رئيس البنك الدولى، وطلب بيانات عن الميزانية والعجز الموجود بها، وارقام الصادرات والواردات والدخل القومى. واسرع المرحوم الدكتور عبدالمنعم القيسونى وزير المالية فى ذلك الوقت الى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، يخبره بطلبات يوجين بلاك. وانتاب الغرور وقتها عبدالناصر، وطلب من الدكتور القيسونى عرض بيانات وارقام وهمية على رئيس البنك الدولى واخفاء البيانات والارقام الحقيقية. وتحدد موعد اللقاء بين عبدالناصر ويوجين بلاك والقيسونى، وقدم وزير مالية مصر خلال اللقاء ارقاما وبيانات غير حقيقية عن الميزانية والصادرات والواردات، وارتفاع مستوى معيشة الانسان المصرى، والقضاء على العجز فى الموازنة العامة. وانتفش عبدالناصر خلال اللقاء، وامتلأ بالغرور والكبرياء، وصدق ما اتفق عليه مع وزير المالية، وحمل يوجين بلاك حقيبته عائدا الى حيث اتى، وخرجت الصحف فى اليوم التالى تهلل وتكبر للاجتماع التاريخى، وتتحدث عن عصر المعجزات، والعصا السحرية التى يدير بها الزعيم الملهم نظام الحكم. وتصادف بعد هذه الواقعة بايام، عقد اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة عبدالناصر. وذهب الوزراء الى الاجتماع يحملون قوائم بمطالبهم، بعد اكتشافهم من خلال الصحف، وجود فائض فى الميزانية وارتفاع الصادرات الى آخر ما شهده اجتماع يوجين بلاك. وبدأ الوزراء يعرضون مطالبهم، وطلب وزير التعليم زيادة ميزانية وزارته، واعقبه وزير الزراعة، ورفع وزير الصحة اصبعه مؤكدا انه احق الوزراء بزيادة ميزانية وزارته. وفور انتهاء الوزراء من عرض مطالبهم، تساءل الدكتور القيسونى عما حدث، واستفسر عن المنبع او المورد الذى يسد منه طلبات الوزراء. واعلن ان الحالة الاقتصادية تزداد سوءا، والميزانية تعانى من عجز رهيب، ولا مليم واحد فى ميزانية الدولة فائض عن الحاجة الضرورية جدا. وانفعل عبدالناصر من رد الدكتور القيسونى، وبدت ملامح الغضب على وجهه، وسأل الدكتور القيسونى: «ازاى بتقول كده، وانت قلت امام رئيس البنك الدولى بان الحالة الاقتصادية مزدهرة، والصادرات مرتفعة، والقضاء على العجز فى الميزانية». واصيب الدكتور القيسونى بدهشة من استفسارات عبدالناصر. ونظر وزير المالية الى رئيس الجمهورية الراحل، نظرات تذكره بالاتفاق الذى تم بينهما قبل لقائهما مع يوجين بلاك. وتجاهل عبدالناصر هذه النظرات، وواصل ثورته ضد الدكتور القيسونى الذى التزم الصمت، بدلا من فضح الزعيم الملهم امام وزرائه!. اننا ما زلنا نعيش عصر عبدالناصر ويوجين بلاك والقيسونى. فى الصباح نقرأ فى الصحف الحكومية عن توافر السلع الغذائية والبقول والخضار والفاكهة بارخص الاسعار، ونسمع فى الظهر عن مصرع اربع سيدات خلال حرب ضروس للحصول على حفنة دقيق. إن مثل هذه الواقعة فى دولة متقدمة، يعقبها على الفور استقالة الحكومة ومحاكمة المسئول!. كما نسمع عن زيادة المساحة المزروعة بالمحاصيل، واننا سنرى محصولا للقطن او القمح لم تشهده البلاد منذ ٣٥ عاما. إلى آخر هذه التصريحات الزراعية، ونفاجأ بعد ذلك بكارثة فى محصول القطن، ونرفض عرضا يابانيا لزراعة ٢٠ الف فدان قمحا بالساحل الشمالى وتوافق على بحوث زراعية مشتركة مع اسرائيل فى النوبارية. باختصار، استمرت واقعة عبدالناصر وبلاك منذ الخمسينات والى الآن، واعتدنا إعلان ارقام غير حقيقية، والتمسك بها بعد ذلك والاصرار على صحتها!!

باختصار كله بيضحك على كله، حتى وصلنا إلى هذا الحال، وتحول طابور الدقيق إلى معركة، يسقط خلالها شهداء، وما زلنا رغم ذلك، نتمسك بلعبة عبدالناصر ويوجين بلاك !!

سعيد عبدالخالق

هذا الكلام على مسئوليتى .. يحيى شاهين

يحيى شاهين

الاسم بالكامل: يحيى يحيى حسن شاهين
تاريخ الميلاد: ١٩١٧/٧/٢٨
محل الاقامة: ١٠٠ شارع النيل - الجيزة
المهنة: نجم كبير

●● عن مستوى الفيلم المصرى الآن.. قال: انا متهيالى.. فيه حد «متسلط» على السينما المصرية.. علشان يجيب اجلها.. اعوذ بالله.. شبعنا.. وقرفنا من افلام العنف.. دى حاجة ولا فى شيكاغو.. يعنى السينما الامريكية ميتعملش كده.. دلوقتى الفيلم بينزل السينما محدش بيروح.. وبعدين يقولوا مفيش ميزانيات.

●● من المسئول عن هذا المستوى.. قال: والله.. انا لا اعرف حتى مجموعة المخرجين الجدد.. اللى كان املنا فيهم «اتسمموا» بالجو.. الواحد منهم يختار ولد وبنت.. واى حدوتة.. وبالطريقة دى.. مش حيستمروا.. لان مفيش جديد.. هات اى فيلم قديم من المخازن.. وشوفه تجد انه عمل مدروس.. رغم الامكانيات الضئيلة فى ذلك الوقت.

●● عن الوسيلة لتصحيح مسار السينما المصرية.. قال: لابد ان تقوم الدولة بانتاج مستوى معين من الافلام.. مثلما كان يحدث سابقا.. ففى هذه الفترة.. وصلنا الى العالمية.. واشتغلنا مع سيسيل دى ميل وغيره.. وانا اذكر ان ملوك ديمون «عزمنى» على ايطاليا.. رغم عدم وجود تصوير لى هناك.

●● عن اسباب اختفاء الفيلم الرومانسى.. قال: اللى بيقول ان عصر الفيلم الرومانسى انتهى.. غلطان ودى «حجة».. اللى عايز يقدم شىء مدروس لازم ينجح.. وانا اذكر ان حسام الدين مصطفى عندما عاد من امريكا.. وقرر عمل فيلم «الاخوة كارامازوف».. جلسنا جميعا عدة جلسات عمل.. وتم اختيار الممثلين.. وعندما عرض الفيلم فى السينما.. استمر عرضه عام ونصف..

●● عن ظاهرة اعادة تقديم الافلام القديمة الناجحة مرة اخرى.. قال. الاعادة.. الى الاسوأ.. واليك مثال واضح هو فيلم «حب وكبرياء».. او «ارحم دموعى»..

●● عن عدم اشتغالك بالمسلسلات التليفزيونية.. الا فيما ندر.. قال: ميكتبوش لنا.. دلوقتى المسألة اصبحت «شلل».. كل مخرج معاه «شلته».. فين محمود مرسى وشكرى سرحان واحمد مظهر وغيرهم..

●● عن رايك فى الجوائز التى يحصل عليها الفيلم المصرى من المهرجانات.. قال: فين الجوائز دى.. طلعها.. علشان اشوفها.. طبعا.. كلام فارغ..

●● عن ضرورة وجود «نجم شباك» فى السينما.. قال.. مفيش حاجة اسمها.. نجم شباك.. ونجم باب.. فيه موضوع كويس.

●● عن عدم دخولك مجال المسرح.. قال: اشتغل مع مين.. انا زمان اشتغلت مع جورج ابيض وفتوح نشاطى وعزيز عيد.. دلوقتى اروح المسرح ليه.. حاتعلم منه ايه.. المتفرج بتاع المسرح دلوقتى اصبح قاصرا على الحرفيين اللى عايز «يهاها».. اما المجتمع المتوسط فلا يستطيع ان يذهب للمسرح، ويدفع ٣٠ جنيها فى التذكرة.. وكان زمان يشاهد الاوبرا الملكية بثلاثة جنيهات.

●● عن مستوى مسرحيات القطاع العام.. قال. مستوى مسرحيات القطاع العام.. احسن كثيرا من الباقى خصوصا.. «البهلوان» و «اهلا يابكوات». اما المسرحيات الاخرى التجارية.. فما تفعله هو «الشتيمة» فقط.. هل هذا هو النقد.. ان «تشتم» بلدك.. دا المثل بيقول: «اذا بليتم فاستتروا».

●● عن عدم الاستعانة فى السينما بالنجوم الذين تجاوزوا الخمسين.. قال: بيخافوا مننا.. علشان كده مبيشغلناش معاهم.. لانى حاشوف الرواية اولا.. واقول رايى.. فيقوموا يقولوا نجيبهم «ضيوف شرف». وانا لا اعترف بحكاية ضيف الشرف وانا اريد ان اقول لهم.. لا تتنكروا لاساتذتكم.. لانكم طلعتم من خلالهم..

●● عن مستوى جيل السينما الجديد.. قال: نحن لا نكره الوجوه الجديدة ولسنا ضدهم.. بس لازم يقولوا حاجة.

●● عن اسباب ذهاب الجمهور لمشاهدة الافلام الرديئة.. قال: الجمهور تسمم. سواء كان الجمهور الذى يذهب الى السينما.. او الجمهور الذى يذهب الى المسرح التجارى.. والذى يجد الممثل «بيكت» معاه.. ويخرج على النص.. فين المسرح الجاد.. فين شكسبير وموليير وعزيز اباظة وشوقى.

●● عن اختفاء المنتج الفنان.. قال: يعنى انتج.. واجيب ثلاثة اربعة.. ويعطونى مقلب.. فقديما عندما انتجت «سلوا قلبى» لم يناقشنى عز الدين ذو الفقار فى الفلوس.. لان ماجدة عندما عملت هذا الفيلم.. لم تناقشنى فى الفلوس.. ولذلك عندما انتجت هى «قرية العشاق» لم اناقشها انا ايضا.. وكذلك كمال الشناوى عندما انتج «وداع فى الفجر».. وهكذا.

●● عن رؤيتك لسينما ٩٠.. قال: مبقاش يوجد الموزع.. الموزع خبط خبطته.. وملوش دعوة.. السينما تغرق.. المهم انه خد فلوسه.. وانا اكررها للمرة المليون لا حل لانقاذ السينما.. الا ان تنتج الدولة. لان السينما انتهت..

(م - ح)

فى الواقع أن

●● زحام البرامج الكلامية على جميع الشبكات الاذاعية، عقب مدفع الافطار، يحتاج الى مدير المرور شخصيا، لتنظيم مرور هذه البرامج الى اذان المستمعين.

●● الاداء الرائع لصلاح السعدنى، والاسلوب الرشيق لكوثر هيكل، وخفة ظل ابوبكر عزت، جعل المسلسل الاذاعى «فارس عصره واوانه» صوت وصورة.

●● يوسف شعبان فى «رأفت الهجان» نجم عالمى.. متنكرا فى زى «نجم محلى».

●● ببساطة «سامية الاتربى» وراء نجاح برنامج «حكاوى القهاوى».

●● فوازير نيللى.. اعادت اكتشاف صبرى عبدالمنعم كنجم كوميدى خفيف الظل.

●● بدأت تظهر بصمات «عمر بطيشة» على منوعات الشبكة الرئيسية.

●● شاهدوا «محمود ياسين» فى ثوبه الجديد فى (مذكرات زوج) تجدوا ما يسركم.

●● فريق اذاعة الشرق الاوسط بقيادة «سناء منصور» يستحق الوصول لنهائيات كاس العالم الاذاعية.

●● «سامح الصريطى» قام بغزو قلوب الاطفال فى مسلسل (هدهود).

●● فؤاد المهندس.. «طبق خشاف» رمضان عقب مدفع الافطار.. وكل سنة وانتم طيبون.

محمد حمزة

ادرسوا هذه الاقتراحات الفنية .. لعل وعسى !!

وزارة السياحة لها دور كبير فى غرس بذور النهضة الفنية فى مصر، واعنى ان هذه الوزارة لها القدرة على اقامة المهرجانات الكبيرة ذات المستوى العالمى، والتى تؤدى بالضرورة الى تنشيط السياحة والارتفاع بمستوى الفنون والاغنية من ناحية اخرى. اننى اتصور ان يكون وفاء النيل مثلا، مهرجانا عالميا كل عام، تعرض فيه كيف كان الفراعنة يحتفلون بهذه المناسبة، وكيف كان الاقباط يحتفلون بها، وكيف كان المصريون المحدثون يحتفلون بها، مهرجان على النيل، وحفلات فى ظلال عبق الماضى مع خدمات عصرية، اعتقد انها ستكون عامل جذب سياحى كبير.

وليس فقط وفاء النيل، بل عيد بناء الهرم، ومهرجان اخناتون وغير ذلك، واتصور ان تقفل القاهرة الفاطمية، وتصبح اماكن سياحية من الدرجة الاولى بعد اخلائها من التعديات، وبعد تدبير الاماكن البديلة للمعتدين والسكان، وبعد تنظيفها وترميمها، واقامة الخدمات العامة للسياحة بجوارها، كما يحدث فى كل مدن العالم، فالاماكن الاثرية يمنع المرور فيها، ويمنع هدمها، ويمنع تغيير معالمها، هذا يحدث فى باريس وجنيف وهامبورج واثينا وروما، وفى كل العالم المتحضر، ونحن نمتلك هذه الكنوز، ونتركها للمجارى والقاذورات، وللمحافظين الغافلين عن الوعى باهميتها، ولوزارة الاوقاف التى لا ترى فيها غير اماكن لاقامة رواد الموالد، ونتركها ايضا لاصحاب المحلات ومواقف عربات اليد واقفاص الطماطم والباعة المتجولين ومقالب الزبالة. ان اقامة مهرجان فنى وسياحى فى عبق القاهرة الفاطمية، يعتبر عامل جذب كبير للسياحة، ولا يجب ان نكتفى باثنين مليون سائح فى العام. فهذا رقم متواضع جدا بالقياس مع اليونان واسبانيا، ومع كنوزنا، وفرصنا الهائلة الضائعة، وقبل كل ذلك يجب ان تكون هناك حكومة عاقلة، تعرف ان تصدير الخدمات السياحية والفنية، اهم بكثير من المصانع السائبة والمكلفة والخاسرة والسرطانية، التى تنهش فى لحم هذا الوطن. نعم هذه الاحلام تريد حكومة لها القدرة على الاحلام، وليست حكومة مشلولة وبطيئة كالتى تحكمنا الآن مع احترامى لكثير من رجالها. وقبل اى مهرجان لابد من وعى جمركى، ووعى ضرائبى، ووعى من الحكم المحلى، ووعى من كل وزير، وتغطية اعلامية، حتى يصبح نجاح هذه المهرجانات مسئولية كل مواطن، ومسئولية كل مستويات الحكم. اليست هذه المسألة فى اهمية مباريات الكرة، واهمية سفر الفريق القومى التى يتدخل فيها الرئيس شخصيا. اننى اعتقد انها اكثر اهمية طالما انها تمس الاقتصاد الوطنى، وتمس زيادة الوعى بكنوزنا الاثرية، وتمس سمعتنا العالمية بعد فضائح الحكومة مع اوبرا «عايدة» فى الاقصر، واوبرا «عايدة» فى الهرم.

محمد نوح

«عادات وتقاليد» .. يصر عليها التليفزيون فى رمضان !

ويدأ شهر رمضان، بعد ان ثبتت «رؤية هلاله»، ومازالت برامجه على الشاشة فى انتظار اكتمال الهلال «بدرا» !! حتى تتضح معالمها، ومواعيد عرضها بدقة. وهذا الامر ليس غريبا على التليفزيون، بل «عادة» تتكرر كل عام - وقطع العادة قال - كما يقولون فى الامثال وبقالين ملسبيرو !! ولا تصدقوا ان هناك خطة او تطويرا ولا يحزنون !



فى كل عام بالتحديد فى رمضان، تحدث هذه المآسى، ونرى تخبطا وارتجالا وعدم ادراك للمسئولية الا فى الوقت الضائع، كما تتكرر - ايضا - نفس التصريحات على لسان المسئولين، بتدارك هذه الاخطاء ووضع الخطط من الآن لاستقبال شهر رمضان القادم، دون الاعتماد على المفاجآت او بركة دعاء الوالدين، ورغم ذلك تعود «ريمة لعادتها القديمة» !! واصبحنا كل عام على موعد مع مآسى التليفزيون وتصريحات ابو لمعة !! ولم تعد تجدى - ازاء ذلك - كلمات النقد التى تذهب دائما مع الريح او حركات التطوير التى اصبحت اسما على غير مسمى !! ان خريطة البرامج مازالت حتى هذه اللحظة، لم تنضبط وتتعرض كل يوم، بل كل ساعة للتعديل والتغيير، لدرجة ان المشاهد يفاجأ من وقت لآخر بان الاعمال التى يراها فى المساء اصبحت تعرض فى فترة الظهر، ثم تعود لموعدها الاصلى بعد تدخل الوسطاء للحصول على وقت مميز، او لرغبة القيادات فى اثبات الوجود، ومازالت الشاشة تعانى من هذا الوضع لحين اشعار آخر !! وكمثال وليس حصرا برنامج «صور مرفوضة» الذى تغير اسمه - قبل العرض بساعات - الى «صور غريبة» ثم ادراجه فى خريطة البرامج للاذاعة قبل الحلقة عشرة مساء، وتقرر عرضه بعد ذلك فى السادسة والنصف، ثم تغير موعده بقدرة قادر - الى ما بعد التاسعة والنصف !! فى هذا الشهر الكريم، حقل تجارب على المشاهدين انفسهم !!

وقد لا يدرك المشاهد ان معظم الاعمال الفنية التى يراها على الشاشة مازال يجرى تصويرها داخل الاستوديوهات، لان رمضان جاء قبل موعده، كما يتردد الآن فى ماسبيرو.. وعلى سبيل «الدعابة» التى تثير الضحك لدرجة البكاء !! ولا يخفى على احد ما قد يحدث - وما حدث بالفعل - من مفاجآت غير متوقعة، او مواقف لم توضع فى تقديرات المسئولين الكبار، حلقات «بوجى وطمطم» طبعة ٨٩ هى التى تعرض حاليا بعد ان تعثر خروج الحلقات الجديدة لضيق الوقت، ولكن القيادات لم تمتلك الشجاعة بالنسبة لفوازير نيللى التى بدأ تصويرها فى الوقت الضائع، واكتفى باذاعة فوازير الاعوام السابقة على اعتبار ان الفوازير اصبحت فى عرف التليفزيون من المقررات فى رمضان !! بالله عليكم كيف تبرز الامكانيات والقدرات والابداعات الفنية، وهناك سيف مسلط عليها هو الوقت !! لقد خدعوكم فقالوا ان هناك عطلا فنيا حال دون اذاعة الحلقة الرابعة من فوازير نيللى فى موعدها المقرر، والحقيقة هى ان مونتاج الحلقة لم يكن قد تم الانتهاء منه، لضيق الوقت - واضطر التليفزيون الى تاخير موعد عرضها بعد حلقات «الف ليلة وليلة» وليس العكس، واختلط الامر على المشاهد واعتقد ان الحلقة عرضت فى غفلة منه وانه لم يتمكن من متابعتها !! وكم من جرائم ترتكب باسم القيادات المحسوبة علينا، والضحية هو مشاهد تليفزيون جمهورية مصر العربية فى عصر الفضاء والاقمار الصناعية !!

صلاح سعد

● «الهروب» احدث افلام المخرج عاطف الطيب، يتم عرضه الاثنين القادم بقاعة سيد درويش، ضمن البرنامج الفنى الذى تقيمه اكاديمية الفنون بمناسبة شهر رمضان الكريم.. «الهروب» فيلم سياسى بطولة احمد زكى وهالة صدقى التى تقوم بدور «عالمة» تختفى لاحد المسلحين السياسيين الذين يتبعهم البوليس !!

باليه عالمى تحت سفح الهرم يقدم الاسكندر ونابليون وام كلثوم

القاهرة - رويتر: يعتزم مصمم الرقصات البلجيكى موريس بيجار عرض باليه جديد تحت سفح الاهرام المصرية خلال الشهر القادم. قال بيجار، الذى اعتنق الاسلام منذ ست سنوات، فى مؤتمر صحفى امس: ان موسيقى الباليه ستعتمد على الموسيقى العربية والايرانية والهندية والباكستانية. يتضمن الباليه، الذى اطلق عليه بيجار اسم «الهرم» عرضا لشخصيات مشهورة ارتبطت اسماؤها بمصر، من عهد الفراعنة حتى العصور الحديثة. ومن هذه الشخصيات ذو النون الصوفى، والاسكندر المقدونى، ونابليون، وام كلثوم.

اليوم العالمى لغزو الفضاء

يقيم المركز الثقافى السوفيتى فى الساعة الثامنة والنصف مساء السبت القادم حفلا غنائيا لفرقة كورال «جروتج» الارمنية بقيادة المايسترو هايك سركيسيان. ويعقد المركز فى الساعة التاسعة مساء الاثنين القادم لقاء المائدة المستديرة، ويشارك فيه الروائى ابراهيم عبدالمجيد والشاعر الدكتور محمد ابو دومة ووفد اتحاد الصحفيين السوفييت. يعقب اللقاء عرض للفيلم السوفيتى «الملك لير». ويقام حاليا بمقر المركز معرض صور «العلم السوفيتى وغزو الفضاء»، وذلك بمناسبة اليوم العالمى لغزو الفضاء. ويعرض فى الساعة التاسعة مساء الاربعاء القادم الفيلم السوفيتى «مراقب الفضاء». كما يقام حاليا معرض كتب الاطفال بمناسبة اليوم العالمى لكتاب الطفل.

١٥٠ عاما على زيارة سفينة عمانية لأمريكا

اصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اوامر بتنظيم برنامج حافل للاحتفالات والفعاليات المختلفة فى الولايات المتحدة وفى السلطنة، لتعريف الشعب الامريكى بتاريخ عمان ودورها فى مضمار الملاحة الدولية، والعلاقات مع الدول الاخرى، بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على زيارة السفينة العمانية «سلطانة» لنيويورك. كانت السفينة قد قامت سنة ١٨٤٠ بزيارة الولايات المتحدة تقل مندوبا دبلوماسيا مبعوثا من قبل سعيد بن سلطان الى الرئيس اندرو جاكسون رئيس الولايات المتحدة حاملا رسالة من السلطان الى الرئيس الامريكى.

درع الداخلية لرئيس مجلس إدارة كيميدار للسياحة

سلم محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية «درع وزارة الداخلية» الى الدكتور كمال ابو الخير رئيس مجلس ادارة «كيميدار» للسياحة تقديرا من الوزارة على الجهود التى تقوم بها شركته لخدمة المواطنين ورجال الشرطة فى رحلاتهم المختلفة.

● جمعية اسر الشهداء بالجيزة تنظم مجموعة امسيات دينية وثقافية طوال شهر رمضان المبارك، تحت اشراف راوية عطية رئيسة الجمعية.

● يقوم الممثل المصرى العالمى عمر الشريف باعداد فيلم تسجيلى وثائقى حول تاريخ وسلالات الخيول العربية. اسم الفيلم «جوهرة من الصحراء»، ويصورون بين القاهرة ولندن. ويخرجه المخرج المصرى يحيى ابو الغدا..

● قرر مركز مدينة رشيد تخصيص فدان بشارع كورنيش النيل لانشاء حديقة تحمل اسم الكاتب الكبير نجيب محفوظ.

الكتب

صحفيون خلف القضبان احدث مؤلفات الزميل مدحت البسيونى يتناول فيه رحلة اربعة من رواد الصحافة هم احمد حلمى وعبدالعزيز جاويش وعباس محمود العقاد ومحمد التابعى، خلال نصف قرن من الزمان. ويحتوى الكتاب ايضا على وثائق هامة عن محاكمة الرواد.

مؤتمر عن سياحة الآثار الغارقة !

تقيم هيئة تنشيط السياحة بالاسكندرية بالاشتراك مع مركز الغوص والتراث والدراسات البحرية فى منتصف شهر يونيو القادم المؤتمر الثانى عن سياحة الآثار الغارقة. يقام المؤتمر تحت رعاية حازم ابو شليب رئيس الهيئة، ويهدف الى تنشيط الحركة السياحية.






عقد قران احمد عبدالعليم على الآنسة هيام ابراهيم عبده.. تهانينا والف مبروك





فى حفل عائلى بهيج تم بحمد الله خطبة الآنسة ايمان غانم الى المحاسب سعيد مديولى.



فى حفل عائلى تم زفاف طارق عبدالعزيز المحامى بالمنصورة على نسرين لطفى المحامية.

الناس فى أسبوع

«هولوجرام ورسوم» بمجمع الفنون

يفتتح فاروق حسنى وزير الثقافة فى الساعة الثامنة والنصف مساء اليوم بقاعة اخناتون رقم ١ بمجمع الفنون فى الزمالك، معرض «هولوجرام ورسوم» للفنان الالمانى ديتريونج.. يقيم المعرض معهد العلاقات الخارجية بشتوتجارت بالتعاون مع معهد جوته بالقاهرة. يستمر المعرض حتى ١٧ ابريل الحالى.

ندوة أدبية بنادى الجزيرة

تحت رعاية الشاعرة مديحة ابو زيد تقيم جماعة مصر الادبية، ندوة ادبية كل يوم احد اول من كل شهر بنادى الجزيرة الرياضى يحضر الندوة الادباء رفقى بدوى ود. رمضان بسطاويسى وهناء مبروك واخلاص عزمى ود. امل فاروق ود. مجدى توفيق وسيد الوكيل.

نتائج انتخابات التجديد النصفى لنقابة التمريض

اسفرت انتخابات التجديد النصفى لمجلس نقابة التمريض عن فوز كل من: زينب عبدالحميد لطفى وشهرزاد محمد غازى وليلى وسيلى وكريمة محمد سيد وعفاف ابراهيم عيسوى وفايزة امين السيد وفاطمة محمد عفيفى واعتدال سامى وامال محمد ناصر وفتحية محمد عبدالرحمن وصباح السيد محمد ومكية احمد الشاذلى وفوزية محمود ومديحة عبدالله.

دبلوماسيات

● اقام على بن سالم بن بدر الهنائى سفير سلطنة عمان بالقاهرة حفل غداء على شرف الشيخ عبدالله القتبى رئيس المجلس الاستشارى فى سلطنة عمان. حضر الحفل جميع اعضاء البعثة الدبلوماسية العمانية بسفارة عمان بالقاهرة. كما شارك السفير العمانى والملحق الثقافى للسفارة فى الحفل الساهر للطلاب العمانية الدارسين بالقاهرة.

● عاد الى القاهرة مساء الاحد الماضى الدكتور نبيل نجم التكريتى سفير العراق بالقاهرة بعد اداء فريضة العمرة.

● يقضى السفير احمد الشجنى سفير الجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة شهر رمضان المبارك فى صنعاء بين اهله واصدقائه.

● قام حسين اليمنى احد العاملين بالملحقية الإعلامية للسفارة اليمنية بالقاهرة باجراء جراحة ناجحة

عبدالنبى عبدالستار

● أنابيش

نور صلى الله عليه وسلم

روى سالم بن عبدالله بن عمر .. عن كعب الاحبار قال : سمعت رجلا يحكي ان الناس قد جمعوا ليوم الحساب. ثم دعي الانبياء، فجاءوا ومع كل نبي امته. وانه كان يرى لكل نبي منهم نورين يمشي بينهما .. ولمن اتبعه من امته نور يمشون فيه ..

ثم دعي صلى الله عليه وسلم محمد صفوة خلق الله فاذا شعره نور ووجهه نور كله .. يراه من قرب ومن بعد كل من نظر اليه... واذا لكل من اتبعه من امته نوران كنوري الانبياء، يمشي التابع بينهما ..

فقال كعب للرجل : من حدثك بهذا الحديث ؟

قال : ياكعب .. هذا الذي قلت ليس بحديث .. وانما هي رؤيا رايتها .. وكنت اورويها .

قال كعب : الله .. الذي لا اله الا هو .. لقد رايت ما تقول في منامك حقا ؟!!

قال الرجل : نعم والله ذلك هو ما رايت لم ازد ولم انقص فقال كعب : والذي نفسي بيده، او والذي بعث محمدا بالحق، ان هذه لصفة محمد وامته، وصفة الانبياء صلوات الله عليهم .. وتسليماته ـ وازكى الصلاة واتم التسليم، على النور الذي ارسله الله لنا هداية .

ومصداق ذلك .. قول الحق سبحانه وتعالى في الاية ١٢ من سورة الحديد :
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم.
وقوله تعالى عن سيد الخلق في الاية ١٥ من سورة المائدة : ـ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين . .

فمحمد صلى الله عليه وسلم نور .. نور القلوب وجلائها، وطب النفوس ودوائها، وصلاح الابدان وشفائها .. فاللهم احشرنا في زمرته، وابعثنا في صحبته .. امين .

عادل الضبع

صحافة زمان

اول سيدة مصرية تدافع عن نفسها في المحاكم ..

الاديبة الكبيرة والعالمة الجليلة السيدة نبوية موسى اثناء خروجها من المحكمة يوم ١٠ الجاري بعد ان

ترافعت في القضية المرفوعة منها على وزارة المعارف يحيط بها عدد كبير من السيدات والادباء الذين شهدوا دفاعها .

وكانت السيدة نبوية موسى كبيرة مفتشات وزارة المعارف العمومية سابقا ومؤسسة مدرسة « ترقية الفتاة » بالاسكندرية ، وبنات الاشراف ، بالقاهرة قد طالبت

بتعويض من وزارة المعارف نتيجة لمنعها من دخول الامتحان النهائي لنيل شهادة الحقوق برغم حصولها على

البكالوريا . وقد وقفت امام المحكمة تترافع بنفسها فكانت بذلك اول سيدة تترافع امام المحاكم .

« اللطائف المصورة/ ١٧ فبراير ١٩٣٠ »

في الممنوع

سيطرت على البيان الذي اصدرته المنظمة المصرية لحقوق الانسان . حول احداث الفتنة الطائفية في المنيا ، روح التعصب . ولم يحاول البيان نزع فتيل الفتنة بل حاول الابقاء عليه مشتعلا . والقراءة الدقيقة ـ او حتى السريعة للبيان ـ تؤكد على استباحة ارواح واموال وممتلكات الاخوة المسيحيين في طول البلاد وعرضها . وانهم يتعرضون وبصفة مستمرة ومنتظمة لمذابح بشعة من جانب البرابرة المسلمين .

وكل سطر في البيان حاول تاثير وترسيخ هذا المعنى . فهل هذا صحيح ؟ وهل هذا هو حال الاخوة المسيحيين في مصر ؟ وهل يستطيع مكابر ان يدعي ان حقوق المسيحيين انتهكت او انتقصت مهما بالغنا في تصوير احداث العنف الاخيرة ، التي تشتعل من وقت لآخر في قرى ومدن الصعيد ؟ وهل يمكن بحال ان يحسب موقف بعض الجماعات او الافراد ـ من الطرفين ـ على الاسلام . او انه موقف المسلمين من الاخوة المسيحيين ؟ وهل تعلم منظمة حقوق الانسان مشاعر اي مسلم او مسيحي قرا البيان ، ان هذا البيان يشعل نار البغض والكراهية في قلب كل مسيحي ، كما انه لا يساعد على تهيئة مناخ طبيعي لمناقشة القضية من جذورها ، ووضع الحلول والتصورات لتغيير التربة الفاسدة التي تكثر فيها الشائعات .

هل هكذا يكتب بيان يناقش اخطر قضية تهدد حاضر ومستقبل الامة المصرية ؟ وهل من الملائم ان تذكر المنظمة في بيانها ان الدعوة الى كراهية المواطنين المسيحيين واضطهادهم والتنكيل بهم انتقل الى منابر المساجد اثناء صلاة الجمعة. وان جماهير المسلمين قامت بتحطيم ونهب واحراق الكنائس والصيدليات والمستشفيات والجمعيات وعيادات الاطباء والسيارات والمحلات التجارية المملوكة لمسيحيين. وضربهم بالعصي والمدى والجنازير ! فلماذا هذه المبالغة ؟ وهل هكذا ـ مرة اخرى ـ تكتب بيانات مسئولة ؟

والغريب ان تستشهد المنظمة بالاتفاقيات والنصوص التي نصت على حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية. وخطر كل دعوة للكراهية الدينية او العنصرية. وكل هذه الاتفاقيات لا يختلف عليها او حولها احد. والدين الاسلامي اول من اكدها وارسى قواعدها قبل صدور هذه الاتفاقيات وحتى قبل انشاء منظمات حقوق الانسان بقرون طويلة.

ان الدين لله والوطن للجميع. ولابد ان اعترف بانني مسلم اليوم لانني ولدت مسلما. ولو انني ولدت مسيحيا لكنت اليوم مسيحيا. وكل ما هو مطلوب مني ـ مسلما او مسيحيا ـ ان احسن معاملتي للآخرين. فالدين المعاملة. والا تسيطر علي روح التعصب والجهل والحماقة. وان يبعد عنا شر البيانات التي تحرض على الفتنة الطائفية ولا تخمدها.

مجدى مهنا

ملاحظة

احمد الله ان المسئولين قد انصتوا بالعودة الى حذف الصفة التي كانوا يلحقونها بزيارات الرئيس مبارك وهي كلمة [الزيارة المفاجئة] وامل ان يقبل الوزير صفوت الشريف نصحي من عدم تكرار عرض هذه الزيارات في التليفزيون والغاء البرامج فان الناس يسعدهم ان يروا الرئيس وهم يرونه والحمد لله ثلاث مرات في يوم الزيارة والرئيس لا يحب ان يكون مثل اسلافه محلا للدعاية الرخيصة ولا يرضيه هذا النفاق الذي يحطم اعصاب المواطنين والوزير المخلص حقا هو الذي يدعو ويبشر في انفة وعزة ويحترم في الوقت نفسه مشاعر المواطنين ..

صلاح الشاهد

● سمعت

٣٠ رمضان في رمضان

بعد انقضاء الاسبوع الاول من شهر رمضان المبارك . يظهر بوضوح ان الاذاعة قد تفوقت هذا العام على التليفزيون بما تقدمه من برامج متنوعة ومسلسلات وسهرات فنية وثقافية وترفيهية بجانب جرعة البرامج الدينية !! ومن اهم البرامج اليومية واكثرها طرافة برنامج « ثلاثين رمضان في رمضان » الذي تقدمه من البرنامج العام سوسن سعيد ويخرجه مجدى سليمان . ويستعرض البرنامج في كل حلقة بعض البرامج والمسلسلات والاعمال الاذاعية الهامة التي كانت تقدم في شهر رمضان في احد الاعوام السابقة التي تمتد الى ثلاثين عاما !! وفي حلقة الاثنين الماضي قدم البرنامج جزءا من فقرات رمضان عام ٥٩ الذي وافق العاشر من مارس وتخلله الاحتفال باعياد الربيع وعيد الام .. وقدمت الاذاعة في هذا العام البرنامج الغنائي « عزيزة ويونس » وهو من تاليف محمود بيرم التونسي . الذي كان يقدم في نفس العام ايضا فوازير رمضان من البرنامج العام وتقدمها بصوتها امال فهمي .. وعودة الى برنامج عزيزة ويونس الذي اخرجه عثمان اباظة وقامت ببطولته الغنائية الفنانة « صباح » ، ووقتها كانت الاذاعة في عصرها الذهبي . ولا تزال تسيطر تماما على عقل ووجدان المواطن المصري . وتستقطب اصحاب المواهب في شتى مجالات الفن والثقافة !! لاثراء برامج رمضان . وغيره من شهور السنة .. ولا ندري لماذا اختفت من خريطة الاذاعة البرامج الغنائية حديثة الانتاج ولماذا تخلت الاذاعة عن دورها الرائد في تفريخ المواهب الجديدة واكتفت بما هو موجود على الساحة . وعودة الى برنامج « ثلاثين رمضان في رمضان » الذي قدم فقرة ضاحكة من اشهر برنامج فكاهي في الاذاعة المصرية وهو « ساعة لقلبك » واشترك في الفقرة الضاحكة نجما الكوميديا فؤاد المهندس ، وعبدالمنعم مدبولي . وكان موضوعها بالطبع يدور عن بعض السلوكيات المرفوضة في شهر رمضان . ويساهم برنامج « ثلاثين رمضان في رمضان » في اعادة المستمع الى ذكريات ثلاثين عاما اذاعية حيث كانت الفنون في اوج تالقها اما الجيل الجديد من المستمعين فهم يجدون في فقرات البرنامج المتنوع فرصة للاضطلاع على معالم عصر اذاعي جميل لم يحضروه !!

شاهدت

فوازير عالم ورق

نجح المخرج جمال عبدالحميد في الخروج من الشرك الذي كان معدا له من ملايين المشاهدين الذين كانوا يتربصون بالفوازير ، ويستعدون لمقارنتها بفوازير المخرج الراحل فهمي عبدالحميد الذي قدم الفوازير لمدة خمسة عشر عاما متصلة وامتاز اسلوبه

بالابهار الشديد وبرع في استخدام الحيل بمهارة تعجز اي مخرج عن مجاراته فيها .. ولذلك كان الامر بالغ

الصعوبة على ابطال فوازير هذا العام " فالافكار تكاد تكون استهلكت طوال الخمسة عشر عاما

السابقة ، وتوالى على بطولة الفوازير اكثر من نجم ونجمة كان لكل منهم طعم ومذاق مختلف .. وعودة ، نيللي ، كانت

حدثا يترقبه الجميع ولذلك فان جمال عبدالحميد استطاع باعجوبة ان يجتاح كل الحواجز والمتاريس ليقدم عملا استعراضيا مبهرا ولكن بدون استخدام

الحيل التقليدية !! وبداية نجاح الفوازير كانت منذ اختيار الفكرة وهي الورق الذي يحاصر حياتنا من الميلاد الى

الممات .. ولا شك ان الشاعر عبدالسلام امين تمكن بمقدرة فائقة من اختيار اسلوب طريف وراق لطرح موضوع كل حلقة وان كان تركيب بعض الجمل والشطرات والمعاني يشابه الى حد ما

التركيب اللغوي الذي استخدمه الراحل صلاح جاهين في فوازير « الخاطبة » ، حتى « ضاربة الودع » في فوازير هذا العام تشابه شخصية « الخاطبة » !!

اما الفنانة نيللي فهي كتلة بشرية جميلة من اللياقة والمرونة واستطاعت ان تقدم مجموعة من الاستعراضات المبتكرة التي تناسب فكرة كل فزورة ..

ولم تلجا هذا العام لاستخدام الملابس المبهرة التي كانت هي اول من ابتدعتها ولا تسريحات الشعر الغريبة ولكنها تظهر في منتهى البساطة والاناقة

ايضا !! وتركز اهتمامها على الاستعراض نفسه الذي يختلف مع اختلاف الموضوع المطروح .. وكانت

حلقة « المانيكان الخشبية » من اكثر الحلقات ابهارا وتاكيدا على قدرة هذه الفنانة المبدعة التي تزداد نضجا من عام لعام ..

واما لحن التترات الذي وضعه الموسيقار عمار الشريعي فهو تمتاز بالجمال والبساطة ويسمح بحركة

استعراضية متنوعة بعيدة عن الفجاجة !!

ورغم عشرات البرامج والحلقات

والسهرات التي يقدمها التليفزيون يوميا على قنواته الثلاث ، الا ان المشاهد لا ينتظر يوميا سوى عملين فقط هما

فوازير نيللي . ومسلسل « رافت الهجان » !!

ماجدة

الفن حول العالم

● ● فاز الممثل الفرنسي « لامبير ويلسون » بجائزة جين جابين للتمثيل عن ادائه لدور القس بيير في فيلم « شتاء ٥٤ » .

● ● فازت الفنانة الشابة « فانيسا بارادي » بجائزة « رومي شنايدر » عن ادائها لدورها في فيلم « زفاف ابيض » الذي رشحت عنه لجائزة سيزار . كما فازت بجائزة احسن مطربة لعام ١٩٨٩ .

● ● يعرض حاليا في باريس الفيلم الامريكي « انظر من يتكلم » للمخرجة امي ايكرلينج وبطولة جون ترافولتا .

● ● يبحث المخرج العالمي جون جاك انو عن فتاتين .. احداهما سمراء والاخرى شقراء لتشاركا في بطولة فيلمه الجديد « العاشق » الماخوذ عن قصة مارجريت دوراس .

كما يبحث المخرج العالمي جون كلود سانسفيلد عن فتيان وفتيات من ١٨ الى ١١ عاما للقيام بالادوار الرئيسية في فيلمه القادم « عندما كان عندي ٥ سنوات .. قتلتني » عن قصة هيوارد بيوتن .. يبدا التصوير في ١٥ يونيو القادم .

فانيسا بارادى

نحن أمة تقاوم الموت .. لأنها لا تسرف في الحياة

في الواحة مع الطيب صالح

اذا كتب الطيب صالح فهو شاعر، واذا تحدث عن شيء فهو متصوف، واذا سالته مستفسرا فانت امام فيلسوف، يرى العالم العوبة، والدنيا رحلة سحرية غامضة، لا يدركها العقل وحده، ولا يصل الى كوامنها بمفرده .. فلابد ان تكون عصفورا يطير بجناحين، العقل والقلب معا، كي تعرف العالم، ثم تفهمه فتستريح منه واليه .

ولد الطيب باحدى قرى شمال السودان، عام ١٩٢٩، وسماه ابوه باسم احد شيوخ القرية، فالطيب كما يقول، لقب من القاب الرسول عليه الصلاة والسلام، وتعلم في كتاب القرية وحفظ القران، ودخل كلية العلوم، ولم يسترح فيها، فتركها وسافر الى لندن حيث درس العلوم السياسية، وظل متنقلا من قطر لآخر، فعمل في حكومة السودان، وفي هيئة الاذاعة البريطانية، وفي حكومة قطر، وفي منظمة اليونسكو، وهو الان يتنقل بين لندن وباريس وعمان .

وكانت روايته الشهيرة «موسم الهجرة الى الشمال» التي صدرت قبل ربع قرن تقريبا، وقدمها الى القراء في مصر الناقد الكبير رجاء النقاش، كانت نقلة واسعة في حياته الادبية، اذ جعلت منه اديبا عالميا لامعا، وركنا اساسيا من اركان الرواية العربية، فهي اصدق تصوير للصدمة التي تواجه الانسان العربي، اذا ما غادر بلاده، دون ان يكون متحصنا ضد رياح الطريق، من والى وطنه !

ففي هذه الرواية، كان الطيب عقلا جبارا، وطاقة عقلية فوارة، دفعت ببطلها «مصطفى سعيد» الى مقاومة الانواء والامواج المتلاطمة، ولكنها قضت عليه، فمات كما عاش ماساويا، لانه لم يعرف الا العقل، ولم يشا ان يتخذ من الوجدان عكازا يتكىء عليه .

وفي روايته «عرس الزين» كان البطل رجلا عبيطا، تزوج اجمل فتيات البلد، وكانت مطلوبة من وجهاء الناس، وبالعقل لا يمكن ان نتصور هذا، لولا ان البنت رات في هذا العبيط قلبا يموج بالحب، وشفافية اصفى من ضياء الفجر !

ظاهرة خطيرة : تأثير المفكرين ينحسر .. والتعامل مع السلطة معدوم !

انك تتألم الطيب اذا ذهبت تحصي عليه اعماله الادبية، لانها لم تتعد سبعا من الروايات والمجموعات القصصية، ولكنها نقلات واسعة، وخطوات لوسع، في مسيرة الابداع العربي، ففيها نرى كيف يكون الانسان معجونا بتراب الوطن، والخيط ممتدا يلمس الاوتار فيحرك الطاقات، والعقل والقلب معا مصطرعان، كل واحدة تبدا وتنتهي بالاخرى !

وقد اردت اولا، ان اتعرف على معالم المنطقة الابداعية، التي انطلق منها الطيب صالح، فجعلت منه اديبا سودانيا متميزا، بل واديبا عربيا، وربما عالميا اشد تميزا، وكانت عندي مبررات كثيرة للسير في هذا الاتجاه، فالمتتبع لخطوط وخيوط تجربته الابداعية، يرى انها تبدا وتنتهي في عالم القرية، بكل ما فيه من خصوبة وثراء وحيوية، حدث هذا رغم انه انغمس في حياة المدينة العربية والاجنبية كثيرا، على العكس ـ مثلا ـ من نجيب محفوظ، الذي جعل من حارات القاهرة القديمة مسرحا لعمله الروائي، ولم ينطلق الى دنيا الريف .

ادرك الطيب صالح ما اريد فقال : كل كاتب يغترف من النبع الذي يعرفه، فنجيب محفوظ نشا في القاهرة، وحول القاهرة القديمة الى مسرح، عبر فيه عن افكاره، وقد نشات في قرية سودانية في الشمال، واتخذتها مسرحا لاعبر فيه عن افكاري، واعتقد ان كل الكتاب او الادباء العرب الان، يبثون نفس الافكار في بيئات مختلفة، وتلك نقطة مهمة جدا، فمن اهم ما فعلته الرواية العربية هو انها القت الضوء على بيئات عربية مختلفة، فنجيب محفوظ، مثلا، اعطانا تاريخا للقاهرة بشكل يعجز المؤرخون عن تقديمه، وفي غمار هذا النسيج قال كلاما كثيرا، فقد بسط اراءه في فكرة التغيير مثلا، ونظرة المجتمع الى الكون .

وبالنسبة لي، اقول متواضعا، انني اتخذت من قرية «ود حامد» مسرحا وجدت انه يفي بالغرض في التعبير عن الافكار التي اريد ان اسوقها الى المجتمع

فاذا كانت الرواية العربية لم تفعل شيئا، سوى انها اطلعتنا على دقائق وتفاصيل البيئات العربية المختلفة، فهذا يكفيها جدا .. انك ـ مثلا ـ لو قرات «الدجلة في عراجينها» للكاتب التونسي البشير خريف، تستطيع ان ترى خريطة حافلة بخصوصية الحياة في الجنوب التونسي، وسوف تشعر انك تقرأ عن مجموعة من البشر تعرفهم، ولكنهم بعدوا عنك، وكذلك الحال مع عبدالسلام العجيلي في سوريا، وعبدالرحمن منيف، وادباء العراق، وكتابات ادباء مصر عن الصعيد والدلتا، وغيرهم، كل ذلك يشكل تاريخا وتاريخا للبيئة العربية . انني استطيع ان اكتب عن القاهرة ولندن، ولكني لا اعرفهما جيدا كما اعرف قرى السودان .

الثابت والمتحول

● ولكن الريف السوداني، من خلال ابداعاتك انت على الاقل، له سمات خاصة، وقسمات محددة، اعني ان له ما يميزه عن الريف العربي بوجه عام .. اليس كذلك ؟

●● الانسان العربي بوجه عام، يعيش في بيئات متنوعة، فيها اشياء متشابهة، واخرى تختلف باختلاف البيئة، وعلى الكاتب المبدع ان يعلم ما هو الثابت وما هو المتحول، واظن ان الثوابت اكثر من المتغيرات، ومن المدهش انك تجد الانسان في «حوران» بالشام او في الجزيرة العربية او في العراق او صعيد مصر، لا يزال يحمل نفس السمات رغم التغيرات التي طرات عليه بحكم البيئة .

ليس هذا فقط، وانما على الاديب المبدع ان ينفذ تحت سطح الاشياء، حيث يوجد ما يشبه النهر الجوفي الذي يجري في كل المنطقة العربية، وعلى السطح الامور مختلفة، لكن من المهم جدا ان يخرج الادباء العرب، هذا النهر الجاري تحت السطح، الى حيث يرى العربي انه من اصل ونشاة واحدة .

الفلسفة والتصوف

● من كلامه معي، وتتبعي لكتاباته الاخيرة، رايت خيطا ممتدا، مجدولا من الفلسفة والتصوف معا، وتساءلت اما انك فيلسوف انتهى متصوفا، او متصوف انتهى فيلسوفا .. لا ادري ؟

●● قال وكانني قد لمست شيئا ما داخله التصوف قد يكون معقولا، فاهلي لامي متصوفة، فهم حفاظ القران، وكانوا مشغولين بنشر العلم بالسودان في فترة ما، واسم «الطيب» منتشر بالسودان، وهو من القاب الرسول عليه الصلاة والسلام، والاسلام دخل السودان، في الغالب عن طريق المتصوفة، فالدين الاسلامي في السودان ليس عقائديا بالمعنى الحديث لكلمة عقائدي، اخذناه عن طريق المشايخ الذين جاءوا من المغرب ومصر، وقد اضفى ذلك على السودانيين قدرا كبيرا من التسامح في الدين، واظن مصر ومنطقة شمال افريقيا كذلك، حيث تجد فيها هذه النظرة الواسعة التي تجدها عند المتصوفة، والصوفية حين تختلط بالمعارف الحديثة كما حدث لنا، لعلها تخرج شيئا يمكن ان يسمى فلسفة .

ومنذ البداية، عندما كتبت «دومة ود حامد»، ثم «عرس الزين»، لم يكن اسلوبي اسلوبا واقعيا، فانا انظر الى العالم بنظرة توصف هذه الايام بالسحرية ـ ليست من السحر ـ وانما بمعنى ان العالم غامض ولا يمكن تفسيره تفسيرا تاما عن طريق العقل . ففي «عرس الزين»، لو نظرنا الى الامور نظرة واقعية . لا يمكن ان يتزوج «الزين»، هذه الفتاة الجميلة، وهي اجمل بنت في البلد، ومطلوبة من وجهاء البلد، بينما «الزين» رجل عبيط وكان مليئا بالحب وقد ادركت فيه هذه الشفافية، ورات انه يمتلك طاقة كبيرة من الحب، وهي كما ارى، بالنسبة للبنت اهم كثيرا من ان يكون للرجل جاه وسلطان !

موسم الهجرة

● انن فالجميع بين الفلسفة القائمة على العقل، والتصوف القائم على الوجدان، ربما يحل الاشكال الذي واجه مصطفى سعيد في «موسم الهجرة الى الشمال»، باعتباره رمزا لكل عربي ؟

●● علينا ان نعرف ان «مصطفى سعيد» نقيض «الزين»، تماما، فالاول كان طاقة من العقل، والثاني طاقة من الحب او المحبة وقد كانت حياة «مصطفى سعيد» ماساوية، لان عقله الجبار لم يستند الروحانية المطلوبة لنا كعرب .

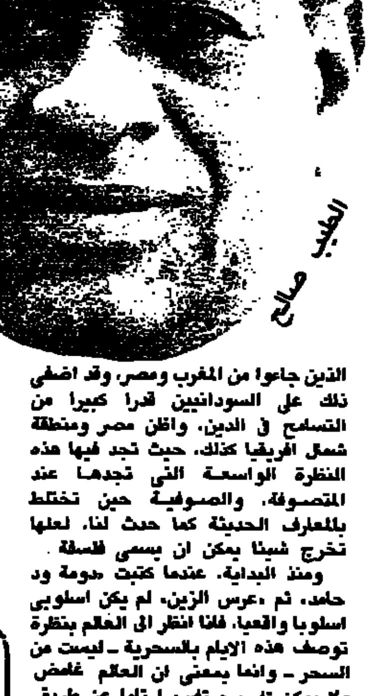
ان نظرتنا الى الكون منذ البداية، وقبل الاسلام، ليست عقلانية، وان الاسلام قد وفق بين العقل والقلب. «مصطفى سعيد»، كان انسانا معشقة بذاته، ذكيا جدا يفتقر الى طاقة الحب فلتنتهي الى ماساته، وكان قد حاول يعود، وان يعيش في قرية سودانية ويتزوج من بناتها، ولكنه كان قد انتهى

وتلك نقطة مهمة للغاية، لابد ان نعيها وندرك ابعادها جيدا، لانها تتصل وتتعرض لعلاقاتنا بعالم التكنولوجيا في الغرب، وهي مسالة ليست سهلة، لاننا اذا اخذنا من الغرب بغير ان نصل الى منابع وجودنا ووجداننا، فسوف ندخل في نفس الازمة، فلسنا مشاركين في العالم المعاصر بشكل حقيقي وفعال، لسنا في حالة ديناميكية، ولكننا في حالة ركود، ولذلك يسهل التاثير علينا .

اننا نواجه مشاكل كثيرة في ان واحد، ومن مشاكلنا الكبرى علاقاتنا بالحضارة الغربية، وهي علاقة قائمة على اوهام.



اجرى الحوار : سليمان جودة



الطيب صالح

وباستمرار تعرقل مسيرتنا الحقيقية، ففي موضوع الاصالة نجد ان معاييرنا والنمط الذي نسعى اليه في اشياء كثيرة ، هو النمط الغربي، واذا لم نحل هذه المشكلة لن نصل الى شيء نزعم انه يمثلنا كشعب له ذاته بين الشعوب .

اننا الى الان لم نملك ارادتنا، سواء في علاقتنا مع الامم الاقوى، او في علاقاتنا الداخلية، علاقات الشعوب بحكامها، فالمشاكل مازالت قائمة، اقصد مشاكل التغيير والتنمية والتحرر، وبالتالي فان الطوفان الذي كان يقاومه الراوي في واقع الأمر، دمر مصطفى سعيد، وترك الراوي معلقا بين الشمال والجنوب يقاوم الغرق، والله اعلم ماذا يحدث له، وفي النهاية فان المجتمع الحي والمتحرك يحل مشاكله اولا باول، وهذا التوتر الحضاري الذي نمر به، امر ملازم للخلق والابداع .

● قلت : انك تحدثنا عن شعوب تتحدى وتقاوم، بينما ابناء هذا الوطن، يعيشون جوا من السلبية يجعل التغيير نحو الافضل، او حتى الاسوا، لا ياتي الا «قدريا» .. كيف تفسر هذا ؟

●● اعتقد ان حكاية القدر هذه، ليست مفهومة كما يجب عندنا، فشعوبنا صبورة، وتعودت بسبب الظروف الصعبة التي مرت بها كثيرا، ان تفعل كما تفعل بعض الحيوانات، فالقنفذ مثلا يدخل في جلده ليقاوم الخطر، ويحافظ على البقاء، اننا كالنباتات الصحراوية نقاوم الموت لاننا لا نسرف في الحياة .. الانسان العربي المسلم صبور، والصبر ليس قيمة سلبية، وانما هو وسيلة للحفاظ على البقاء، ثم ان خيال شعوبنا لم يستقر بما يكفي للتسيير الى اهداف محددة، فهناك بلبلة عند الحكام والمفكرين والمثقفين

نقف على أعتاب عصر تتشكل فيه علاقة الفرد بالسلطة من جديد ..

جميعا، وليس عندنا الاجماع الذي يثير خيال الامة لتمشي وتتحرك، اننا نحيا وسط اصوات متنافرة، ويناقض بعضها بعضا، بينما ـ في ان واحد ـ نواجه مشاكل ضخمة، فنحن مطالبون بان نستيقظ بعد قرون من النوم لنواجه زحفا حضاريا، وان نتحرك ونتقدم، فليس عندنا حداة للقافلة، اننا نعيش حالة بلبلة هي من علامات الحياة وليست من علامات الموت .

ولعل الامية مصيبة كبيرة، مسئولة عما نحياه الان، ففي العالم العربي من ٨٠ الى ١٠٠ مليون امي، وهذا العدد ليس مشاركا مشاركة فعالة في كل ما يجري، وهذه مسالة لا تحد من تاثير الادباء والمفكرين فقط وانما من تاثير الحكام والزعماء ايضا، فالامية مسئولة عن عدم التفاعل مع السلطة، وهي عائق كبير في هذا الطريق، خصوصا في الوطن العربي، الذي تاخذ فيه الامية حجما ضخما، ولابد من صيغة جديدة لعلاقة الفرد بالسلطة.

فقد نشات عندنا حكومات، بعد الحرب العالمية الثانية، هي في واقع الامر امتداد للاستعمار الذي كان قوة اجنبية فرضت نفوذها على الشعب والغت مساهمتها، وجاءت الحكومات الوطنية لتسلك نفس الطريق، ووجدوا لذلك مبررات فكرية ضافية !!

وكان الافتراض هو : نحن ـ اي الحكام ـ نعلم مصلحتكم فاعطونا الولاء واتبعونا، دون ان تسائلونا ولكن جميع هذه الافتراضات فشلت واحدا بعد الاخر، لان الشعوب لا يمكن ان تتحرك بهذه الطريقة العمياء، وشعوبنا وان كانت امية لا تقرا، الا انها تملك وعيا حضاريا، ينبع من تاريخ طويل عريق، وتجارب لم تتعرض لها كثير من الشعوب الاخرى، شعوبنا عندها الحدس والحكمة، وعندها القدرة على تمييز الحق من الباطل، ويحركهم دين عظيم هو دين الاسلام، ونحن الان على اعتاب مرحلة جديدة، نرجو ان يدخل فيها هذا الكم المهمل، وغير المستغل، وهو الشعب العربي، كطرف في قضاياه ومشاكله .

● قرأت

في مقدمة كتابه « عالم الاسلام » يطرح الدكتور حسين مؤنس عددا من الاستفهامات حول اوضاع المسلمين وعالمهم . ومنذ السطور الاولى يتعجب : كيف يكون الاسلام بهذه العظمة وبهذا الكمال . ويكون المسلمون بهذا التدني والانحطاط ؟ كيف تكون العقائد الاخرى التي يمكن اعتبار بعضها مجرد مجموعة من السلوكيات والعقائد الاخلاقية بهذا الانتشار . بينما يكون نصيب الاسلام من اهل الارض بهذه الضالة ؟

ان الاسلام حينما نزل لم يكن بالارض من النصارى واليهود سوى ثمانين مليونا من البشر . كثيرون منهم كانوا على استعداد لدخول الاسلام كخلاص نهائي من عذاباتهم . اما الان فقد انقلبت الصورة راسا على عقب .

وقد اشار المؤلف الى بعض اسباب هذا التدهور على المستويين الكمي والنوعي ومنها سوء فهم فقهائنا القدامى لطبيعة الاسلام ومنهجه . فقد قام علمهم اساسا على الماضي وتصوروا ان المقصود بعمل الصالحات هو القيام بالعبادات مع ان هذه العبادات لا تستغرق من يوم الانسان سوى دقائق معدودة عليه بعد اتمامها ان يسعى في الارض لخدمة نفسه ووطنه ودينه . وتناسى هؤلاء ان الاسلام دين حاضر ومستقبل . وكانت النتيجة ان توقف المسلمون عن الابتكار والاختراع . واصبحوا يتسولون حضارات الغرب . بينما استلهم الغرب روح الاسلام ودارت عجلة نهضته بسرعة رهيبة وبقي المسلمون مشدودين الى الخلف بحبال الوهم وسوء الفهم .

اما ثاني هذه الاسباب فهو سوء فهمنا لمغزى الرسالة . فمحمد ﷺ لم يبعث سياسيا ولا قائد دولة . انما بعث هاديا ومبشرا ونذيرا . اراد الله ان تكون رسالته حلا جديدا لكل مشاكل الانسانية . وقد ترتب على عدم فهم المشكلة السياسية في الاسلام . اننا تصورنا ان الخلافة ـ وهي ابتكار لفظي من ابي بكر ـ حقا الهيا . وانها الشكل الوحيد لتنظيم الحكم . فاعطينا الخليفة صلاحيات واسعة وجعلنا ولايته غير محدودة المدة . مع ان الاسلام يعارض الاستبداد ويكره حكم الفرد .

والخلاصة انه لا حل الا بفهم جوهر الاسلام باعتباره ثورة على الاستبداد والظلم ، ودعوة لتحرير الفرد من القيود التي تحجم ابداعه وانطلاقه . دعوة لرفع الحجاب عن العقل .

عماد الغزالى

من أوراق إنسان :

وغادرتني الطفولة

هذه كانت حياتي .. طفولة .. بلا طفولة .. بلا انطلاق .. بلا مرح ! وصبا بلا احلام .. بلا امل .. بلا تفجر .. بلا تدفق .. وشباب كهل .. انطفا بريقه .. ومات في عنفوانه حين نبات احاسيسه !

هذه كانت حياتي .. من البداية .. منذ الطفولة المبكرة كان معنى الالم هو اول المعاني التي استقبلتني بها الدنيا .. وكانت الاحزان !

كنت صغيرة لم اتجاوز الثالثة عشرة عندما اختطف الموت ابي .. اهتز كياني خوفا ورهبة . رهبة هذا الشيء الذي لا اعرفه ولا افهم معناه . الذي يسمونه بالموت .

لم تمهلني الحياة حتى لا افهم معنى هذا الشيء الرهيب . فقد داهمتني مشاعر اخرى تحاول ان تقفز على [illegible] وفزعي ورهبتي .. احسست بتلك المشاعر وانا ارى امي المسكينة تتحمل عناء يفوق طاقة البشر حتى تبقينا على قيد الحياة .. بعد انقطاع مصدر رزقنا الوحيد بموت ابي . كنا خمسة اطفال عندما تركنا ابي انا اكبرهم .. اما اصغرهم فكان اخي الذي لم يكن يتجاوز الثالثة عندما مات ابي .

اجتاحتني مشاعر التعاطف والشفقة والحزن الشديد .. مشاعر الخوف والرهبة والفزع .. واحتواني احساس عميق بالمسئولية . غلفتني مشاعر الطفولة .. غادرتني تماما .. وبدات اشعر بانني فتاة كبيرة عليها ان تتحمل مسئولية نفسها .. ومسئولية هذه الاسرة العظيمة التي تكاد تقتلني .. تحترق فعلا من اجل اولادها . كنت اتمزق وانا ارمقها من بعيد تحتل جزءا من رصيف الشارع وتفترش خيشة كبيرة لتضع عليها الجرجير والفجل والليمون . وتمضي النهار كله حتى غروب الشمس تجلس على اديم الارض الرطبة .. وتخفي آلام الروماتيزم الذي ينخر عظامها .. كانت تخفي آلامها عن الجميع .. حتى انا .. ولكني كنت اراه يمرح في عينيها وينطق على ملامح وجهها .. فاشعر بالم موجع في قلبي !

الى هذا الحد مضت بنا قسوة الحياة .. لامتلئ ـ دون ان افكر او احسب ـ احساسا بالمسئولية .. وتتحول داخلي كل الالام والاوجاع الى طاقة تحد ضخمة للظروف والنكبات .. ومفاجآت الايام !

انكببت على كتبي .. وذاكرت بجد . حصلت على الثانوية العامة على ضوء لمبة جاز .. والغاء دراستي تحملت ما لا يحتمله بشر .. تحملت نظرات زميلاتي وزملائي التي تعكس العطف والشفقة احيانا .. ويطل منها الاحساس بالتعالي والغطرسة احيانا اخرى . تحملت ان اعمل في المنزل بعد الظهر حتى اوفر نفقات الدراسة والثمن الكتب . تحملت .. وتحملت ...واخيرا .. اخيرا فزت بالليسانس . حصلت عليه بتفاري .. لا بجهدي وسهري وكفاحي فحسب . نعم لقد حصلت عليه بالتفاري !

هل يستطيع الانسان ان يغير قدره ؟ هل يملك ؟ دعوني اقول لكم بكل صراحة . وبعد تجربتي الاليمة .. ان الاجابة بـ «لا» . فالمكتوب مكتوب مهما حاول الانسان تغييره . وهناك حظ .. لا تصدقوا من يقول ان الحظ شماعة نعلق عليها فشلنا.. وتعالوا اكمل لكم قصتي البائسة لتصدقوا ما اقول :

بعد ان حصلت على الليسانس .. حلم العمر .. فرضت على الحياة ان اقبل اول عريس تقدم الي .. كان لا بد ان اجد من يقف الى جانبنا بعد رحلة العذاب الطويلة .. كان شابا يحمل مؤهلا متوسطا . قربته قليلا ثم وافقت لايماني بانه ليس للفقير ـ إلا الفقير . تزوجته واقمت معه لمدة خمس سنوات .. ذقت فيها الوان العذاب وعرفت طعم الهوان .. وشاء حظي التعس ان يربطني به ثلاثة اطفال .. كانوا بالنسبة لي القيد الحديدي الذي يمتثل لارادتي .. ويهزم قدرتي على التمرد على كل هذا البؤس والظلم .

خمس سنوات عشت خلالها في غرفة في بيت اهله .. وتحملت قسوته المتغطرسة واخلاقه الشرسة .

ورغم كل صبري انهار كل شيء .. بفعله جنون الادمان الى التفريط في كل شيء .. حتى في زوجته واطفاله !

ووجدت نفسي بعد هذه الرحلة الصعبة .. في الشارع وفي يدي ثلاثة اطفال لا حول لهم ولا قوة !

لم اجد إلا بيت امي او بالادق الغرفة التي تعيش بها امي وسط منزل مشترك .. عشت واطفالي الثلاثة وامي التي هزمها الزمن في هذه الغرفة الضيقة .

ويبدو ان الحظ قرر ان يبتسم لنا ولو قليلا .. ففي قلب الظلام الذي شعرت به يطبق على حياتي بزغ ضوء جديد ليبدد هذا السواد القاتم . كان شابا كريما .. التقيت معه ـ فجاة ـ بقلب من ذهب !

تزوجني وقرر ان يتحمل عبء ثلاثة اطفال ليسوا اطفاله .. واشرقت حياتي بالامل لاول مرة في حياتي .. وتحملت كل الظروف الصعبة عندما احسست ان بجانبي هذا القلب الثروة .

■ ■ ■

ولان الحظ المائل لا يعتدل .. فقد انسحبت اضواء السعادة من حياتي سريعا . ووجدت نفسي مرة اخرى في الشارع . ولكن لم اكن انا واطفالي الثلاثة فقط . بل كان معنا هذه المرة امي المسنة .. وزوجي الحنون !

فوجئنا بموظفي الاخلاء الاداري يرغموننا على حمل اشيائنا .. والرحيل . صرخنا . توسلنا . عاندنا . قلنا لن نترك بيتنا . سنموت تحت الانقاض . وتعالى صراخنا .. وتبددت اصداء اصواتنا عبر الفضاء الفسيح . واصطدمت بالاذان الصماء لترتد الينا وكانها خناجر نافذة .

واستسلمنا .. نعم استسلمنا لقدرنا .. ورحلنا . فالحظ لا يتغير .. والانسان لا يملك ان يصنع قدره .

نوال مصطفى



غرائب الأسماء المصرية «١٤»

الوحدة الوطنية .. فى الأسماء المصرية !

بقلم : عباس الطرابيلى

عظيم هذا الشعب المصرى العريق . الذى استطاع ان يقدم للعالم نسيجا نادرا . وثوبا واحدا للوحدة الوطنية . اصبح نموذجا يحتذى لشعوب العالم اجمع . فقد عاش المصرى جنبا الى جنب مع اخيه المصرى ، دون ان ينظر الى ديانته أو يسال عن هويته . واذا كانت الاقليات فى الدول الاخرى قد عزلت نفسها عن غالبية المجتمع ، وفضلت ان تعيش داخل مناطق واحياء محددة لتحتمى بكثرتها داخل هذه المناطق من خطر الاعتداء عليها ، الا ان الوضع فى مصر مختلف تماما . فالمسلم يجاور المسيحى فى السكن . ويزامله فى العمل .. ويشاركه فى التجارة . وارض المسلم الزراعية تلاصق ارض اخيه المسيحى حتى اختلط الدم المسلم بالدم القبطى . وربما يكون ما قاله مكرم عبيد باشا احد اقطاب الوفد وهو يصف عمق الاخوة الإسلامية ـ القبطية خلال ثورة ١٩١٩ : «المصرى المسلم والمصرى القبطى توأمان ومصر هى الام . الاول رضع من احد اثدائها والثانى رضع من الثدى الآخر .. » ولانهما رضعا من صدر واحد توثقت بينهما لواصر الأخوة ، وعوامل الامتزاج .

ومن مظاهر الامتزاج المصرى : المسلم والقبطى ما نراه فى عالم الأسماء المصرية . واذا كان مقبولا ـ دون نقاش ـ ان يطلق المسلم والقبطى اسماء عظماء مصر من الفراعين : خوفو ورمسيس وتحتمس واحمس . بحكم ان الفراعنة هم اجداد للكل .. فماذا نقول فى اسماء غير فرعونية جاءت كلها لتؤكد الوحدة الوطنية بين مسلمى مصر واقباطها ..

وقد مرت الأسماء القبطية المصرية بعدة مراحل .. فقد كان قدامى الاقباط يتمسكون بالاسماء القديمة ذات الوزن التاريخى على مر عصور المسيحية ، وقد كان للكنيسة المصرية ، وما يزال ، دورها فى التاريخ الكنسى العالمى . ومر التمسك بهذه الاسماء بين صعود وهبوط ارتبط بالأوضاع السياسية والامنية فى مصر . ففى الفترات التى كان يحس فيها الاقباط باحتمال مخاطر يتعرضون لها كانوا يعودون الى الاسماء القبطية التقليدية التى توارثوها .. وفى فترات الامتزاج كانت تنتشر بينهم الاسماء المشتركة التى يصعب التفرقة بينها . وهل هى اسماء لمسلمين أم لاقباط . واذا كان المصرى حتى القرن الماضى قد لجا الى الاسماء القبطية القديمة فانما ليحصن نفسه من بطش الحاكم مملوكا كان أم تركيا .. مصريا ام اجنبيا .

ولكن هذه الصورة اختلفت الآن ، حتى اصبح من الصعب التفريق بين اسماء اسلامية .. واسماء قبطية ليس فقط فى اسماء الافراد . بل ايضا فى اسماء العائلات . وليس ايضا فقط فى اسماء الرجال .. بل ايضا فى اسماء النساء .

فمن اسماء العائلات المشتركة نجد المراغى المسلم .. والمراغى القبطى . من الاولى جاء الشيخ محمد مصطفى المراغى الذى وصل الى اعلى مراتب الإسلام عندما تولى مشيخة الازهر ، وكانت له مواقف ومواقف يسجلها تاريخ مصر الحديث .. ومنها ايضا مرتضى المراغى الذى كان وزيرا لداخلية مصر فى فترة من اخطر فترات مصر الحديثة .. وبجانب هذه العائلات الاسلامية نجد يشوع اسكندر المراغى . وهكذا امتزجت العائلات مسلمة ومسيحية . لانها جاءت من مدينة واحدة هى المراغة . ايضا اذا تركنا صعيد مصر واتجهنا الى بحرى مصر نجد عائلة الجيلاوى المسلمة فى دمياط وكان لى منهم اصدقاء وزملاء دراسة .. وعائلة الجيلاوى القبطية بالاسماعيلية ، ولى منهم اصدقاء ايضا . وليس غريبا ان تجد عائلة عسل المسلمة فى دلتا مصر .. وعائلة عسل القبطية فى صعيد مصر .. كذلك تجد من العائلات القبطية العريقة عائلة غالى وكان منها من شارك فى ثورة ١٩١٩ وتولى الوزارة . رئيسا ووزيرا .. بينما نجد عائلة غالى بعد ان اضيفت اليها اداة التعريف : ال : لتصبح الغالى . وهى عائلة دمياطية عملت بالتجارة وصناعة منتجات الألبان .

واذا كان البعض ينعى على الاخوة الاقباط الاتجاه نحو التغريب فى الاسماء . اى إطلاق اسماء غربية على اولادهم .. فاننا نجد من المسلمين من مالوا اكثر نحو هذا التغريب ..

ومما يؤكد عمق امتزاج اسماء المصريين : مسلمين واقباطا ـ ما نراه فى الحياة اليومية . فمن اسماء الذكور المشتركة بينهما ـ على سبيل المثال ـ نجد : فكرى . كامل . منصور . طلعت . فايز . وجدى . نبيه . امين . جاد . ممدوح . عادل . زكى . فهيم . حبيب . خليل . لبيب وعوض .. وحكاية فى معهد الخدمة الاجتماعية حكاية ساورويها قريبا . وعزمى . وعزيز .. وجمال . ولطفى .. واسماء لا يطولها حصر .

ومن اسماء النساء نجد : امال . اكرام . مرفت . فوزية . محاسن . امانى . هدى . وطابور طويل وكل هذه الاسماء للذكور والرجال يستحيل ان تفرق بينها وهل هى اسماء لمسلمين او لاخوة اقباط .

ولاننى من هواة قراءة صفحات الوفيات فى الزميلة «الاهرام» ليس فقط لانها تمثل لى مصدرا من مصادر معرفة طبائع الأمة المصرية ولكن لانها وسيلة للربط بين العائلات ومعرفة كيف تحكم مصر فعلا لا قولا . فى هذه الصفحات اذا حذفت جملا معنية فى بداية كل نعى لصعب عليك معرفة هل الاسرة مسلمة .. ام قبطية . مثلا جمل : انتقل للأمجاد السماوية . او رقد على رجاء القيامة . او بجوار المسيح ذاك افضل جدا .. فسوف تحتار .. هل الفقيد مسلم ام قبطى بسبب تشابه الاسماء جميعا .. بل هناك اسماء لصحفيين وكتاب كبار يحتار القارىء فيها .. مثل الكاتب الكبير موسى صبرى «الاخبار» والكاتب الصحفى صبرى موسى «صباح الخير» . حتى كاتبنا الكبير انيس منصور . وكنا فى فصل واحد : الطرابيلى المسلم ، وطرابولى القبطى . وكل ما حدث ان حلت الواو فى الثانية محل الياء فى الأولى !! ومرة سالنى زميل دراسة هل صلاح ذهنى مسلم ام مسيحى وكان وقتها سكرتيرا عاما لدار الأوبرا المصرية وكان قصاصا واديبا موهوبا .. فقلت له مداعبا : لماذا لا تسال ابنه الصحفى المعروف «محمود» ذهنى الذى فقدناه هو ايضا منذ سنوات قليلة ..

ايضا يلاحظ ان قلة من الاقباط من تتمسك بالاسماء القبطية التقليدية القديمة مثل : بطرس . كيرلس . فلتس . حنا . حبيب . هرمينا . جرجس . عازر . فيكتور . يونان . صموئيل . ميخائيل . ميشيل . تادرس . دميان . مرقس . مكسيموس . شاروبيم . حزقيال . تماما كما حدث فى الابتعاد عن اسماء للاناث مثل كاترين . جوليا . تريزه . لويزة . ليليان . روزا . ايفون .. وان كان بعضها من اسماء التغريب .

ويستمر مسلسل الاسماء المشتركة بين المسلمين والاقباط فى مصر مثل : عبد الله . رزق الله . عبد السيد .

الم اقل لكم ان الوحدة الوطنية المصرية تتجلى ايضا من خلال الاسماء المصرية التى تؤكد تلاحم الاشقاء .

وزير البترول يطالب بسرعة تنفيذ توسعات الحقول البترولية
برامج لحفر آبار جديدة وتعميق الآبار غير المنتجة

طلب الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية، سرعة تنفيذ التوسعات البترولية الجديدة بحقول ابوريديس وابوماضى والقرعة بالدلتا. كان الوزير قد قام امس الاول بزيارة لمنطقة ابورديس وراس بدران بسيناء. وافتتح المركز الرياضى والاجتماعى فى ابورديس، ومشروع تجهيز مطار ابورديس للطيران الليلى، وحالات الهبوط الاضطرارى. واعلن الجيولوجى احمد عبدالحليم رئيس شركة بترول بلاعيم. ان معدل انتاج الشركة تجاوز لأول مرة رقم ٢٠٠ الف برميل يوميا خلال الشهر الماضى.

وحقق انتاج الغاز الطبيعى فى حقل ابوماضى اعلى معدل له حاليا. وبلغ ٣٧٥ مليون قدم مكعب يوميا. واشار الى انخفاض تكلفة انتاج البرميل الخام من ١٠٤ الى ٩٢ سنتا. ومن المنتظر ان يصل خلال العام الحالى الى ٩٠ سنتا. كما انخفض معدل تكلفة انتاج الغاز من ٨،٨ الى ٦،٤ سنت لكل الف قدم مكعب قياسى. واضاف احمد عبدالحليم، انه تم انتاج الزيت الخام من الحجر الجيرى الايوسينى جنوب ابورديس. ويجرى حاليا اعداد برامج لحفر ابار اخرى، وتعميق الآبار غير المنتجة او ضعيفة الانتاج.

تطوير افران القطاع الخاص

بدات وزارة التموين تنفيذ خطة لتطوير افران القطاع الخاص. تم تطوير ١٠٠ فرن من الافران المتهالكة بالقاهرة، والتى لا تسمح امكانياتها بمواكبة التطوير. اكد الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين ان تطوير الافران يتم بقرض من بنك التنمية الصناعى لاصحاب هذه الافران بفائدة بسيطة تتراوح مابين ٦ و٧٪. وتسدد من المنبع بواقع جنيه واحد على الجوال يوميا.

علاء عوض عضوا بمجلس نقابة أطباء الجيزة

قرر مجلس نقابة اطباء الجيزة، ضم الدكتور علاء عوض الى عضوية مجلس النقابة.

منع تاجر مصوغات من التصرف فى أمواله

اصدر امس المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى، قرارا بمنع عدلى عطية جرجس تاجر مصوغات من التصرف فى امواله العقارية والمنقولة، وادارتها. ويسرى المنع على اموال زوجته واولاده البالغين والقصر. وكانت تحقيقات جهاز المدعى الاشتراكى، قد اثبتت قيامه بالحصول من بعض الاشخاص على حوالى ٦ كيلوجرامات ذهب كسر عيار ٢١. بالاضافة الى مبلغ ١٣٩ الف جنيه. وحصلوا على ايصالات تثبت ايداعهم للذهب والنقود. وفوجئوا بتوقفه عن صرف العائد وامتناعه عن رد الاموال لاصحابها.

وزراء خارجية مجلس التعاون يبحثون التهديدات ضد العراق

وصل عمان امس الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، لحضور الاجتماع الرباعى الطارىء لوزراء خارجية مجلس التعاون العربى . يبحث الاجتماع الاوضاع العربية الراهنة . وخاصة التهديدات العدوانية ضد العراق . كما يبحث الوزراء ، قرار مجلس الشيوخ الامريكى باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل

اليوم .. ندوة الوفد حول الإسلام وحقوق الانسان

تعقد اليوم «الخميس» لجنة الشئون الدينية بالوفد ندوة حول «الاسلام وحقوق الانسان» . يتحدث فى الندوة التى تعقد فى التاسعة مساء ، احمد عبدالنبى والدكتور عبدالحليم منتور عضوا الهيئة العليا للوفد . يدير الندوة الدكتور ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو لجنة الشئون الدينية بالوفد . تعقد الندوة بمقر الوفد الرئيسى بالمنيرة .

«لقاء الاثنين» يناقش دعم الوحدة الوطنية

يناقش «لقاء الاثنين» بالوفد، الذى تنظمه لجنة الاعلام موضوع «دعم الوحدة الوطنية حماية لمصر والمصريين». تعقد الندوة فى الساعة التاسعة من مساء يوم «الاثنين» القادم بمقر الوفد بالمنيرة. يتحدث فى الندوة، طلعت رسلان النائب الوفدى السابق وعضو الهيئة العليا للوفد، واحمد عبدالنبى عضو الهيئة العليا ورئيس لجنة الشئون الدينية بالوفد. يدير اللقاء، محمد على قاسم نائب رئيس لجنة الاعلام. والدعوة عامة.

لجنة الوفد بالبحيرة تحتفل بشهر رمضان

تحتفل لجنة الوفد العامة فى البحيرة مساء اليوم «الخميس» بحلول شهر رمضان المبارك. تقيم اللجنة حفل افطار بمقر الوفد فى دمنهور. يشهد الحفل، الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد، وعلى سلامة وفؤاد بدراوى السكرتيران العامان المساعدان للوفد، والدكتور محمود السقا عضو الهيئة العليا للوفد، وجمال بدوى رئيس تحرير «الوفد».

لجنة الوفد بالشرقية تنظم لقاء جماهيريا مساء «الثلاثاء»

تعقد لجنة الوفد العامة بالزقازيق بالاشتراك مع لجنة الاعلام، لقاء سياسيا جماهيريا كبيرا بمقر الوفد بالزقازيق فى ٢ شارع المدير. يعقد اللقاء فى الساعة التاسعة من مساء يوم «الثلاثاء» القادم. يتناول اللقاء، المتغيرات الدولية وانعكاساتها على الاوضاع فى مصر والعالم العربى. ويتحدث فيه الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد ورئيس لجنة الاعلام، وطلعت رسلان عضو مجلس الشعب السابق وعضو الهيئة العليا للوفد. وابراهيم عبدالرحمن رئيس لجنة الوفد العامة بالشرقية. يدير اللقاء محمد على قاسم نائب رئيس لجنة الاعلام. ويشهده قيادات الوفد ورؤساء اللجان بمحافظة الشرقية، وقيادات احزاب المعارضة والنقابات المهنية، واساتذة جامعة الزقازيق. والدعوة عامة.

موائد رمضانية بسوهاج

قرر اللواء ممدوح برعى محافظ سوهاج تخصيص ٦ آلاف جنيه، لاقامة موائد رمضانية لمراكز المحافظة خلال شهر رمضان. تقرر تخصيص الف جنيه لسوهاج، و٥٠٠ جنيه لكل مركز من مراكز المحافظة.

المفير الأمريكى يفتتح أحد مشروعات التنمية المحلية بالغربية

طنطا ـ محمد العو :

قام السفير الامريكى فرنك ويزنر بزيارة لمحافظة الغربية، تلبية لدعوة من الدكتور عبدالمجيد العبد نائب رئيس لجنة الوفد بالغربية. افتتح السفير الامريكى خلال الزيارة مشروع المركز الطبى التخصصى بقرية شبرا النملة. والذى تم انشاؤه بالجهود الذاتية وتمويل من منحة برنامج التنمية المحلية الامريكية للجمعيات الخيرية. ويخدم المركز ٢٥ الف نسمة. كما قام السفير الامريكى بتفقد مشروعات شركة العبد للتصنيع الزراعى بطنطا. ثم التقى بمحافظ الغربية، وغادر طنطا الى الإسكندرية، تلبية لدعوة جمعية رجال الاعمال.

تحديد أعداد المقبولين بجامعة المنوفية فى العام القادم

كتب ـ زكى السعدنى :

وافق مجلس جامعة المنوفية، برئاسة الدكتور سيد حسن حسانين رئيس الجامعة، على اعداد الطلاب المقترح قبولهم بكليات الجامعة فى العام الجامعى ١٩٩١/٩٠. قرر المجلس قبول ٤٨٣٠ طالبا وطالبة بكليات الجامعة يتم قبول ٤٥٠ طالبا بكلية التربية للتعليم الاساسى، و٦٠٠ بكلية الهندسة والتكنولوجيا و٤٠٠ بكلية الهندسة الالكترونية و٢٥٠ بالعلوم، و٥٠٠ بالزراعة.

حلمى نمر يؤكد : خطاب الرئيس العراقى الأخير بسبب الحملات الظالمة ضد العراق

عمان ـ ا.ش.ا : اكد الدكتور حلمى نمر امين عام مجلس التعاون العربى ان الخطاب الذى ادلى به الرئيس العراقى صدام حسين مؤخرا .. كان ردا طبيعيا على الحملات الاعلامية الظالمة ، لوسائل الاعلام الغربية تجاه العراق . وقال الدكتور حلمى نمر فى تصريحات للصحفيين امس : انه يجب الا يفسر خطاب الرئيس صدام حسين باكثر مما يتحمله من معان . فهو يعنى ببساطة قدرة العراق عسكريا على الرد على اى اعتداء عليها وهذا حق اصيل لكل دولة عندما تتعرض لتهديد خارجى . واضاف ان الرئيس العراقى كان دائما رجل سلام حتى فى ظل اصعب الظروف التى مر بها . فمبادرات السلام المتعددة التى عرضها على ايران خلال سنوات الحرب انما هى دليل قاطع على ايمانه العميق بالسلام ، ورغبته الاكيدة فى تحقيق الاستقرار والامن القومى فى المنطقة ، حتى يتفرغ للتنمية الاقتصادية من اجل اعادة مسيرة العراق نحو الرخاء . واكد الدكتور حلمى نمر ان اسرائيل تستغل خطاب الرئيس صدام حسين ، وستحاول تجاهل حقيقة مضمون الخطاب من اجل مزيد من الابتزاز ، ومزيد من المعونات الامريكية واسلحة الدمار واكتساب عطف الراى العام العالمى . واكد انه علينا كعرب ان نقف بصلابة خلف صدام حسين .. لانه موقف نابع من ايمانه الوطنى

«السبت» .. اجتماع لجنة الزراعة والرى بالوفد

تعقد لجنة الزراعة والرى بالوفد ، بعد غد «السبت» ، اجتماعا برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى نائب رئيس الوفد . يعقد الاجتماع فى الساعة الثامنة والنصف مساء بمقر الوفد الرئيسى بالمنيرة .

«عبدالمجيد» يحذر من خطورة هجرة اليهود السوفيت لفلسطين

وصف الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، هجرة اليهود السوفيت الى الاراضى العربية المحتلة، بانها اكبر خطر تواجهه الامة العربية فى المرحلة الراهنة. طالب الدكتور عبدالمجيد فى حديث لاحدى الصحف الخليجية امس، بالتصدى لهذا الخطر على كافة الجبهات، من خلال عمل عربى موحد.

افتتاح المعرض الأول للسلع والمنتجات المصرية فى الكويت

الكويت ـ ا.ش.ا : صرح الدكتور على القريعى مدير عام شركة الصادرات المصرية بان اقامة المعرض الأول للسلع والمنتجات والخدمات المصرية فى الكويت ياتى فى اطار الإستراتيجية، التى تقف حاليا وراء عمليات التصدير بكل قوة للعمل على انطلاقه. واوضح الدكتور القريعى، فى مؤتمر صحفى عقده بمناسبة اقامة المعرض

مسجد الكردى معرض للانهيار

كتب ـ محمد خليفة :

هبطت فجأة ارضية لمسجد الكردى الاثرى المعروف باسم المدرسة المحمودية بسوق السلاح بالدرب الاحمر. وكانت ارضية المسجد، قد شيدت فوق صهريج كبير كان يستخدم لتخزين المياه. ويعانى المسجد من الانهيار بعد ان تعرضت جدرانه للتصدع والشروخ بسبب الاهمال الذى لحق به.

وزير الأوقاف يناقش مع شباب المنيا العودة الى القرآن والاسترشاد بسلوك الأنبياء

كتبت ـ فكرية احمد :

د. محمد على محجوب

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف، ان الاسلام لا يخدم بالصياح او التقاتل او التكفير، ويخدم بالقدوة الصالحة والسماحة واسترشد بسلوك الانبياء واخوانهم. وطالب الشباب باليقظة والعودة الى القرآن ومنهج الدين السليم. واكد انه لو ضرب استقرار مصر وامنها لتحطمنا جميعا وكسب اعداؤنا وكان وزير الاوقاف، قد شهد اللقاء الدينى الموسع بمحافظة المنيا. وشارك فيه وفد من كبار علماء الدين الذين اجابوا على تساؤلات المواطنين حول مختلف الموضوعات الدينية.

وتناولوا فى كلماتهم مفاهيم الامن الاجتماعى والاقتصادى وسلوكيات الدعوة والتربية السليمة. واعلن وزير الاوقاف فى ختام الندوة، اختيار الطالب جمال سيد حسين بالمعهد الدينى ببنى مزار، لتلاوة ايات من الذكر الحكيم فى الاحتفال بليلة القدر الذى يحضره الرئيس حسنى مبارك. وذلك ضمن ٤ قراء ياتون من بلاد العالم لهذا الاحتفال.

تهنئة

● مصطفى الشرنوبى يهنىء اللواء جمال ابوشادى رئيس شرطة مطار الاسكندرية بالترقية، متمنين له دوام الرفعة والتوفيق.

النيابة تختتم مرافعتها فى قضية «ثورة مصر»

كتب ـ حمدى شفيق وعادل السروجى :

اختتم المستشار رجاء العربى النائب العام المساعد مرافعته امس فى قضية «ثورة مصر» . استعرض ممثل النيابة فى ختام مرافعته الادلة القائمة ضد المتهم الثانى خالد عبد الناصر . اثبت ممثل النيابة ان خالد عبد الناصر يمول اعضاء تنظيم ثورة مصر بالذخائر ، وكل ما يطلبونه من اموال . كما عقد عدة اجتماعات تنظيمية مع المتهمين ، وشارك فى التخطيط لارتكاب عمليات اغتيال الدبلوماسيين الامريكيين والاسرائيليين فى مصر . وكان يلتقى دائما بالمتهمين عقب كل عملية يقومون بها للاطمئنان على نجاحها . واشار ممثل النيابة الى وجود عدة شيكات وقعها خالد عبد الناصر لصرف مئات الالوف من الدولارات لحساب المتهم محمود نور الدين لشراء شقق وسيارات واسلحة ونخائر لاعضاء التنظيم ، وصرف مساعدات ومرتبات شهرية وتستمع المحكمة يوم «السبت» القادم الى مرافعة المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا ومرافعة عبد السميع شرف الدين رئيس النيابة يوم الاحد القادم . تعقد الجلسات برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل وعضوية المستشارين محمد عزت السيد وممدوح شاكر وحضور المستشار رجاء العربى والمستشار عبد المجيد محمود

وزير الاوقاف والمفتى يزوران الفيوم «السبت»

الفيوم ـ احمد جبيلى :

يقوم الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف، والدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية، والشيخ عطية صقر بزيارة لمحافظة الفيوم يوم «السبت» القادم. ويشهد الوزير والمفتى ندوات دينية فى مدينة ابشواى، التى شهدت مصادمات بين اعضاء تنظيم الجهاد والمنشقين عليه. تهدف الندوات إلى شرح مفاهيم الاسلام السليمة.

رسالة لمبارك من «موجابى»

تلقى الرئيس حسنى مبارك رسالة من الرئيس روبرت موجابى رئيس زيمبابوى. تسلم الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية الرسالة خلال استقباله امس موسى جاكسن ماقنجى سفير زيمبابوى بالقاهرة.

دورة تدريبية للعاملين الإجتماعيين بسجن «القطا» بالقناطر الخيرية

تم امس افتتاح برنامج الدورة التدريبية للعاملين الاجتماعيين فى سجن «القطا» الزراعى بالقناطر الخيرية. تنظم الدورة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان. تهدف الدورة الى تقديم تحليلات سيكولوجية حول السجن والمسجونين كمؤسسة عقابية واصلاحية. تقام الدورة بالتعاون بين برنامج الامم المتحدة للتنمية فى مصر ووزارة الداخلية وكلية الخدمة الاجتماعية.

لجنة التموين بالحزب الوطنى تطالب ببيع مشروعات القطاع العام

طالبت امس لجنة التموين بالحزب الوطنى، الدولة بالبدء فى بيع للشروعات التى اقامتها المحافظات، مثل مشروعات انتاج الدواجن والبيض والماشية. واوضحت اللجنة ان ما اعلن حتى الان هو مجرد اقتراحات للدراسة، ولم يتم حتى الآن اتخاذ اى قرار بشأن تحديد اولويات بيع وحدات القطاع العام. ويرتبط ذلك بكثير من الاجراءات التشريعية والاقتصادية.

كما اوضحت اللجنة ان القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٨٣، يحظر تداول اسهم شركات القطاع العام فى البورصة، او تعديل نسب مساهمة القطاع العام فى رؤوس اموال الشركات المساهمة.

مصر تتدخل عسكريا

(بقية المنشور ص ١)

العراقية، والتى تختلف تماما عن «الكرايترون» فى الشكل والحجم والاستخدام. وكانت اجهزة الاعلام الغربية قد زعمت ان العراق حاول شراء جهاز «كرايترون» ذى الاستخدام النووى. واوضح المصدر، ان العراق رفع درجة الاستعداد القصوى داخل القوات المسلحة العراقية، لحماية اراضيه من الهجوم الاسرائيلى المرتقب على اراضيه.

الضابط المتهم فى قضية المخدرات الكبرى يتهم زملاءه بتلفيق القضية

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

استمعت امس محكمة جنايات القاهرة الى اقوال الدفاع عن المقدم محمد هاشم التتار المتهم فى قضية المخدرات الكبرى . والذى تم القبض عليه فى فيلا زعيم العصابة . دفع احمد سعيد عبدالخالق المحامى ببطلان اذن الضبط والتفتيش ، وانتفاء علم المتهم بالمادة المخدرة المضبوطة بحقيبته . واستند فى مرافعته الى ان الضابط الذى قام بتفتيش الضابط المتهم وعثر معه على الفافى مخدر ، كان موجودا لتامين المنطقة فقط ولم يتم التفتيش فى حضور الضابط الصادر له الاذن بالتفتيش . حضر الضابط المتهم من محبسه فى حراسة المقدم احمد مكى واودع القفص ، وطلب الكلمة من هيئة المحكمة . واتهم زملاءه بتلفيق القضية له واتهمهم بالتقاط صورله مع زعيم العصابة فى احد الافراح . واكد انه لم يتخلف يوما عن حضور دورة الكمبيوتر فى وزارة الداخلية . واذنت له المحكمة بالخروج من القفص ، وواجهته بصورتين له مع افراد العصابة وراقصة اثناء تعاطيهم المخدرات .

مصر تقدم أحدث تدريب إعلامى

اكد الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس وفد مصر فى مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة . ان مصر ماضية فى سياستها التى بدأتها منذ اكثر من ١٠ اعوام فى تقديم احدث تدريب اعلامى للكوادر البرامجية والهندسية والاخبارية فى الاذاعة والتليفزيون للدول الافريقية . والالتزام بتوفير اكفا الخبراء وتحمل كافة النفقات لتحقيق هذا الهدف .

كما اكد الدكتور ممدوح البلتاجى فى كلمة مصر ، التى القاها امام مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة الذى بدأ اعماله اليوم فى مدينة ابوجا بنيجيريا ان مصر تقصر فى تقديم اى عون من اجل تحقيق ما تم من انجازات على المستوى الاعلامى فى افريقيا . واشار الى ما قدمته من اجل تحقيق هذه الانجازات فى مسيرة الاعلام الافريقى المشترك . واوضح الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات ، ان قيام المجلس الحكومى للاعلام والاتصال الذى اقترحت مصر قيامه واستضافت اول اجتماع له فى عام ١٩٨٨ ، يمثل انجازا كبيرا للاعلام الافريقى وادى الى توازن العمل المشترك الذى كان مفتقدا .

مبارك يتولى اعداد خطاب النوايا الجديد

(بقية المنشور ص ١)

نهاية العام الحالى . وتمسك البنك بمستواتها بالاسعار العالمية اى بنسبة زيادة تصل الى ٦٠٪ . شملت نقاط الاتفاق . خطة اصلاح القطاع العام ووقف استثمارات الدولة فى المشروعات غير الاستراتيجية . والغاء دور الحكومة فى الاستيراد والتصدير والتجارة الخارجية . ويتولى الرئيس حسنى مبارك حاليا مسئولية انهاء الخلافات الحادة بين كبار المسئولين والمستشارين حول معدلات رفع اسعار الخدمات والسلع . بعد الاستجابة لشروط البنك وصندوق النقد . كما يتولى الرئيس عملية بحث اسلوب مواجهة لارتفاع الأسعار . وخاصة لمحدودى الدخل . وعلمت «الوفد» ان الخبراء الاقتصاديين قدروا نسبة الارتفاع فى الاسعار بما لا يقل عن ٣٠٪ فى المرحلة الاولى للاصلاح الاقتصادى . وتتركز الخلافات حول اسعار رغيف الخبز والمواصلات والكهرباء . واكد مصدر مسئول بالحكومة لـ «الوفد» . ان الرئيس مبارك سيناقش خطاب النوايا الجديد وملاحقه التى تتضمن تفاصيل تنفيذ الشروط خلال الايام القليلة القادمة . وكان الرئيس قد طلب خلال اجتماعه الاخير بالمسئولين فى الحكومة . ضرورة التوسع فى انشاء الصندوق المؤقت لدعم رغيف الخبز لتلافى اية اضرار كبيرة بمحدودى الدخل . وعلمت «الوفد» ان الحكومة تعتزم اصدار بعض القرارات الاقتصادية الهامة خلال الايام القادمة . وتتناول زيادة اسعار دولار مجمع البنك المركزى ، الذى يتم عن طريقه استيراد السلع الاساسية بالاضافة لزيادة اسعار بعض السلع والخدمات بنسبة بسيطة ، وباسلوب تدريجى حتى لا تتراكم زيادات الأسعار فى «يوليو» القادم . وتصدر دفعة واحدة . كما تشمل القرارات تحريك اسعار الفائدة بالبنوك .

اجتماعات برئاسة رئيس

(بقية المنشور ص ١)

الشعب مع مشروع الموازنة الجديدة. وعلمت «الوفد» ان الحكومة تسعى لتدبير موارد مالية ذاتية للتكلفة المالية للزيادات المقترحة فى الاجور والمرتبات. ومن المنتظر تعديل بعض مشروعات القوانين الخاصة بتنمية موارد الدولة، وتحريك اسعار عدة سلع، وتعديل قانون ضريبة الاستهلاك، علاوة على بند الوفورات الذى يتحقق من العاملين الحاصلين على اجازات بدون مرتب. ودراسة زيادة رسوم تركيب التليفونات، والاشتراك السنوى، ورسوم تراخيص المبانى.

* النشرة الجوية *

يتوقع خبراء الارصاد اليوم ان توالى درجات الحرارة ارتفاعها على كافة الانحاء ، فتصبح اعلى من معدلاتها المناخية ، وتقل الرؤية فى الشبورة المائية والشوائب العالقة ، وتظهر السحب المتوسطة والعالية شمالا . والرياح اغلبها جنوبية شرقية الى جنوبية غربية . معتدلة وتنشط غربا مثيرة للرمال والاتربة هناك .

*** درجات الحرارة ***

القاهرة : العظمى ٢٨ والصغرى ١٤ ، الاسكندرية : ٢٦ ـ ١٠ ، مطروح : ٢٨ ـ ١٢ ، بورسعيد : ٢٣ ـ ١٤ ، الاسماعيلية : ٢٦ ـ ١٣ ، السويس : ٢٨ ـ ١٢ ، المنيا : ٢٩ ـ ١٠ ، الفيوم : ٢٨ ـ ١٢ ، اسيوط : ٢٩ ـ ١١ ، سوهاج : ٣٠ ـ ١٢ ، الاقصر : ٣٣ ـ ١٢ ، اسوان : ٣٢ ـ ١٥ ، الوادى الجديد : ٣٥ ـ ١٢ ، الغردقة : ٢٧ ـ ١٥ ، سيوة : ٣٠ ـ ١١ ، رفح : ٢٤ ـ ٩ .

حكمة (عدو الرجل حمقه وصديقه عقله)



قصة في حلقات

جراح .. بلا دماء!

بقلم: محمد محمود المغازى

● الحلقة الثانية ●

وكانت ثريا واثقة تماما من انه لا يجرؤ على التمرد عليها!! لقد اتقنت ترويضه وامسكت بزمامه بين اصابعها النحيلة ، الرقيقة ، الرشيقة !! وتتحدر دمعتان من جانبي عينيه وهو يتذكر كيف طلق عواطف وابنه بين ذراعيها .. وكان كل احتجاجها ، دموعها التي غطت وجهها !! وتساقطت على وجه ابنها . واغلق الباب خلفه . وكانه باب القبر قد اغلق على حبه ، على سعادته ، على ما بقى من عمره !! ولم يعد ير ابنه . وتزوجت عواطف من الحاج توفيق تاجر قطع غيار السيارات بالسبتية . كان رجلا متقدما في السن . طيبا . شهما . اتخذ من نبيل ابن عواطف ابنا له . وانجبت عواطف منه ابنتها امنية . ومضت السنون .. وكبر نبيل . وما ان استطاعت قدماه ان تحملاه على الطريق دون هاد او رفيق . حتى صار يتردد ـ بين الحين والحين ـ على ابيه في العيادة !! كما كبر «عادل» ابن ثريا وكان لكل منهما طريق غير طريق اخيه . وحياة تختلف عن حياة الاخر .. فطريق عادل مفروش بالورود . وحياته سهلة هانئة بينما طريق نبيل مفروش بالاشواك . وحياته بائسة شقية !! الاول تغدق عليه امه بغير حساب . يرتدى افخر الثياب .





ويقود افخم السيارات . ويرتاد النوادى ويغشى ارقى المجتمعات . بينما الاخر يرتدى خشن الثياب . ويقفز في الترامواي وينحشر في الحافلات .. يعانى ضيق ذات اليد ويقاسى من شظف العيش . خاصة بعد ان مرض زوج امه وكسدت تجارته . لجا إلى ابيه . ولكن اباه ايضا كان يقضى بعيادته الساعات الطوال . دون ان يطرق بابهم لعين .. إلا من غريب تقوده إليه بمحض الصدفة قدماه وقد داهمه المرض على غير انتظار !! اقفرت عيادته وخبت شهرته . ونساه الناس . بعد ان اهمل عمله واخطا في علاج مرضاه .. منذ طلق عواطف منذ تسعة عشر عاما . وهو يعاقر الخمر . فقد الرغبة في كل شيء .. حتى في الحياة . إلا من الكاس فما كان يطيق فراقه لـ «فاه» !! صار حطاما !! اصبح هيكلا . وما عادت يده المرتعشة تصلح للامساك بمبضع الجراحة وما عاد عقله الخابى بقادر على تشخيص وعلاج الام مرضاه !! ولولا ما تعده به زوجته من مال . لبسط كفه يستجدى الاحسان !! كم من المرات . هرع اليه ابنه «نبيل» يطلب منه ما هو حق له عند ابيه !! حقه في ان يكتسى . في ان ياكل . في ان يتعلم . في ان يعيش حق الحياة .. ويفتش الاب في جيوبه .. ويدفع لابنه بدراهم معدودات . لا تغنى ولا تسمن من جوع !!

ياس الابن من ابيه . وحقد عليه وعلى اخيه !! الذى لم يره إلا مرات معدودات . في عيادة ابيه !! وانه ليذكر اول مرة راى فيها اخاه .. لم يعرفه . لم يعرف انه اخوه إلا بعد ان عرّفه به ابوه !! وكان تعارفا باردا فاترا !! تعارفا . ومن اول لحظة تنافرا !! كان وجه الدكتور شكرى شاحبا . بينما انتابته نوبة من «الفواق» .. وفحصه طبيب . واثنان . وظهرت نتيجة التحاليل . كانت تنبا بارتفاع نسبة «البولينا» في الدم ارتفاعا خطيرا . وتقرر إجراء عملية غسيل «للغشاء البريتونى» في محاولة يائسة لتقليل نسبة البولينا !! واصيب بالتهاب رئوى . وتدهورت صحته تدهورا سريعا .. وفشلت جهود الاطباء في انقاذ حياته . وفارق الدنيا غير نادم على فراقها !! ويموت «الحاج توفيق» زوج عواطف بعد وفاة الدكتور شكرى بشهور معدودات .. وتمضى الايام .. في إثر الايام .. وكانها امواج يبتلعها بحر الزمن !! ويتخرج عادل من كلية الطب . ويخلف اباه في عيادته .. كما خلف «نبيل» زوج امه الحاج توفيق في إدارة المحل . كما طلبت منه امه واخته . فما لهما في الدنيا من رجل سواه !! وتخرجت امنية ابنة عواطف من الحاج توفيق واخت نبيل .. تخرجت من معهد التمريض العالى . والتحق بالمستشفى التى كانت تعمل بها امها من قبل !! كبر الابناء . واتخذوا مواقعهم في الحياة .. خلفا لابائهم .. تحدوهم الاماني والامال .. منهم من يترسم خطى ابيه محاولا ان يرتفع بالبناء .. ومنهم من ينحرف به الطريق فيضل في شعاب الحياة !! اما «عادل» فقد كان يحلم بالشهرة والمجد بالتفوق والنبوغ .. كان يحلم بان يكون مثل «على باشا ابراهيم» الذى طالما حدثه ابوه عنه . في حين كان نبيل يحلم بالثراء والغنى . كان يحلم بان يكون اعظم ثراء . واوسع غنى من اخيه عادل وامه ثريا هانم في حين لم يكن «لامنية» اية احلام !! حتى حلم كل فتاة بالزواج والبيت والاطفال !! لم يدر بخلدها .. ولم يخطر على بالها !! كان كل همها عملها !! سعيدة به . راضية عن نفسها . لم تكن تطمع في اكثر مما تعطيه لها الدنيا . تماما مثل امها !! احبها الجميع .. الجيران في البيت . والناس في الحى . والاطباء والمرضى والمرضات !! ما كان يستطيع احد إلا ان يحبها .. لطيبتها ورقتها ودماثة خلقها . وحلو الكلام الذى يسيل رضابا من ثنايا فمها . وما كان يحزنها سوى بغض اخيها لاخيه الذى لم تره ولم تعرفه !! لم تسمع به إلا من خلال حديث اخيها عنه .. حديث يقطر كراهية وحقدا . حقد رهيب كان يملأ قلب اخيها من ناحية اخيه !! كانت تحس بالخوف ويصيبها الفزع كلما سمعت حديث اخيها عن اخيه وكثيرا ما تساءلت «امنية» بينها وبين نفسها .. ايمكن لانسان ان يحمل في اعماقه كل هذا الشر وكل هذا الحقد نحو إنسان اخر؟ ومن هو هذا الانسان الاخر؟ اخيه !! وما السر في هذه الكراهية المقيتة؟! وهذا الحقد الاسود ؟! اهو المال الذى يتمتع به اخ دون اخيه؟! اهو عطف الاب وحنانه ، الذى يؤثر به الاب ابنا ويحرم منه اخر؟! ام هو القدر الذى جعل من اخ غنيا ومن الاخر فقيرا؟! وجعل من اخ منعما مدللا بينما الاخر شريدا طريدا؟! وتعود «امنية» تسال نفسها . اويكره عادل نبيل كما يكرهه؟ ولماذا لم يحاول الاب ان يهدم الاسوار العالية التى تفصل بين الاخوين؟! لماذا لم يسد الفجوة ويزيل الجفوة بينهما؟! اسئلة حارت امنية في ان تجد إجابات لها . الاجوبة عنها مدفونة تحت ركام السنين . واكوام الاحداث . وتلال الظروف . ثاوية في قبور مظلمة . الغيرة . والكراهية . والضعف . والخوف . والانانية !! وكان نبيل يقضى يومه في محل قطع الغيار يحلم اكثر مما يبيع !! يحلم بالثراء السريع . ويفكر في اقصر الطرق لتحقيق حلمه الكبير !! كان يتخيل انه لو قضى عمره جالسا في هذا المحل . قابعا خلف «البنك» . لتحول إلى شيء اخر . إلا ان يكون إنسانا !! ربما يصير مثل المقعد الذى يجلس عليه . او البنك الخشبى الذى امامه او مثل البضائع المرصوصة على الارفف من حوله !! وذات يوم وبينما هو مستغرق في احلامه . سادر في خيالاته . وهو قابع داخل المحل . إذا به يلمح سيارة مرسيدس فاخرة تمر من امام باب المحل يقودها المعلم «شرارة» . احد كبار تجار الفاكهة في سوق «التوفيقية» ..

وكان صديقا لزوج امه المرحوم الحاج «توفيق» .. فقد كانا ابنى حارة واحدة . وصديقى طفولة . ودارت الايام .. وتقلبت السنون .. واصبح «المعلم شرارة» معلما كبيرا .. واسع التجارة .. عظيم الثراء . ويعلم الله بسر تجارته وثرائه!! بينما ظل صديقه على حاله . راضيا بتجارته الصغيرة . قانعا بدكانه الضيق !! حامدا الله على ما اعطاه .. قفز «نبيل» من فوق مقعده واندفع خارجا من الدكان وهو يعدو خلف السيارة ملوحا بيديه .. صائحا باعلى صوته كالمجنون :

ـ يا معلم شرارة !! يا معلم شرارة !!

وتوقفت السيارة . واندفع «نبيل» نحوها .. ومد يده من خلال النافذة مصافحا المعلم في حرارة !! ثم فتح بابها وهو يقسم على «المعلم الكبير» باغلظ الايمان .. ان يشرّفه في الدكان ليحتسى معه قدحا من الشاى . وسار «المعلم» إلى الدكان ونبيل يكاد يقبل الارض بين يديه .. وهو يزجى إليه بعبارات الترحيب . وايات المدح والتمجيد !! وما ان وطأت قدم المعلم عتبة الدكان . حتى صاح نبيل بصبى المحل قائلا .. واد يا بوبى .. براد شاى . وبورى من القهوة يا ولا .. واندفع بوبى في حماس ناحية الباب بينما صوت «نبيل» يلاحقه . معسل السلوم يا ولا .. حملة !!

ويلتفت إلى المعلم شرارة وهو يقول ـ من خلال ابتسامة غطت كل وجهه ـ : نورت السبتية يا سيد المعلمين !! وسرعان ما ياتى «النذل» حاملا صينية الشاى فوق يده اليمنى بينما امسكت اليسرى «بالبورى» وبين اسنانه مبسم اللاى يجتذب منه انفاسا .. فيتوهج الفحم وتتقد النار .. ويخرج سيد المعلمين ـ من جيب صداره لفافة من ورق السلوفان في حجم علبة السجائر .. يمد يده بها إلى نبيل .. يتناولها منه نبيل . ويقبلها في صوت مسموع ثم يفض ورقة السلوفان .. ويشم قطعة الحشيش ايضا بصوت مسموح ويصيح : الله ! الله ! يا مخلّمة !!

ويخرج من جيبه مطواة يشرع سلاحها ثم يشعل عودا من الكبريت ويمرر بسلاح المطواة على لهب الثقاب عدة مرات .. ثم يقطع به شريحة من قطعة الحشيش .. وهو يتمتم زبدة !! زبت صافى !! ويعود يقطع الشريحة إلى قطع صغيرة وهو يهمس للمعلم دا صنف لسه ما نزلش يا مخلّمة !! ويبتسم «المخلّمة» وهو يقول صنف جديد .. يا نبيل !! ويساله نبيل في لهفة . اسمه إيه يا سيد المعلمين !! ويجيبه جورباتشوف !! ويصيح نبيل : اتاريه .. البها عندهم هناك !! ويضحك المعلم قائلا . لا وانت الصادق ده عدلها !! ويضحك المعلم .. ويضحك نبيل وهو يقيم بين قدمي المعلم يرص «بالماشة» قطع الحشيش حول ووسط قطع الفحم المتقد . وكركر البورى .. وانطلقت الانفاس .. وتقارب الراسان .. وتبادلا الهمسات كما يتبادلان «مبسم البورى» وبدات عينا نبيل تتوهجان توهج جمرات الفحم فوق فوهة البورى !! وانتهى الهمس .. وانقشعت سحب الدخان الازرق .. وخمدت الجمرات . وانصرف سيد المعلمين !!

ومرت الايام .. وانقضت الشهور . وتبدلت حال نبيل !! بدت عليه دلائل النعمة . وازدادت النعم على مر الايام . وبانت عليه مظاهر الثراء . وازداد ثراؤه . واصبح الدكان محلات . ومعارض . وواجهات . وصارت البضاعة . افخر انواع السيارات . من احدث الموديلات . وركب المعلم «نبيل» «مسماحة» . وامتلك شقة واسعة تطل على النيل بالزمالك ; انتقل اليها كما انتقلت إليها «عواطف» و«امنية» !! وتحقق حلم نبيل او نصف حلمه وهو ان يصير من الاغنياء !! وبدا يفكر في تحقيق النصف الاخر من حلمه الكبير . كيف ينتقم من اخيه .. من «عادل» !! انتقام دافعه الغيرة القديمة ، الحقد البعيد . وليس لذنب جناه اخوه !! كل ذنب اخيه عنده انه وُلد وفي فمه ملعقة من ذهب .. بينما ولد هو فالقموه قطعة من حجر . ظلت على مر السنين قطعة من حجر !! في تلك الاونة باعت «ثريا هانم» كل ما تمتلكه .. العمارة الضخمة بشارع قصر النيل . والفندق المكون من اربعة طوابق بشارع عماد الدين . ومحل «تيك اواى» ومحل «كوافير» .. واودعت قيمة كل ما كانت تملك في شركة الريان !! اغراها . كما اغرى غيرها من الملايين . العائد الكبير . والربح الوفير !!

كانت ليلة باردة مطيرة . من ليالى شهر فبراير . وكان الدكتور «عادل شكرى» في طريقه إلى خارج المستشفى بعد ان اجرى عملية جراحية عاجلة . كانت الساعة بعد الحادية عشرة بقليل . وتوقف «الدكتور عادل» عند باب المبنى . فقد كان المطر ينهمر سيولا . اخذ يتشاغل بالنظر إلى المطر وهو يتساقط في رشات قوية . وهطلات غزيرة تحت اضواء مصابيح الشارع . وفجاة احس بمن يقف بجواره . التفت في حدة . فتاة في حوالى الثالثة والعشرين من عمرها .. رقيقة الملامح ، دقيقة التقاطيع . جمالها من ذلك النوع الهادىء الذى يسرى في النفس .. كما تسرى النسمة الهادئة في الليلة الساكنة !! القى إليها بتحية المساء . اجابته في صوت خافت رقيق . وقد التفتت ناحيته بكل وجهها . نظر في عينيها . كانتا واسعتين . سوداوين . لامعتين . احس بعينيه في عينيها . ثم قال :

ـ يبدو ان المطر لن ينقطع هذه الليلة ؟!

لم تعلق على ملاحظته . ومضت برهة من الصمت قطعها بسؤالها : هل معك سيارة ؟! ولمح ابتسامتها على الضوء الباهت المنبعث من ردهة المستشفى وقالت : لا !! ومضت برهة اخرى من الصمت بددها بقوله : هيا بنا ساوصلك بسيارتى !!

نظرت إليه صامتة لا تحرى جوابا . بينما استطرد وهو يبتسم : لولا المطر ما عرضت عليك هذا العرض !! واجابته مبتسمة : ولولا المطر .. ما قبلت عرضك !! وضحكا .. وهرعا معا إلى سيارته !!

وبينما السيارة تعدو بهما عبر الطريق سالها : اين تسكنين ؟! اجابته : شارع زكريا رزق . وعاد يسالها ضاحكا : اين يقع ؟! اجابته ضاحكة : بالزمالك . خلف فندق «الماريوت» وعلق قائلا :

ـ انها منطقة سكنية رائعة . راقية .

وضحك فجاة وهو يقول : تصورى لقد ظننتك ممرضة بالمستشفى !! ومرت لحظة من الصمت بددتها ضحكتها الرقيقة وهى تقول له : ظنك في محله !!

وصاح متسائلا في دهشة : ماذا تعنين؟ اجابته : فعلا انا ممرضة في المستشفى !! وغمغم : انا اسف . واجابته ضاحكة : ليس هناك ما يدعو إلى الاسف . وعاد يسالها : هل انت حاصلة على بكالوريوس معهد التمريض العالى ؟ واجابته : نعم . فغمغم : الحمد لله . وسالته وقد بدت الدهشة في نبرات صوتها : هل الامر مهم بالنسبة لك إلى هذا الحد ؟ واجابها في رقة : نعم . وعادت تساله وقد زادت دهشتها : وما وجه هذه الاهمية ؟ اجابها ضاحكا : لقد صدق ظنى هذه المرة !! وضحكت .. وخيم عليهما الصمت فترة من الوقت .

للقصة بقية

«٧» وزارة الصناعة بين الماضي والحاضر — اعداد : مصطفى الشرنوبي

شركة الزيوت المستخلصة تشهد تطورا خطيرا في الانتاج والمعدات

الاتجاه للتصدير وفر ملايين الدولارات وأوجد أسواقا جديدة للإنتاج المصري

شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها حوار مع رئيس مجلس الادارة الاستاذ د. يوسف حويلة. هي احدى قلاع الصناعة المصرية وقد حققت هذه الشركة خلال السنوات الثلاث الماضية طفرة كبيرة. وتطورا في جميع جوانبها. فبعد ان كان استخلاص الزيت من فول الصويا يمثل معظم الانتاج الرئيسي للشركة وكان راس مالها ٥٠ مليون جنيه اصبحت الآن الشركة مفخرة من مفاخر وزارة الصناعة حيث شهدت تطورا خطيرا في الانتاج والالات والمعدات وزاد الانتاج بنسبة ١٥٠٪ وتم انتاج منتجات جديدة وبمستوى عالمي في نطاق صناعة الزيوت، والدهون والمنظفات الصناعية ومواد تعرفها السوق المصرية لأول مرة. ووفرت على البلاد ملايين الدولارات. وقد مرت الشركة في مراحل التطوير بثلاث مراحل يعرفنا عليها الدكتور يوسف حويله رئيس مجلس ادارة الشركة في الحوار الشامل الذي اجرته «الوفد» معه حول القطاع العام بين الماضي والحاضر. فهو يعمل في مجال قطاع الصناعة منذ ٢٧ عاما اكسبته خبرة فنية وادارية عالية جعلته لخير خبراء التطوير في مجال الصناعة وفيما يلي نص الحوار :

●● دكتور يوسف نريد منك ان نتعرف على الطفرة التي شهدتها الشركة ؟؟ وما كانت عليه وما اصبحت عليه الآن ؟

□□ د. يوسف حويله : بالنسبة لشركة الزيوت المستخلصة مرت منذ اول يوليو ١٩٨٧ بعدة مراحل للتطوير. وقبل ذلك كان انتاجها في حدود ٥٠ مليون جنيه، وكان انتاجها الرئيسي استخلاص الزيت من فول الصويا. وهذا كان يمثل نقطة ضعف للشركة لان الشركة بهذه النوعية من الانتاج مثل الرجل الذي يسير برجل واحدة. اي ان اي اهتزاز في عملية انتاج فول الصويا تهتز معه مؤشرات الانتاج بالشركة. بجانب هذا اهملت الشركة تماما انتاج المنتجات الاخرى وكانت شركة لاستخلاص فول الصويا فقط. وبالتالي كان علينا ان نحدث نوعا توازنا في الشركة لاجل سيرها على قدمين، وهو الامر الطبيعي الذي يحدث في جميع الشركات المنتجة للزيوت. وخاصة كان هناك امل في زيادة انتاج فول الصويا من ١٠٠ الف طن الى ٢٠٠ الف طن، لكي تستطيع الشركة ان تشغل جميع مصانع الاستخلاص كلها بطاقتها الكاملة. كما ان الشركة تمتلك اكبر قدرة لاستخلاص الزيوت من بين شركات سبع موجودة في البلاد. كما ان انتاج عمل الشركة يقوم على استخلاص الزيوت من البذور الزيتية، وتنتج زيتا وكسبا، وهناك صناعات قائمة على الكسب مثل البروتين، وصناعات قائمة على الزيت مثل «الدهون» و«المرجارين»، ودهون الحلويات».

واعود واقول انه كان لابد من احداث هذا التوازن بين المنتجات المختلفة. وبدأنا نعد لعملية التطوير الكبيرة. بالنسبة للمنتجات المختلفة والعمل على انتاج منتجات جديدة خلاف فول الصويا الذي اصاب الانتاج فيه بعض جوانب من الاهمال وعدم العناية فبدأ المستهلك ينفر عنها. فكان لابد من هذه المنتجات الجديدة. كما ان الشكل العام للماكينات والمعدات والاقسام الانتاجية كان شكلها غير مقبول من الناحيتين الانتاجية والصحية - فالخطوط الانتاجية كانت كلها مزروعة تحت مستوى الارض بحوالي ٧٥ سم الى مترين وكانت بعض هذه الالات موجودة في المياه اي انه بهذا المنظر لا نستطيع ان نحافظ على المعدات او نحافظ على العمال ولا نستطيع تحقيق المستوى العالي من الانتاجية.

بداية عملية التطوير

والحمد لله. مع بداية عملية التطوير استطعنا ان نرفع الخطوط من على الارض ونعيد ترتيبها ونمنع تواجد المياه بين المعدات والالات والعاملين في جميع المصانع والاقسام. واود ان اوضح ان الشركة تمتلك سبعة مصانع توجد ستة منها في الاسكندرية ومصنع في دمنهور واستطيع اليوم ان اقول اننا وصلنا بالانتاج فوق ٨٠٪ وتحويل هذه المصانع الى صورة مشرقة تشرف مصر كلها، فنحن لم نصلح العيوب القائمة، التي كانت موجودة فقط بل قمنا بتأمين وتجميل المصانع بصورة تسمح بانتاج متميز من حيث الكم والكيف والمحافظة على الالات بصورة تشرف الصناعات الغذائية كلها. فاصبحت المصانع نظيفة وصحية الى درجة كبيرة جدا، وان شاء الله في نهاية السنة المالية الحالية ستحقق ١٠٠٪ من الشكل العام وستكون المصانع فخرا للصناعات الغذائية في مصر ونموذجا مثاليا لمصانع الزيوت والدهون.

اما المحور الثاني فكان إحداث تطوير في المعدات والالات بما يسمح بانتاج منتجات حديثة تماما تنتج في مصر لاول مرة على نطاق صناعة الزيوت والدهون في مصر. مثل انتاج مادة «الليسيتين» وهذه مادة مستحلبة كنا نستوردها من الخارج وبالعملة الصعبة. ومادة «الجلسرول مونستيرايد»، وهي من المواد المستحلبة وتستخدم في صناعات عديدة منها صناعة الحلويات والمرجارين. وهذه المواد سوف يتم انتاجها بكميات تغطي احتياجات البلد تماما، وسيخصص منها للاستيراد. كما ستنتج مادة الاستيريك أسد وايضا نحن نستوردها من الخارج وستنتجها بكميات تستخدم في صناعات مواد التجميل مثل جلرين، للمائدة اي بديل الزيد الطبيعي وهذا لاول مرة في مصر، وبجودة عالية، بحيث تشبع رغبة المستهلكين. في ايجاد مادة دهنية تصلح لصناعة الحلويات والفطائر وكذلك للاستخدام المباشر على المائدة مع جميع انواع الطعام. هذه بعض المنتجات الجديدة التي دخلت بها الشركة لاول مرة في مصر. يضاف اليها تصنيع نوعيات متميزة من الدهون. تصلح للاغراض المختلفة ولاجل شركتين مسكو مصر والاسكندرية للحلويات، كي تكفيا من احتياجاتهما من المواد الدهنية ويوقف استيرادها من الخارج.

سد احتياجات الشركات الشقيقة من المواد الدهنية ووقف اعتمادها على الخارج

المحور الثالث : هو انتاج نوعيات متميزة من صابون التواليت يحقق كل منها هدفا وغرضا معينا بخلاف غرض التنظيف فنحن ننتج صابون تواليت بالحنة وهي نبات مصري له فوائد كثيرة. فوائد علاجية ووقائية وتجميلية ولحماية البشرة وتقوية الشعر. كما ننتج صابون بالفنيك وبطريقة حديثة جدا بحيث يستخدم كصابون مطهر. خاصة للاطفال قبل ذهابهم للمدارس فهو يكسبهم نوعا من انواع الوقاية لفترة طويلة وننتج صابونا بزيت الزيتون مصنعا بطريقة علمية تجمع بين الصابون وزيت الزيتون الخالص وصابون التواليت الذي ننتجه يواكب النقلة الحضارية لان المستهلك اليوم لا يستطيع ان يستخدمه كصابون تواليت. ولكن لابد وان يلائم التقدم الحضاري والتكنولوجي، الذي حدث في صناعة الصابون. وايضا ننتج صابون تواليت يصلح للغسيل في الماء العسر وماء البحر وهذا يشبع رغبات المستهلك في المناطق الصحراوية وسيناء وكذلك صابون غسيل يصلح للغسيل في الغسالات في مياه البحر او مياه الابار وهذه ايضا منتجات جديدة تنتج في مصر لاول مرة. والحمد لله ان انتاج الشركة حاليا لحدث عملية الموازنة خلال العامين ونصف العام الماضيين بحيث لم يعد فول الصويا هو انتاج الشركة الوحيد. واصبحت الشركة تسير على ساقين وليست ساقا واحدة، ولم يعد فول الصويا هو المنتج الرئيسي الذي يشكل الحركة الاقتصادية للشركة بل اصبحت المنتجات الاخرى تشكل حركة كبيرة جدا، واصبحت نسبة انتاج فول الصويا تمثل ١٥٪ من انتاج الشركة. والتي ارتفعت قيمتها من ٥٠ مليون جنيه الى ١٨٠ مليون جنيه في عام ١٩٨٨ / ١٩٨٩. واستطعنا ايضا اقامة بعض المشروعات الحديثة والمتطورة نتج عنها انتاج نوعيات فاخرة من الصابون والمسلي الصناعي والمنتجات الدهنية والمرجارين والجلسرون والمنتجات الحمضية والزيوت والدهون بصفة عامة، والاعلاف الحيوانية واعلاف الدواجن. ونحن نبغي من وراء هذا ان يكون للشركة منتجات متميزة بمعنى ان يكون لها افضلية عند المستهلك.

واحد هذه المشروعات التي تقام مشروع المنظفات الصناعية وهذا مشروع ضخم جدا. بطاقة حوالي ٣٠ الف طن وسوف ينتهي هذا المشروع خلال سنة ونصف سنة بإذن الله. وسوف تكون منتجاته غير تقليدية. لانها ستدخل الجديد على صناعة المنظفات الصناعية، وعلى البلد. ونحن نهدف في كل مشروع من المشروعات التي انشئت محاولة الوصول بالتصنيع المحلي الى اكبر نسبة. ويصل في بعض الوحدات الانتاجية التي تتم في هذه الشركة الى ٧٠٪ وهذا هدف من اهداف وزارة الصناعة في الفترة الاخيرة. وهو لابد من تصنيع المعدة.. وتصنيع المعدات ليس بالأمر السهل. ولكن لابد ان نحقق تقدما في هذا المجال. لان بناء الصناعة يعتمد اساسا على استيراد الالات والمكونات من الخارج. واستراتيجية وزارة الصناعة ترمي الى هدفين رئيسيين الهدف الاول هو الاهتمام بالمشروعات التي يتوافر لها خامات بالبلاد. ثانيا الاهتمام بتصنيع المعدات محليا وهذا فيه نجاح ملموس مع تصنيع بعض قطع الغيار التي يمكن تصنيعها محليا بالتدرج الى ان نصل لتصنيع مصانع كاملة.

●● نحن نعرف انكم تملكون حق الاجابة بصراحة ونحن نريد الصراحة على هذا السؤال ما هي المعوقات الموجودة بالقطاع العام والتي يجب القضاء عليها ؟!!

□□ معوقات القطاع العام كبيرة واصلاح مسار القطاع العام ليس بالامر الصعب ومن الممكن اصلاحه ولابد من ان يحدد عدة خطوات اولا الفصل بين القطاع العام الانتاجي وإعطائه صلاحيات الانتاج لان هذا هو القطاع المهم في مصر. القطاع الانتاجي كان ينتج منتجات مختلفة ومتنوعة وفي نفس الوقت يكون لجيالا فنية على مستوى عال جدا وكان بصفة مستمرة به عملية توليد كوادر فنية عالية المستوى. وهذه العملية توقفت تماما بسبب تفاقم وتكاثر القوانين واللوائح التي حدت من المواهب الخاصة بالافراد الذين يعملون في القطاع العام وتحول القطاع العام الى اداة حكومية كل همه تنفيذ قوانين معينة. كل شيء يحدث يوضع له قانون الى ان كثرت القوانين واصبح الآن انه تطبق هذه القوانين بغض النظر عما تحققه الوحدة الاقتصادية من عدمه.

ثانيا : موضوع الادارة الذي كثر فيه الكلام. يقال ان ادارة القطاع العام ادارة فاشلة وانما الحقيقة والتي اقولها ان شكل الادارة ليس هو الشكل المضبوط بمعنى اخر قبل ان نتهم الادارة نقول هل توجد ادارة في القطاع العام ام لا ؟! الادارة في القطاع العام في تصوري انها غير موجودة بالمفهوم المضبوط المفروض لاجل الحكم على الادارة اعطيها صلاحيات اتخاذ القرار في العمل لتحقيق اهداف كبرى. بالنسبة للوحدات الاقتصادية الانتاجية وان تربط الادارة العليا والافراد بهدف اساسي وهو تطوير الشركة من الناحية الاقتصادية الانتاجية. وتحقيق برنامج وانتاج متميز وتخريج كوادر فنية على مستوى عال كما كان يحدث في الماضي. كما ان العلاقة بين مكونات الادارة العليا بالقطاعات الاخرى بالشركة اصبحت علاقة روتينية ولا تتحقق الرفعة ولا النمو الاقتصادي ولا الانتاج الذي ممكن ينهض بالشركات. في تصوري ان القطاع العام يحتاج تحديدا اولا ما هو المطلوب من القطاع العام الانتاجي. ويترك لادارته حرية التصرف وحرية اتخاذ القرار، والاقلال من الروتين والقوانين واللوائح، والكلام الموجود الآن وعلى اعلى مستوى وبكميات هائلة. وبعد ذلك يوجد الثواب والعقاب. وبالتالي تكون الادارة لذوي الخبرات والقادرين على العطاء من خبرتهم وقدرتهم وعلمهم، مالينهض بالقطاع العام. المشكلة الرئيسية في اعتقادي للقطاع العام. ان الجدية المفروض تواجدها في الوحدات الانتاجية فقدت تماما. لان الادارة عاجزة عن اتخاذ القرارات المناسبة لصالح الشركة او الوحدة الاقتصادية سواء بالنسبة للعمل او العمال. ونحن هنا نحافظ على مجموعة القلب، لن ثبت انهم لم يحققوا اي شيء القطاع العام بل ساعد على ضعف القطاع العام. وعلى الرغم من ذلك حقق القطاع العام نجاحات كثيرة في وحدات كثيرة إلا انه. يستطيع ان يؤدي لمصر الكثير واضعاف ما هو موجود الآن لو انه اذا اُدير بالاسلوب العلمي للادارة الصحيحة.. بعيدا عن اسلوب المخالطة بالدخول الى اعماق المشكلة مباشرة. ومكثنا سنوات كثيرة نقول الادارة وترشيد الادارة والحرية منذ عشرات السنين ونكتب كل سنة على صفحات الصحف الموازنة ولكن النتيجة كلها لا يوجد تطور ملموس للعمل. نحن نريد اعطاء الادارة الحرية الكاملة واختيار العناصر التي تكون موضع الثقة الكاملة. ومصر غنية بهؤلاء. وليس كما يشاع الآن ان الذي يحقق نجاحا وهذا قليل هو الذي يؤتمن على القطاع العام. وهذا ليس حقيقيا. والحقيقي ان الموجود الآن من اللوائح والقوانين تجرم اي عقل يريد ان يحقق للوحدة الاقتصادية نجاحا.

●● من حديثكم نرى ان القوانين والقرارات التي يعمل في ظلها القطاع العام، بكافة شركاته يجب دراستها واعادة النظر فيها لانها لم تعد تساعد على النجاح المطلوب للقطاع العام الذي يعتبر دعامة للاقتصاد القومي فما رأيكم فيما يجب اتخاذه لتعديل هذه القوانين حتى نستطيع ان نعطي الحرية الكاملة لرؤساء الشركات والهيئات لاتخاذ قراراتهم دون الرجوع الى هذه القوانين والقرارات المعوقة لسير القطاع العام ؟!!

□□ كلامك على قدر كبير من الصحة. المفروض الآن ان تحدد الهدف المطلوب من القطاع العام والهدف المطلوب من الوحدات الاقتصادية ويوضع من التشريعات ما يحقق هذا الهدف. بمعنى ان تبسط القوانين التي تعمل في ظلها الادارة في القطاع العام. وان نضع القوانين التي تعطي الحرية والمسئولية على رئيس مجلس الادارة وجميع العاملين في الشركة - وان القوانين واللوائح الموجودة اليوم من كثرتها وتضاربها مع بعضها تجعل الادارة العليا لا تستطيع اتخاذ القرار السريع لان كل واحد يتعلل بقانون ولذلك يستغرق القرار وقتا طويلا قبل الصدور. وهذه المدة تسبب اضرارا كثيرة جدا بالوحدة الاقتصادية.

ويتعقب الروتين واللوائح والقوانين خطوات تنفيذ القرارات بصورة معرقلة للانتاج. وان هناك شركات كثيرة تعجز شهورا كثيرة عن اتخاذ القرار في امورها الخاصة بلجان البت وخلافه. كما انك لا تستطيع ان تتخذ الآن اي قرار او اجراء بخصوص اي موظف لانه يستطيع ان يتعلل بمجموعة كثيرة من القوانين واللوائح الموجودة وتكون سندا له. المفروض الآن ان تكفل للافراد المسئولين قدرا كافيا من الحرية والمسئولية ونضع في الحسبان ان المصريين من الشعوب المتميزة في العالم. ولديهم كفاءة وعبقرية تستطيع ان تصنع ما صنعوا بعبقرية الاهرام. اذا ما وجهت كل الامكانيات في الطريق الصحيح وانك تستطيع ان تأخذ من المصري اقصى ما يستطيع من جهده ولكن كي يصل الامر الآن الى من ينفذ القوانين ومن الذي لم ينفذها وهذا نجح وهذا فشل. او كلام من هذا القبيل فكل هذه شعارات قولية اكثر منها عمليا. نحن لانحاسب الادارة اذا لم نخرج الفنيين او اي اجيال تنهض بالصناعة في مصر ولكن نحاسبها اذا خالفت شيئا من هذه الشعارات التي لصالح العمل او لغير صالحهم. نحن نريد ان نخرج من سلطان الشعارات وندخل في سلطان الواقع بمعنى ان نحكم على النتائج والاعمال. وان نستطيع محاسبة المنحرف ونعاقبه عقابا صارما. وان نضع الرجل المناسب في المكان المناسب وهذه عملية يسيرة ولا تحتاج الى تعقيدات وان نعطيهم الثقة والحرية في عملهم وتبسط القوانين المحددة لاطار العمل.

●● ما رأي سيادتكم في الاجتماعات التي تتم سنويا بجمعية الادارة بالاسكندرية وتتخذ فيها قرارات لم تر النور حتى الآن رغم انه قد مضى على هذه الجمعيات اكثر من ٢٠ عاما تجتمع سنويا لاتخاذ قرارات لتطوير القطاع العام وعند محاولة دراسة هذه القرارات نجد انها تصطدم بلائحة القرارات والقوانين القديمة البالية التي لم تعد تصلح للوضع الذي نحن فيه ؟

□□ الاجابة باختصار انه اذا كان هناك

العجب والأعجب

عجيب ما يحدث بالاجهزة الرقابية المتعددة التي تكلف الدولة اكثر من مليار جنيه سنويا والاعجب انها لا توفر للدولة ما ينفق عليها - اما آن الاوان ان نجد هذه الاجهزة تنحصر في ثلاثة اهمها الجهاز المركزي للمحاسبات الذي يفتقد الثقة الاساسية. وتأكد حفاظه على المال العام وعدم استغلال بعض مسئولي هذه الاجهزة لوظيفتهم علاوة على ما تسببه من ضياع وإرهاب وتضييع للوقت في كافة اجهزة الدولة المختلفة اما آن الاوان ان نفيق ونصحح ما افسدناه واستكناه الى الدهر.

اجماع على ان القطاع العام مطلوب تطويره وتحريره من المعوقات فهذا هو الوقت الذي يجب ان نبدأ منه.. فالمعوقات معروفة وواضحة ومدروسة ويعلمها الكثيرون وتكلم عنها من يفهمون القطاع العام بعمق وندخل مباشرة في الحل وتيسير الامور في الاتجاه الصحيح ولكن الفرق هو هل هناك رغبة ؟ فاذا كان هناك اجماع على ان القطاع العام اليوم مطلوب تطويره وتحريره ودفعه للامام فلابد ان تتخذ الخطوات التي تحقق ذلك مباشرة.. والاختلاف في هل القطاع العام ناجح ام غير ناجح وهل وجوده مهم ام غير مهم.. والاغلبية العظمى حتى الذين يحاربون القطاع العام يؤكدون ان المطلوب ليس هو بيع القطاع العام ككل ولكن تحريره من المعوقات ودفعه الى الامام بحيث يحقق نتائج افضل مما حققها وتحل مشاكل الشركات الخاسرة.. وفي تصوري ان مشكلة القطاع العام ليست هي الخسارة او المكسب فقط فهما مفروضان بحكم الواقع بمعنى ان هناك زيادات هذه الايام في المواد الخام بشكل جنوني حتى المنتج المحلي منها ومع ثبات بعض اسعار المنتجات فذلك سيؤدي الى خسارة ومعروف ان معظم الشركات الخاسرة مخسرة وليست خاسرة بالمفهوم الشائع ويجب البحث في امر الشركات الخاسرة واتخاذ الحلول بالنسبة لها كنتيجة لعدم وضوح الاسلوب الاقتصادي الذي تتبعه.

والظاهرة الملفتة للنظر في القطاع العام انه اصبح مادة للذين يفهمون والذين لا يفهمون في القطاع العام فقد بدأ منذ عشرات السنين عندما تحدثوا عن ضرورة تحريره وتطويره وخروج مجموعة من الاخصائيين والمتخصصين وذوي الخبرة والنوايا الصادقة في اصلاح القطاع العام.. وقد قدمت دراسات قوية وعقلية لتحرير الادارة والنظرة اليه بنظرة مختلفة بحيث ان يحقق غرضا اجتماعيا وسياسيا ونحن ننظر له اليوم على انه قيمة اقتصادية وسند للاقتصاد القومي وهذه النظرة تغيرت استراتيجيا من الناحية السياسية والاجتماعية وهذا التغير يتطلب تغيرا في مفهوم الاجراءات التي من المفروض ان تعطى للادارة وطبيعة العمل في القطاع العام بالمفهوم الجديد وهو المفهوم الاقتصادي والاجتماعي اريد ان اقول ان مشاكل القطاع العام معروفة ومدروسة دراسة جيدة والحلول ايضا معروفة ويبقى ان ننظر للامور نظرة جدية ونعطي للقطاع العام بالفعل وليس بالقول الدور المؤثر له في الاقتصاد القومي وينبغي الاسراع في ذلك.

● ما رأي سيادتكم في اعطاء رؤساء الهيئات والشركات حرية العمل واتخاذ القرارات بالنسبة لحكم موقعهم دون تدخل من اي جهة اخرى ولن يكون العمل بالنسبة لمدى العطاء وليس لمدى الولاء خاصة وان بعض الناس يتصور ان الهجوم على القطاع العام انما هو محاولة لتصفيته بينما هي محاولة لتصحيح مساره وابتعاده عن التعامل في الاشياء التي يجب الا يتعامل فيها كالماكولات وبعض الاشياء التي يجب ان تترك للقطاع الخاص ؟

□□ امر طبيعي انك اذا اردت من احد ان يعطيك انتاجا فلابد ان تمنحه الحرية كاملة وتحكم على النتيجة وتراقب سلامة التنفيذ بصورة جيدة وليست بصورة التقييد من حريته في سبيل ان يكون تحت جسد الرقابة.. وتوحيد جهاز يراقب على اسس علمية سليمة والحرية في اتخاذ القرارات وفي تسيير العمل والا فلن تحصل على نتيجة من احد اذا قيدت يديه وهذا امر طبيعي ومنطقي يحدث في كل انحاء العالم.. فالحرية مطلوبة والتعبير عن الثقة مفروض قبل كل شيء وهذا ليس له علاقة بانك تجد من الوسائل العلمية السليمة ما تستطيع ان تراقب به الاعمال ككل.. فقطاع الاعمال في كل انحاء العالم يراقب ولكن باسلوب علمي صحيح وسليم ودون اعاقة لانطلاق القدرات البشرية في تحقيق الهدف الذي وضعته.. فانت وضعت هدفا وتعطي الصلاحيات والحرية وتترك الناس تحقق هذا الهدف مع مراقبة علمية سليمة لا تؤثر على حرية وعلى اطلاق القوة البشرية التي تشكل عنصرا اساسيا في تحقيق اي تقدم.

●● فيما يتعلق ببعض القطاعات التي يجب الا تكون تابعة للقطاع العام ؟

□□ لقد صرح الرئيس مبارك بهذا بمنتهى الصراحة ولا اعتقد ان الرئيس او الحكومة او اي مسئول في هذه البلد ينظر للقطاع العام على انه قطاع انتاجي فقط واهم ما يواجه مصر اليوم من مشاكل حلها كما قال الرئيس بالانتاج فنحن نقول اننا في مرحلة مضاعفة وتجويد الانتاج وهي عملية بسيطة جدا ومعروفة فاذا تحرر القطاع العام الانتاجي وانطلق انطلاقة كبيرة جدا بجانب القطاع الخاص الذي يتضاعف ويتعاظم اليوم فستكون المشكلة الاقتصادية في مصر على ابواب الحل وليس هناك اختلاف بين احد على ذلك وانما تبدو العملية وكانهم لا يجدون شيئا يتحدثون عنه سوى ان يجدوا شيئا يختلفون عليه بمعنى انه لا يوجد اختلاف بين الحكومة والمعارضة او بين اي مسئول واخر المهم ان كل ذلك تكرار.. والقطاع الاستهلاكي والسياحي مثلا به اجزاء كثيرة جدا والوزير محق في الا تكون تابعة للقطاع العام لان هذه خدمة واذا لم يستطع القطاع العام ان يقوم بها على الوجه الاكمل. غيره يقوم بها والفائدة ستعود على مصر ولن يكون هناك مشكلة.

● ما رأي سيادتكم في ان وزارة الصناعة كان لها اكبر حظ من تغيير الوزراء حتى ان احد للوزراء لم يمكث في الوزارة اكثر من ستة اشهر . بحيث لا يستطيع الوزير ان يلم باعمال بالشركات والهيئات التابعة له حتى يتم تغييره، وقد لاحظنا في الفترة الاخيرة ان المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة قام بجهود ملحوظ. وقد تحولت كثير من الشركات الخاسرة الى شركات ناجحة تساهم في الاقتصاد القومي رغم انه مازالت هناك بعض الشركات الخاسرة . وان كنا نؤمن كما قلت سيادتكم ان كثيرا من هذه الشركات لم تكن خاسرة انما كانت مخسرة نتيجة النظم السياسية السابقة التي كانت تفرض على هذه الشركات البيع بسعر اقل من سعر التكلفة . بحيث اصبحت هذه الشركات تحقق خسائر . بالاضافة الى ان الفوائد التي تدفعها الشركات للبنوك تقضي على ارباحها وهناك كثير من الشركات الناجحة هذا العام والتي حققت ارباحا إلا ان بعضها بلغ حجم الفوائد التي دفعها للبنوك اكثر من ٩٠٪ من ارباحها . فما رأي سيادتكم في ذلك .

□□ فيما يتعلق اولا بمشكلة التغيير الوزاري .. تحرير الادارة بمفهوم يشمل ايضا الوزير وليس ادارة الشركات فقط لان الوزير في كثير من الامور يكون عاجزا تماما عن اتخاذ القرار المناسب وهو وزير وابسط الامور انه طبقا للقانون لا يستطيع ان ينقل عاملا من وحده انتاجية الى وحدة اخرى وهذا ابسط الاشياء .. اما بالنسبة لربط الوزير بالقطاع العام فقد كان هناك في يوم من الايام سياسات واستراتيجيات كثيرة كانت تفرض على القطاع العام .. وكان له مفهوم اجتماعي وهو ان يوازن اسعارا وينتج سلعا مدعومة .. فهو يشتري خامات بعشرة قروش ناتجها بخمسة قروش ويبقى خمسة قروش اخرى لا يحصل عليها فيضطر ان يستدين من البنوك وخلافه حتى اصبحت نسبة السحب مرتفعة جدا ومن اكبر العيوب الموجودة في الوحدات الاقتصادية اليوم انها تعتمد في تمويلها على البنوك واصبحت تعمل لصالح هذه البنوك والفوائد في حد ذاتها ترجع الى الدولة او البنوك الحكومية . ولكن اذا اردنا ان نصحح هذه المشكلة فلا يمكن ان نصححها بين يوم وليلة وبعض الشركات استطاعت ان تتخلى عن السحب على المكشوف والحمد لله نحن لحدى هذه الشركات وكثير من القطاعات عندما اتيح لها ان تدخل بعض المنتجات فقط وليس الكل وتبيعها بطريقة اقتصادية . وعندما تدخل مفهوم ان الدعم يكون في منافذ البيع وليس في منافذ الانتاج ستتلاشى عملية السحب على المكشوف تماما وهي اساسها ان الشركات ظلت سنوات عديدة تبيع باسعار اقل من سعر التكلفة ومعنى هذا ان الشركات تحقق خسائر وتستهلك رأس مالها وتستهلك السيولة الموجودة لديها في تدعيم المنتج دون ان تأخذ المقابل فبدأت تستنفد رأسمالها وتستنفد السيولة الخاصة بها وتسحب على المكشوف ويمكن ان تعالج هذه المديونيات بطريقة فورية عن طريق تعامل الشركات بالمفهوم او بالسعر الاقتصادي للسلعة . تسلمها لمنافذ البيع بالسعر الاقتصادي ومنافذ البيع تبيعها باي طريقة .. والدعم يكون في هذه المنطقة وتكون الوحدات الانتاجية غير معنية بعملية الدعم وفي هذه الحالة يمكن ان نعالج السحب على المكشوف بالاضافة الى انك جعلت الشركة تبيع بالسعر الاقتصادي بمثل ان بعضها استطاع ان يسدد مديونياته . ويوقف السحب على المكشوف ومن بينها شركة الزيوت المستخلصة واصبحنا لا نسحب على المكشوف على الاطلاق بل لدينا رصيد في البنك نتعامل فيه ولنتاجنا يوزع والحمد لله لمجرد ان اتيح لنا ان ننتج بعض السلع بالاسعار الاقتصادية واستطعنا ان نسدد مديونياتنا ونوقف السحب على المكشوف وهذه احدى طرق العلاج .

والعلاج الثاني ان تعطى مهلة للشركات ونجعلها تبيع بالاسعار الاقتصادية وهي تستطيع ان تسدد ديونها للبنوك وتوقف السحب وهذا يتطلب مدة من الزمن ممكن ان تعالج فيه هذه المشكلة.

ببساطة فان جميع المشاكل التي يعاني منها القطاع العام مدروسة وحلولها معروفة ويبقى فقط جرأة التنفيذ واذا كان هناك شعار مرفوع ورغبة حقيقية في ان يؤثر القطاع العام او ان يكون قوة مؤثرة في الاقتصاد القومي فلابد ان توضع الدراسات والنتائج الخاصة باصلاح مسار القطاع العام موضع التنفيذ بجرأة وبشجاعة فهناك اجماع تام على ان القطاع الانتاجي العام بوضعه الحالي اصبح يشكل قوة مؤثرة كبيرة جدا على الاقتصاد القومي ويدعمه ويحل المشاكل الاقتصادية في مصر بشكل اكيد .. والمشكلة اننا نتحدث لفترات طويلة جدا وكلما يحدث تنفيذ لهذه الاصلاحات تحدث معوقات وتحدث مجرد كلام فقط وهناك اتفاق عام ولا اعتقد ان هناك اختلافا.. لكن العملية ان هناك الكثيرين يحللون خبرة الكلام ومتى يتم التنفيذ سيتوقف على عوامل عن الكلام.. والقطاع العام به اشخاص دارسون وهذا واضح تماما عندما طرحت مشكلة اصلاح مسار القطاع العام.. فقد برز عدد كبير جدا من الخبراء المصريين الذين قدموا الدراسة والحل وعندما وجدوا ان المسألة اصبحت متداولة في شكل كلام وليس بشكل تنفيذي احجموا عن هذا وانكفؤوا بما قدموه وبما يظهر على الساحة اشخاص يتقنون العملية الاقتصادية من الناحية السياسية ومن زاوية لن تؤدي الى شيء سوى تفاقم المشكلة ولكن النجاح في شركات القطاع العام موجود واسبابه معروفة في عدد غير قليل من الشركات وعدم النجاح موجود في عدد اخر منها انما اكرر ان الخسارة والمكسب ليست هي مشكلة القطاع العام وليست هي ما يعاب عليه.. المشكلة اننا لا نريد ان نبسط الاجراءات ولا نريد ان نضع الرجال المتخصصين ونسهل لهم المأمورية في ان يعملوا كل ما لديهم وان القطاع العام لابد ان يعود مرة اخرى الى الثواب والعقاب وهذا هو السبيل الوحيد لاخراج الفنيين على مستوى عال وبهذا تعطى الناس كل ما لديها، ويتهيأ المناخ العام للعمل والانتاج وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب بأسلوب غاية في البساطة وبالتالي سيفرز القطاع العام القرارات اللازمة بالنسبة للقطاع الاقتصادي وبالنسبة لمشكلة مصر الاقتصادية وسيشهد تطورا كبيرا جدا فيه.

ولا شك انه قد حدث تطورا كبيرا في السنوات السابقة وهناك منتجات لم تكن تنتج على هذا المستوى اصبحت تنتج الآن واخواننا العرب مندهشون لجودة المنتجات المصرية ولنجد لنا اننا بعض المعارض في الدول العربية فجاءت وفود كثيرة وغزت السوق المصري وتأكدت اننا ننتج منتجات جيدة الى حد كبير جدا كما بدأ ويطلبون منتجاتنا وبدأنا نصدر لكثير من الدول العربية ولدينا طلبات تصدير وهذا ناجم عن التطور الكبير الذي حدث في المنتجات المصرية.

ان اعطاء الفرصة للمسئولين عن الصناعة كل على قدر ما هو مطلوب منه ومحاولة التنفيذ والاجادة ومراعاة التطوير والتقدم والاحلال والتجديد والانتاجية والافراز عمالة وفنيين وموظفين واذا وضعنا لكل شخص على قدر مسئوليته وامكانياته هدفا معينا وكل يحاول ان يحقق هدفه ستنصلح الامور.. فالمشكلة بالجودة بالمنتجات مهم والدليل على ذلك اشادة الاخوة العرب بالمنتجات وما كانوا يتصورون اننا ننتجها على وجه الاطلاق.

●● ما رأي سيادتكم في السياسة التي ينتهجها المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة وعلاقته برؤساء الهيئات والشركات بحيث منحهم حرية الحركة رغم القيود والقوانين التي تعوق اتخاذ القرارات في كثير من الاحيان ؟

□□ الرجل يبذل اقصى ما يستطيع من جهد للتطوير الصناعي وتحقيق استراتيجيات مؤثرة واعتقد ان الادارة ليس فقط في الشركات وانما الادارة عموما في مصر لا تجد الحرية الكاملة للانطلاق وتحقيق الاستراتيجيات المطلوبة واعتقد ان الاعاقة التي تحدث ان هناك عددا من الاشياء قد تكون صغيرة او كبيرة ليست من اختصاص او اهتمامات الوزير تستنفد الوزير عن عملية اخرى قد تعوق رغبته في تحقيق الاستراتيجية التي يحاولها ويجب ان يكون هناك حركة وتلاقي بين المهندس محمد عبدالوهاب ورؤساء الشركات والهيئات وهو على اطلاع كبير جدا بما يحدث فيها ويتابع ما يحدث بأسلوب منظم وجيد جدا وعلاقته بالقيادات المتخصصة وبين رؤساء الهيئات والشركات [illegible] متخصص وفي اعتقادي انه لو اعطي من الصلاحيات ومن الفهم الحقيقي للاعباء التي تلقى على الوزير لكان يمكن للامور ان تكون افضل من ذلك بكثير.

●● ما هي خطط سيادتكم المستقبلية بالنسبة للشركة ؟

□□ لقد تم وضع برنامج كامل لتطوير المنتجات والمعدات والوصول بالانتاجية الى حالة التوازن بين المنتجات المختلفة وانتاج نوعيات جيدة والتصدير [illegible] والتنفيذ متكامل ونحن [illegible] من انقل صناعة المنظفات الصناعية بانواعها المختلفة للشركة [illegible] الحالية على انتاج منتجات غير تقليدية.

مطلوب صلاحيات جديدة لسرعة اتخاذ القرارات

اجماع على تطوير القطاع العام وتحريره من المعوقات

بيان بالمؤشرات الاقتصادية للشركة من السنوات ٨٥/١٩٨٦ حتى ٨٨/٨٩ ونسبة التطور بالقياس لسنة ٨٥/١٩٨٦

القيمة بالألف جنيه

بيـــان	١٩٨٦/٨٥	١٩٨٧/٨٦	٨٨/٨٧	١٩٨٩/٨٨	نسبة التطور (٨٩/٨٨ - ٨٥/٨٦)
قيمة الانتاج	٣٨٩٥١	٦٥٠٤٩	١١٣٥١٨	١٦٨١٦١	٪٤٣١
قيمة المبيعات	٣٦٥١٨	٦٣٤٧٦	١٠٨٦٠٧	١٥٧٥٤٨	٪٤٣١
قيمة الصادرات	١٤٨	٢٠٧	٣١٨	٩٦٣	٪٦٥١
القيمة المضافة	١٢٤٩٨	١٩٧٣	٢٢٩٣٠	٣٤١٢٤	٪٢٧٣
الارباح قبل الضريبة	٦٨٨	٥٨٦	١٠١١٦	٢٢٣٠٦	٪٣٢٤٩
الارباح القابلة للتوزيع	٦٢٩	٥٨٢	٩٦٦١	١٥٩٦٠	٪٢٣٥١
الفائض القابل للتوزيع الى حقوق الملكية	٥.٤	١.٩	١٧.٩	٣٠.٢	٪٥٥٩
معدل عائد الاستثمار	١.٩	١.٧	١٧.٢	٢٩.٤	٪١٥٤٧
الاجور المدفوعة	٤٦١١	٤٩٣٥	٥٥٣٢	٥٩٠١	٪١٢٨
التكلفة الجنيه نقد	١٥٩٨٣	١٣٣٧٩	٤١٣٦٤	٧٣٦٦١	٪٤٧٠
متوسط عدد العاملين	٣٣٣٥	٣٣٨٠	٣٣٨٨	٣٤٣٥	٪١٠٤
المستلزمات السلعية	٨٦٦٤	٨٣٦١	١٠٤٧٣	١٤٩٣١	٪١٧٢

المنتخب الاوليمبى فى روما لاداء مباراة ودية امام نظيره الايطالى

هانى مصطفى : تجربة مباراتى رومانيا مفيدة رغم الهزيمة

كتب ـ حسن الخميس :

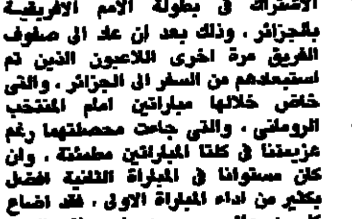
تغادر القاهرة اليوم ـ الخميس ـ بعثة المنتخب القومي الاوليمبي في طريقها الى ايطاليا ، لاداء مباراة ودية في كرة القدم مع المنتخب الاوليمبي الايطالي يوم السبت القادم ـ باستاد مدينة تريستا الايطالية . في ختام المرحلة التمهيدية لاستعدادات المنتخب القومي الاوليمبي والتي بدأها في اعقاب اشتراكه في بطولة كاس الامم الافريقية بالجزائر ، بلقاء المنتخب الاوليمبي الروماني مرتين في المحلة والاسكندرية . وذلك استعدادا لتصفيات دورة الالعاب الاوليمبية التي تبدأ مبارياتها اوائل ديسمبر القادم ، والتي يتاهل الفائز منها للاشتراك في اوليمبياد برشلونة عام ١٩٩٢ .

هذا ومن المقرر ان تعود بعثة المنتخب القومي الاوليمبي الى القاهرة يوم الاحد القادم اى عقب لقاء نظيره الايطالي بيوم واحد فقط . ثم يحصل جميع اللاعبين على راحة اجبارية ، تستمر حتى منتصف يونيو القادم يتخللها اداء معظم لاعبي الفريق لامتحاناتهم لآخر العام ، ثم يدخل جميع اللاعبين يوم ١٥ يونيو معسكر اعداد في اطار الاستعداد النهائي للتصفيات ، وسوف يتخلل هذه الفترة اللعب ١٧ مباراة ودية مع معظم الدول المشتركة في التصفيات .

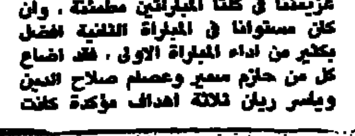
تضم البعثة محمد السياجي عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة رئيسا ، وهاني مصطفى مديرا فنيا ، ود . خطاب عمر خطاب مديرا اداريا ، ومحمد على مدربا ، ود . محمد عبدالرحمن طبيبا ، وحسنين حمزة اخصائيا للعلاج الطبيعي ، و ١٩ لاعبا هم باسم خيرت وعصام عبدالعظيم ، وطارق سليمان وحازم سمير ويحيى نبيل وهيثم فاروق وياسر عبدالوهاب ومحمد سعد ومدحت الحوفي ومحمد يوسف واشرف ابو الوفا وعمر زيتهم وهادي خشبة وياسر ريان واحمد حمودة ومصطفى ابراهيم وشريف صلاح الدين وعصام صلاح الدين وياسر عبدالفتاح .

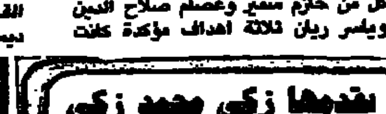
وصرح هاني مصطفى بان لقاءنا مع المنتخب الاوليمبي الايطالي يعتبر المحصلة النهائية لفترة الاعداد التنشيطية التي قمنا بها مؤخرا عقب الاشتراك في بطولة الامم الافريقية بالجزائر ، وذلك بعد ان عاد الى صفوف الفريق مرة اخرى اللاعبون الذين تم استبعادهم من السفر الى الجزائر ، والتي خاض خلالها مباراتين امام المنتخب الروماني ، والتي جاءت محصلتهما رغم هزيمتنا في كلتا المباراتين مطمئنة ، وان كان مستوانا في المباراة الثانية افضل بكثير من اداء المباراة الاولى . فقد اضاع كل من حازم سمير وعصام صلاح الدين وياسر ريان ثلاثة اهداف مؤكدة كانت كفيلة بخروجنا فائزين بثلاثة اهداف . ولكن للأسف لم نوفق في ذلك . بالاضافة الى غلطة احد مدافعينا تسببت في احراز هدف في مرمانا .

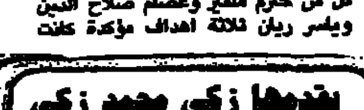
واضاف هاني مصطفى قائلا : بان مباراة ايطاليا هي الاخيرة في مرحلة الاعداد التنشيطية التي قمنا بها لحين التجمع مرة أخرى في منتصف يونيو القادم . والتي تستمر حتى نهاية ديسمبر .

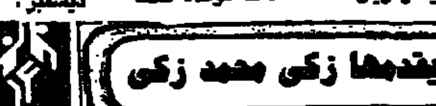


هانى مصطفى









الرياضــــة — يقدمها زكى محمد زكى

الليلــة باستـــاد القـاهــرة

الأهلى والاتحـاد الليبى يؤديان التـدريب الأساسى استعدادا للقائهما السبت القادم

والسايس فى انتظار وصول الدوليين اليوم لاستكمال الصفوف قبل المباراة

كتب ـ على البحراوى :

يؤدى فريق الكرة بالاهلى تدريبه الاساسي في الحادية عشرة من مساء اليوم «الخميس» بالملعب باستاد القاهرة استعدادا للقاء الاتحاد بطل ليبيا يوم السبت القادم بالقاهرة في مباراة الذهاب لدور الـ ٣٢ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري ، ويشارك في المران ٢١ لاعبا الذين يؤدون تدريباتهم منذ فترة طويلة مع الكابتن السايس المدير الفني للفريق والذي يركز على المجموعة الاساسية من اللاعبين الذين وصلوا للفورمة ومنهم عمرو انور ومحمد سعد واسامة عرابي وايمن شوقي . وايضا محمد عبدالجليل الذي ينضم لتدريبات الفريق اليوم بعد انقطاعه خلال اليومين الماضيين .. بالاضافة الى ان السايس ينتظر الدوليين المقرر عودتهم اليوم من تشيكوسلوفاكيا في جولة المنتخب القومي الاوروبية ، ومن المنتظر عودتهم جميعا اليوم فيما عدا احمد شوبير وربيع ياسين طبقا للاتفاق بين الجوهري والسايس .

ويجرى الكابتن السايس اليوم التقسيمة بين الفريقين المرشح للمباراة والاحتياطي يركز خلالها على بعض الجوانب الفنية التي لقنها اللاعبين خلال التدريبات في الايام القليلة الماضية ومن خلال المباريات الودية ١١٠ مباراة، التي لعبها الاهلي منذ توقف مسابقة الدوري وحتى الآن استعدادا للمشوار الافريقي الطويل وايضا لمسابقة كاس مصر التي ستبدأ .

ويختتم الاهلي تدريباته غدا باشتراك الدوليين في المران الاخير قبل المباراة بملعب الاهلي باستاد مختار التتش خاصة وان السايس يضع في حساباته تماما عودة الدوليين الذين يعتمد عليهم اعتمادا كبيرا .

على جانب اخر يؤدى فريق الاتحاد الليبي تدريبه الاساسي اليوم في التاسعة والنصف بالملعب الرئيسي باستاد القاهرة . وكان قد ادى مرانين خلال اليومين الماضيين بالملعب الفرعي باستاد القاهرة بقيادة كمال لموى المدير الفني للفريق ومساعده بشير الريان . وينتظم في مران الفريق جميع اللاعبين الذين حضروا مع البعثة وعددهم ٢٦ لاعبا هم : عز الدين بيزان وسليم ابو طراد وناصر العماري وسالم على وعادل الصغير والقاجوري والهادي بشير واحمد الفلال وطاهر سعد وابو بكر سالم وموسى الفرجاني ومصطفى سعيد الشوشان وجمعة الشوشان وسليمان عمر ورمضان طاره ورمضان كامل ورياض جمعة وفتحي بن عيسى وعبدالباسط مرسال ومصطفى محمود ومصطفى ابراهيم وعبدالمجيد محمد وحسنين منصور وعبدالسلام على وصلاح القنطيري وعلى سويدان .

ومن خلال التدريبات تاكد ان الفريق يلعب بطريقة متوازنة بين الدفاع والهجوم وان كان يعتمد في هجماته بصفة اساسية على مهاجمه الخطير عبدالعزيز بيزان هداف الدوري في ليبيا واخطر المهاجمين والذي يركز عليه كمال لموى بدرجة كبيرة لمهاراته الفنية العالية وسرعة بديهته وقدرته الفائقة في المراوغة واستغلال الكرات العالية وضربات الراس المتقنة . وقد اكد لموى ان فريق الاتحاد سيسعى جاهدا لترك انطباع طيب عن الكرة الليبية في مصر والتى لم يشاهدها الجمهور المصرى منذ فترة طويلة برغم اننا نعلم جيدا اننا نواجه اقوى الفرق الافريقية والذى يضم مجموعة كبيرة من اللاعبين الدوليين الذين شاهدتهم في مباراة مصر والجزائر في قسنطينة والتي انتهت بالتعادل بدون اهداف وابرزهم حسام حسن وابراهيم حسن وشوبير وطاهر ابو زيد .

على جانب اخر تعد بعثة الفريق الليبي هي اكبر بعثة يشاهدها النادى الاهلي حتى الآن حيث تضم ٥٨ فردا بينهم ٢٦ لاعبا تم توزيعهم على فندقين بمصر الجديدة . وحضر المدير الفني كمال لموى ومعه عائلته كفرصة لزيارة مصر .





ثابت البطل — ايمن شوقى — محمد عبدالجليل — محمد سعد

لقطة من تدريب نادى الاتحاد الليبى

تصوير : حمدى عبدالصادق

[illegible]

الاخ الزميل صديق العمر الكابتن على زيور اللاعب والمدرب والحكم، والاداري.. والمعلق الرياضي بالاذاعة والتليفزيون. صاحب الاسلوب المميز بالصراحة والجراة والمتعة. الذي احبه كل من استمع له بالاذاعة. ومن شاهده على شاشات التليفزيون اثناء تعليقه على مباريات كرة القدم.. فكان صريحا كعادته المألوفة. امينا. مخلصا. صادقا عندما ظهر هذا الاسبوع في البرنامج التليفزيوني حوار صريح جدا، الذي تقدمه نجمة التليفزيون اللامعة الذكية منى الحسيني عندما عاتبني على عدم زيارتي له اثناء مرضه. كان عتابا رقيقا صادرا من القلب. صادرا من اخ لاخيه استمع له الاف المشاهدين، اختارني دون باقي المقربين له ممن صادقوه، ولازموه واحبوه. لذلك لايسعني الا ان اقدم له اعتذاري واسفي الشديد مهما كانت لدى من اسباب

●● المسئولون بنادى الزمالك احد قلاع الرياضة في مصر، مشغولون باستبعاد اربعة من اعضاء مجلس الادارة، واعضاء يتباكون على عدم مشاركة جمال عبدالحميد، وايمن يونس الفريق القومي في رحلته الاخيرة، والبعض الاخر مشغول بعدم ضم بعض لاعبيه للفريق القومي، والفريق الاوليمبي، اما المصالح العليا لناديهم فهي ابعد ماتكون محل اهتمام المسئولين والاعضاء والجماهير.. فالسياسة الخاطئة لنادى الزمالك بالنسبة لفرق الناشئين واضحة تماما، وهم اول من يعلم انهم الذخيرة الواجب اعدادها جيدا لمد الفريق الاول بابرز واكفأ العناصر حتى يظل منافسا للنادى الاهلي، الذي احرز جميع البطولات السنية، وبفارق كبير من النقط والاهداف، وانهاء البطولات قبل ميعاد انتهائها باسابيع، وهذا يدل على ان التنافس المزعوم بين الناديين الكبيرين اصبح اكذوبة لاتصلح فيها المقارنات او المساجلات..!! كنت اتوقع من الكابتن يكن حسين عضو مجلس الادارة ورئيس اللجنة الرياضية، ان يجمع جهاز الناشئين من مشرفين ومدربين لبحث اسباب تدهور نتائج الفرق من المدرسة تحت ١١ سنة حتى فريق تحت ٢٠ سنة الذي كان ختام المسابقات والذي كنت اتمنى ان يكون الكابتن «يكن» اول المشاهدين لمباراة ناديه والنادي الاهلي الذي اعطى لاعبيه درسا فنيا راقيا في فنون الكرة، وفاز بكل جدارة واستحقاق بعد ان حول الهزيمة الى نصر. وهذا ليس بغريب على الفريق الذي يمون الفريق الاول بالموهوبين الموعودين والذي يقوم بتدريبه اللاعب القديم والمدرب الدارس الواعي المتفهم شوقي عبدالشافي .

ارجو الا يتهاون الكابتن يكن الذي عرف عنه الجدية والصدق والامانة والاخلاص في محاسبة المقصرين حتى ولو اضطر الى تغيير معظم المدربين والمساعدين، والا ستكون هناك نكسة لن يبرأ منها ناديه قبل مرور خمس سنوات على اقل تقدير..!!

علمت ان بعض لاعبي فرق النادى الاهلي في اكثر من لعبة يهددون بعدم استمرارهم في اللعب بالنادى، «البعض قرر الاعتزال بسبب عدم صرف المكافآت والمرتبات وانقاصها بنسبة ١٥٪ ولكني شديد الاسف ان اسمع هذا عن لاعبين لم تتعود ان تسمع ممن سيقومهم بمثل هذا التذمر الذي يدل على ان ولاء اللاعب وانتماءه لناديه الذي اعطاه الاسم، والشهرة، والجاه، والمال هو اخر مايفكر فيه، كنت اود ان يعترف هؤلاء اللاعبون بفضل النادى عليهم، ومساندته في محنته .

طلبة صقر

مخمد أحمد فى حديث صريح لـ «الوفد» :

الانتخابات أصابت «عبدون» بصدمة

ترشيح على عثمان مديرا فنيا للاتحاد

كتب ـ ثروت البعثى :

يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم اجتماعا يوم الاثنين او الثلاثاء القادم بعد اكتمال تشكيله وذلك بعد ان اصدر د. عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة امس الأول قرارا بتعيين الخبراء الثلاثة . وهم المستشار عبدالحميد شاهين وعادل الجزار ود. حسام البدراوى بالاضافة الى ممثل الجهة الادارية وهو عزمى قريطم . كما قامت الشرطة بترشيح مندوبها وهو اللواء عبدالمنعم الحاج . وتم ترشيح مندوب التربية والتعليم وهو د. صلاح مرسى ، ويسعى محمد احمد المرشح لرئاسة اتحاد الكرة ونائب رئيس الاتحاد الافريقي لترشيح فهيم ريان لكي يكون مندوب الشركات في اتحاد الكرة . وقد استبعد بذلك العميد احمد بهاء من عضوية مجلس إدارة اتحاد الكرة واصبح المرشح لرئاسة لجنة المسابقات محمد السياجى .. صرح بذلك محمد احمد المرشح لرئاسة اتحاد الكرة .

وعلى الجانب الآخر اصبح على عثمان المدير الأسبق الفني للفريق القومي ورئيس قطاع اعداد القادة السابق بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة اقوى المرشحين لمنصب المدير الفني لاتحاد الكرة بحيث يحدد اتحاد الكرة الاختصاصات والسلطات والصلاحيات له . والسلطات الخاصة بالمدير الادارى للاتحاد وهو اللواء محمد خليل الديب .

واكد محمد احمد ان هناك اكثر من مرشح لمنصب المدير الفنى لاتحاد الكرة وإن كان على عثمان اقوى المرشحين لهذا المنصب نظرا لخبرته الفنية والكروية والادارية .

وقد شهد قرار تعيين الخبراء ومندوب الجهة الادارية عدة مفاجآت ، حيث كان هناك مرشحان اخران مثل العميد احمد بهاء ود. فرج بيومى . إلا ان د. عبدالأحد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة كان يامل في ضم عزمى قريطم لاتحاد الكرة كاحد الخبراء . وكان عادل الجزار مرشحا لكي يكون مندوبا عن الجهة الادارية . ونظرا لانه في الفترة الأخيرة اثيرت ضرورة إحداث توازن بين الأهلي والزمالك في مجلس ادارة اتحاد الكرة تم ترشيح د. حسام البدراوى ليعمل توازنا مع عصام عبدالمنعم في مواجهة حمادة إمام وعبدالحميد شاهين . واكتفى بوجود عبدالمنعم الحاج من الترسانة ، وعادل الجزار من بورسعيد والسياجى من المحلة . والقرى عبدالحليم من الصعيد . وقد كان مرشحا ايضا اللواء سمير ابوالسعود لعضوية اتحاد الكرة في حالة الاعتراض على ضم د. حسام البدراوى .

وقد شهدت الأيام الأخيرة مفاجأة جديدة وإن كانت غير شاذة لأنها متوقعة .. اثير ان د. حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة قد اقام دعوى قضائية يطعن بالتزوير فيها في انتخابات اتحاد الكرة التي اجريت مؤخرا .

واكد محمد احمد ان د. حسن عبدون رفض التوقيع على محضر الجمعية العمومية مما دفعنا إلى إرسال المحضر للجهة الادارية لاعتماده والغريب ان يقوم حسن عبدون برفع هذه الدعوى القضائية رغم انه قام بتوجيه الدعوى للجمعية العمومية وكان رئيس الجمعية العمومية وهو الذى وضع جدول اعمال الجمعية العمومية وشارك في اختيار اللجنة التي قامت بفرز الاصوات ، كما انه حضر يوسف زين رئيس جهاز الرياضة الجمعية العمومية . وكانت هناك لجنة مشكلة من الجهة الادارية للاشراف على الانتخابات .

وصرح يوسف زين ان المستشار القانونى لجهاز الرياضة سيقوم باعتماد محضر الجمعية العمومية طالما ان د. حسن عبدون رفض التوقيع على المحضر .

واضاف محمد احمد : لقد حضر الجمعية العمومية ٤٢٩ عضوا من ٤٤٩ عضوا وتعد الجمعية العمومية اكبر سلطة وإذا كان حسن عبدون يعترض على شيء فلماذا لم يثرها امام الجمعية العمومية . ولكن يبدو ان نتيجة الانتخابات كانت صدمة شديدة عليه فافقدته توازنه .

وعلى الجانب الآخر قرر محمد احمد تأجيل عقد اجتماع اتحاد الكرة إلى الأسبوع القادم لحين اكتمال تشكيل مجلس الادارة ولعودة بعض اعضاء المجلس المسافرين .

محمد أحمد

الزمالك يفوز على الأهـلى ١٠٥/٨٧

فاز فريق نادى الزمالك لكرة السلة على فريق النادى الاهلى ١٠٥/٨٧ . وذلك في المباراة التي اقيمت بينهما ليلة امس الاول بصالة الاتحاد الرياضى للقوات المسلحة بمنشية البكرى ضمن مباريات اليوم الأول للدورة الرباعية النهائية للدورى العام لكرة السلة . وقد انتهى الشوط الأول من المباراة بتقدم نادى الزمالك ٥٢/٤٢ ، وادار المباراة الحكمان الدوليان محمد ابوالعينين وعادل علوان .

وفى نفس البطولة . فاز نادى الجزيرة الرياضى على نادى الاتحاد السكندرى ٨٩ نقطة مقابل ٨٤ نقطة . وكانت نتيجة الشوط الأول تقدم نادى الجزيرة بـ ٥٨ نقطة مقابل ٤٧ لنادى الاتحاد السكندرى .

وقد ادار المباراة الحكمان الدوليان الشاذلى حسن ومحمد الوردانى .

يوسف زين يحضر ختام الأنشطة الرياضية بالشارقة

يعقد د. عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ويوسف زين رئيس جهاز الرياضة اجتماعا يوم الاحد القادم مع اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الافريقية الخامسة التي تستضيفها مصر في شهر سبتمبر عام ١٩٩١ لمتابعة سير عمل اللجان المختلفة .

من ناحية اخرى كان يوسف زين رئيس جهاز الرياضة قد عاد الى القاهرة بعد ان شارك في حضور ختام الانشطة الرياضية المدرسية بالشارقة والتى اقيمت في الاسبوع الماضى ، حيث لبى دعوة احمد حميد الطاير وزير التربية والتعليم بالوكالة بالامارات لحضور ختام الدورة وتوزيع الجوائز . كما عقد يوسف زين اجتماعا مع جميع العاملين في مجال القادة الرياضيين المصريين بدولة الامارات

مصر تنظم بطولة كأس العالم لرفع الأثقال

وافق الاتحاد الدولى لرفع الاثقال على ان تقوم مصر بتنظيم بطولة كاس العالم في رفع الاثقال يومى ١٤، ١٥ ديسمبر القادم، ويشترك في هذه البطولة ١٥ لاعبا فقط هم ابطال العالم في اللعبة، ويتحمل الاتحاد الدولى قيمة تذاكر سفر هؤلاء اللاعبين، وسوف يتم ارسال الموافقة النهائية للاتحاد الدولى

كمـال لموى مـدرب الاتحـاد الليبـى :

لا تفرطوا فى الجوهرى للوصول إلى كأس العالم مرة أخرى

نقدر قوة الأهلى ومباراة السبت ستكون مهرجانا رياضيا عربيا

كتب ـ عماد يونس :

صرح كمال لموى المدير الفني لفريق الاتحاد الليبي ، بانه حضر مع فريقه إلى القاهرة للقاء النادى الأهلى وهو لا ينظر إلى نتيجة المباراة في المقام الاول ، بقدر ما انه يتمنى ان ينتهى اللقاء بمهرجان رياضى دولى عربى بين الشقيقين الأهلى والاتحاد الليبى . واكد مدرب الفريق الليبى انه عمل مع الفريق منذ فترة بسيطة جدا ، وانه وضع برنامجا زمنيا محددا للنهوض بمستوى اللاعبين من الناحيتين الفنية والبدنية . وابدى كمال لموى سعادته البالغة لوصول منتخب مصر إلى نهائيات كاس العالم ، وانه يعلم ان معظم صفوف فريق المنتخب الاساسية من لاعبى الأهلى ، وانهم سيحضرون ويلعبون هذه المباراة . ايضا ابدى سعادته لوصول منتخب الامارات إلى كاس العالم القادمة بايطاليا .

وقال لموى : إذا ارادت مصر ان تصل الى كاس العالم التالية ، فلابد من استمرارية الكابتن الجوهرى كمسئول عن المنتخب القومى المصرى ، لانه استطاع ان يخطو بالكرة المصرية خطوات واسعة نحو العالمية . وله بصمات واضحة ولديه الكثير من الامكانات ويمكنه مع الوقت ان يحقق بالفريق القومى المصرى إنجازات كبيرة جدا .

وكان الكابتن الجوينى عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة حريصا على حضور تدريب فريق الاتحاد الذى اقيم امس الاول بالملعب الفرعى لاستاد القاهرة لما تربطه من علاقات مع بعض الاداريين المرافقين للبعثة ، ومنهم سعد قمر المراقب بالاتحاد الافريقى ، والذى كان حكما دوليا ، وقام بالتحكيم لمرات عديدة في نهائيات كاس الامم الافريقية .

رافت الهجان ولاعبو ليبيا

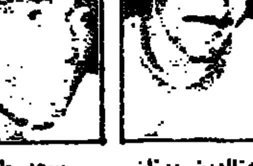
وقد قام كمال لموى المدير الفنى لفريق الاتحاد الليبى بتدريب حراس المرمى الثلاثة . وقد ظهر سعد طه حارس المرمى الاول للفريق بمستوى جيد . وفى نفس الوقت يقوم بحراسة مرمى منتخب بلاده . ويجيد صد الكرات العرضية السريعة بصورة جيدة . وايضا زميله على سودان . وقد انهى كمال لموى التدريب قبل بداية مسلسل «رافت الهجان» لرغبة اللاعبين في مشاهدة المسلسل في الفندق . وكان الفريق قد زار يوم الثلاثاء الماضى منطقة القلعة والاهرام وسيدنا الحسين . وقد حضر مع الفريق الدكتور عادل رشدى طبيب الفريق وهو مصرى الجنسية من مدينة دمنهور .

وقد شملت تدريبات الفريق التركيز على المهارات الاساسية للاعبين مثل التمرير والتسديد من جميع الاتجاهات . وظهر واضحا ان الفريق سيلعب مدافعا اغلب فترات المباراة ويعتمد فيها على إجادة لاعبيه لطريقة ٥ ـ ٤ ـ ١ على ان يكون اللاعب ابوبكر باني قلب الدفاع وكابتن الفريق اخر لاعب في الملعب امام مرمى فريقه ، وقد ظهر هذا اللاعب خلال التدريب بمستوى جيد . ويشبه اداؤه حمادة صدقى لاعب الأهلى . ويعتمد فريق الاتحاد على الهجمات المرتدة . وسرعة انطلاق ظهيريه ، حيث سيكون الاعتماد عليهما في ارسال الكرات العرضية في منطقة مرمى الأهلى .

ويعتمد الفريق الليبى في هجماته على المهاجم عزالدين بيزان قلب هجوم الفريق ، والذى يجيد ضربات الرأس بصورة جيدة . ويمتاز بالتسديد على المرمى من كل الاتجاهات . كما ظهر خلال التدريب اللاعب سليمان عمر الظهير الايسر بمستوى جيد وهو يشبه في ادائه ربيع ياسين كابتن الأهلى .

كمال لموى





عزالدين بيزان — سعد طه

حفل تكريم فرق الناشئين بالاهلى

يقيم النادى الاهلى حفلا يوم الاحد القادم بحمام السباحة بالنادى لتكريم فرق الناشئين لكرة القدم بالاهلى تحت ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨ سنة بفوزهم ببطولات منطقة القاهرة يحضر الحفل الكابتن الوحش رئيس النادى واعضاء مجلس الادارة.

الأهلى والزمالك فى يد الناشئين

يلتقى اليوم بصالة طنطا المغلقة فريقا الاهلى والزمالك في نهائى بطولة الجمهورية لناشئى اليد من مواليد ١٩٧٢ .

اليوم .. اجتماع هام لاتحاد رفع الأثقال

كتب ـ أكرم عبدالغنى :

يعقد مجلس ادارة اتحاد رفع الاثقال اجتماعا هاما اليوم «الخميس» لمناقشة المشكلة التي يتعرض لها الاتحاد بسبب المنشطات ، بعد ان اثبت الاتحاد الدولى تعاطى اللاعب خليل امين للمنشطات اثناء بطولة مومبا الدولية التي اقيمت مؤخرا باستراليا بالرغم من ان التحاليل التي تم اخذها في المعامل المصرية اثبتت سلبية العينات لنفس اللاعب والتى كان اخرها في يناير الماضى .

وصرح جميل حنا مدير الاتحاد ان المسئولية تقع على عاتق المجلس الاعلى للشباب والرياضة واللجنة الاوليمبية المصرية لعدم وجود معمل دولى للتحاليل بالرغم من ان الاتحاد الدولى ارسل اكثر من مرة بضرورة إنشاء هذا المعمل في مصر . وتم تقديم طلب إلى المجلس الاعلى واللجنة الأوليمبية وإلى الآن لم يتم اتخاذ اى خطوات تجاه هذا الموضوع واصبح الامر صعبا على الاتحاد للكشف على اللاعبين خاصة وان الاجهزة الموجودة في المعامل المصرية لا تستطيع الكشف عن كافة الانواع .

ومن ناحية اخرى اكد جميل حنا ، ان الغاء سفر بعثة المنتخب إلى بلغاريا لم يكن بسبب المنشطات بل بسبب تاخير وصول نتائج التحاليل من المعمل والتى وصلت يوم ٢ ابريل مع ان موعد سفر البعثة كان ٣١ مارس ، ولذلك الغيت الرحلة . وقد جاءت جميع العينات للاعبين سلبية .

منتخب ١٨ سنة للكرة يدخل معسكرا مغلقا

يدخل منتخب الناشئين للكرة تحت ١٨ سنة معسكرا مغلقا اعتبارا من اليوم ٥ ابريل حتى موعد سفر البعثة إلى المانيا حيث يشارك الفريق في دورة بريمن . ويضم المعسكر ٢٤ لاعبا وسيتم اختيار ١٩ لاعبا . صرح بذلك محمد ابوالعز مدرب الفريق .

واضاف ان الفريق سيلعب ٤ مباريات خلال اشتراكه في دورة بريمن ، والتي يشارك فيها ابطال المانيا الشرقية ، والغربية ، والنرويج ، وتركيا ، ومصر ، والدانمارك .. وستجرى محاولات لاقامة عدة مباريات اخرى بعد البطولة ، وسوف يحصل اللاعبون على اجازة في شهر يونيو القادم، حيث يستانف معسكر الاعداد مرة اخرى .

الزمالك والاسماعيلى وديا استعدادا لكأس مصر

كتب ـ هشام السبع :

يلتقى في التاسعة مساء اليوم باستاد الاسماعيلية فريقا الزمالك والاسماعيلى لكرة القدم ، في اطار استعدادهما لمباريات كاس مصر التي تبدأ يوم ١٥ ابريل الحالى .

وتعتبر المباراة ، هى المباراة الودية العاشرة التي يلعبها الزمالك منذ توقف الدورى ، وفاز في اخر مبارياته على فريق الظهير الآلى ٣/٢ ، وسجل الأهداف احمد الشاذلى ، طارق يحيى ، عماد صلاح .

وكان فريق الزمالك قد لعب امام فرق السويس ، الاتحاد السكندرى ، المنتخب العسكرى ، التجارة والكيماويات ، منيا القمح ، العربى الكويتى ، الشرطة العسكرية ، امبابة .

ومن المنتظر ان يشارك جمال عبدالحميد في مباراة الاسماعيلى اليوم ، بعد شفائه من الاصابة ، وانضمامه لتمرينات الزمالك لحين عودة منتخب مصر من جولته الاوروبية ، وقد شارك جمال عبدالحميد في مباراة الظهير الآلى .

من ناحية اخرى يلعب فريق الزمالك مباراة ودية مع المحلة بالمحلة يوم ٩ ابريل الحالى ، وتجرى حاليا اتصالات للعب مع فريق المقاولون يوم ١٢ ابريل لتكون اخر استعداد لمباريات الكاس . وقد اوقف نادى الزمالك المفاوضات مع نادى الوحدات الاردنى للعب عدة مباريات في الاردن ، بعد الاستقرار على الغاء الدورى .

وصرح سمير السيد المدير الادارى للفريق بان نادى الزمالك كان متمسكا لاخر لحظة ، باستكمال مباريات الدورى ، وكان تفكيرنا في الانسحاب من بطولة كاس مصر ، ولكننا امتثلنا لراى الاغلبية التي ترى الغاء الدورى ، والمشكلة تكمن في ان مجموعتين فقط من المجموعات الاربعة في نظام كاس مصر ، هما اللتان ستحظيان بالاهتمام والشعبية والايرادات الكبيرة ، والمجموعتان هم مجموعتا الاهلى والزمالك وعموما فنحن مستعدون لمباريات الكاس .

طارق يحيى — جمال عبدالحميد

٢٤ فريقا يتنافسون على كأس المرحوم مصطفى شردى

بورسعيد ـ بدر الدين حسن:

بدأت امس الدورة الرمضانية لخماسيات كرة القدم على كاس المرحوم الاستاذ مصطفى شردى الكاتب الوفدى واول رئيس تحرير لجريدة «الوفد» والكاس مهداة من حلمى الهندى رئيس لجنة الوفد ببورسعيد. ويشترك في الدورة ١٦٨ لاعبا ويمثلون ٢٤ فريقا من مختلف المصالح والشركات والاندية ببورسعيد من بينها فريقان باسم لجنة الوفد.

وتجرى مباريات الدورة على نظام كاس العالم، وتقام ثلاث مباريات يوميا ابتداء من الساعة الرابعة بعد الظهر، وتقرر ان يحصل الفريق الفائز بالمركز الاول على كاس المرحوم مصطفى شردى وميداليات ذهبية والفريق الثانى سيحصل على كاس المرحوم فاروق رضوان لاعب المصرى السابق المهداة من جمعة الادهم المحامى وتم تخصيص كاس لاحسن لاعب مهداة من ابنو كابتن الفريق المصرى. وكاس هداف الدورة مهداة من جمال جودة وتستمر مباريات الدورة حتى يوم ٢٩ رمضان حيث تجرى المباراة النهائية.

اتحاد الدراجات يرشح إبراهيم بيومى لجائزة اللعب النظيف الاوليمبية

يعقد مجلس ادارة اتحاد الدراجات اجتماعا هاما اليوم الخميس برئاسة وجيه عزام لاستعراض اهم قرارات اجتماع المكتب التنفيذى الاخير والذى قرر ارسال مذكرة الى د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة يطلب فيها منح اللاعب ابراهيم بيومى مكافأة مالية لما حققه في بطولة تركيا الدولية .

كما يبحث الاتحاد في اجتماعه اقامة بطولة دورى عام بين فرق مناطق الاتحاد

من ناحية اخرى قرر المكتب التنفيذى للاتحاد ارسال خطاب الى اللجنة الاوليمبية المصرية لترشيح اللاعب ابراهيم بيومى لجائزة اللعب النظيف الدولية . كما وافق على الاشتراك في بطولتى وهران وعنابة بالجزائر خلال النصف الاول من مايو القادم بفريقى الناشئين والمنتخب الاوليمبى .

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الاسكندرية — التحرير : مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبى دانيال ت : ٨١٩٥٥٥ — الاعلانات : ١٣ شارع سيزوستريس بالرمل ت : ٤٨٣٣٦٥٩

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والاعلانات ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات		
العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام	داخل الجمهورية
٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	داخل الجمهورية
١٠٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	دول عربية
٢٧٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	دول اجنبية

ـ تقبل القيمة بشبك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء ١

عالم مجلس.. مجلس.. مجلس!

سالمه ياسلامه
شوفلك طريقه ياسلاامه

بعون الله حاسيب لكم الأمور عايمه
وارجع تاني للغايمه

المجلس عليه عفريت اسمه «شحلول»
هو اللى مخليه دايما محلول

الأسياد طالبين عموله «أسترليني» ونصيبهم
في مناقصة القصر العيني

دي من أثر المعارضة أصلهم عاملين لنا
أعمال «بحل» وسّطنا

أطمن وبان عليك الأمان.. وما يجلس
المجلس يا الغلبان

حيل — خدع

بريشة: نبيل صادق

كلمة أخيرة

اثبت الالمان ان شعوب العالم، تستطيع ان تتحكم في الحكومات والانظمة التي تحكمها وتسيطر عليها بالقوة، والشعب الالماني لا يختلف كثيرا عن العديد من شعوب العالم، اى ان الله لم يمنح الالمان في الغرب او الشرق قوة خارقة لتحطيم السور، او لاجبار السياسيين على بداية خطوات الوحدة. ولم يستطع شخص في الشرق او الغرب، ان يقف في مواجهة رغبات الشعب، واختفى الجيش، ورجال الامن، والمستشارون، وانتصرت الديمقراطية.

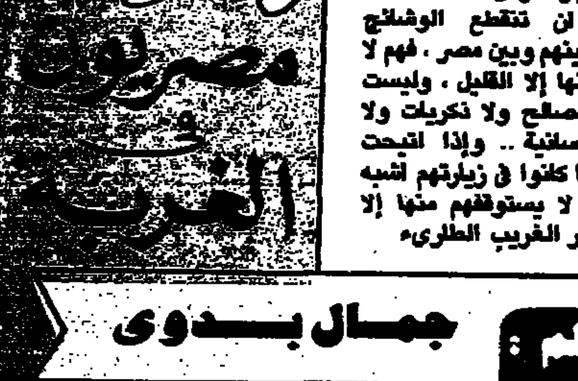
والشعب الالماني يعلم تماما، انه بدا عصرا جديدا مخيفا، للعديد من الدول الاخرى، فبينما ترغب معظم الاقليات في العالم في الحصول على استقلالها، تستعد الالمانيتان للوحدة!. والالمان لا يهتمون بالمسميات سواء كان ذلك اعادة التوحيد او الوحدة او الاتحاد. كل ما يهتم به الشعب هو ان يعود للحق الذى لم يتمتع به منذ زمن بعيد. وان تصبح الالمانيتان دولة واحدة. والالمان يعلمون ايضا انهم اصبحوا محط انظار العالم، وهم يرحبون بذلك، وتراهم دائمي الابتسام وانت تسالهم عن الخطط التي يضعونها والمناقشات التي يقومون بها استعدادا للوحدة.

والشعب الالماني لا يخشى من الحديث عن اخطائه او اخطاء الحاكم وحزبه. والاحزاب في الشرق لا تخشى من الاعتراف بانها على علاقة مع الاحزاب في الغرب. ويعترف الجميع ان نظام القبضة الحديدية نظام فاشل تماما لم ينجح في المانيا الشرقية، ولن ينجح في اى دولة اخرى من دول العالم، مهما طال الزمن. والالمان فخورون بما استطاعوا ان يصلوا اليه، ولذلك فهم يتحدثون مع اى شخص من مبدا واثق تماما بما يفعلونه مؤكدين ان الشعوب لن تقوم ابدا باطاعة الحاكم اذا لم ترد، وان الحاكم لا يستطيع ابدا ان يخالف شعبه اذا اراد الشعب ان يطيعه الحاكم.

وبرغم جميع الاستعدادات التي تتم والمناقشات التي تجرى، الا ان الالمان. لا يجدون اى حرج من الاعتراف بان التسرع قد لا يفيد فيما يفعلون، وانهم لا يزالون بحاجة الى الدراسة، وانهم يتوقعون الاخطاء والمشاكل، ولكنهم يعودون فورا ليؤكدوا بانهم على استعداد لحل اى مشاكل قد يواجهونها، كامة واحدة وشعب واحد. والمناقشات لا تتم في الخفاء، وانما امام الشعب وتعلن على الشعب وتذاع على التليفزيون - بدون مونتاج وحذف - والراديو. والجميع ينتظر النتائج التي شارك في صنع الاحداث التي ادت اليها.

لقد حان الوقت لتفتخر العديد من شعوب العالم، بانها لم تعد تتبع انظمة تملى عليها ما تريد، ومن حق الشعب الالماني ان يفتخر بانه يعود ليضع حجر اساس جديدا في طريق الحرية لشعوب العالم. وفي طريق الاهمية التي يتناساها بعض الحكام.. اهمية الشعب.

محمد مصطفى شردي



تستهويني قصص المصريين في الغربة لما فيها من إثارة وتشويق وكفاح شريف من اجل الرزق او العلم.. ولما فيها من خروج على نمط الحياة المصرية الموروث منذ آلاف السنين، فالمصري لم يتعود الاغتراب، وكان الموظف المصري إذا نقل من إمبابة إلى بنها حلف بحياة غربته (!!) وإذا ارتحل إلى الخارج سلك الدمع مدرارا، فالوطن يعيش دائما في قلبه ووجدانه. وقد لعب النيل دورا مؤثرا في توثيق العلاقة بين المصريين ووطنهم، فمنذ عرفوا الزراعة في فجر التاريخ وهم مشدودون إلى الأرض لأن من طبيعة الزراعة النهرية ان يظل الفلاح ملتصقا بالارض من خلال عمليات فلاحية متتالية إلى ان يحصد مازرعه.

وهذا النوع من الزراعة يختلف عن الزراعة التي تعتمد على الأمطار حيث يتنقل الإنسان من مكان إلى مكان حسب مواقع الأمطار. فلا تنشا بينه وبين الأرض تلك العلاقة الحميمة التي تراها عند ابناء النيل، ولذلك لم يعرف عن المصريين حب الانتقال والهجرة، وكانوا يجدون الكفاية في ماتنبته الأرض، فلما ازدادت اعدادهم في العقود الأخيرة.. ضاقت عليهم الرقعة المزروعة، وتناقص العائد من غلة الأرض.. ولكنهم بدلا من ان يتجهوا إلى الصحراء لزراعتها، لجأوا إلى الهجرة في القارات الخمس، حتى ليندر ان تجد بلدا خاليا من مصري، وفي بعض البلاد تجد جاليات مصرية كبيرة وتجد اجيالا من النشء ولدوا وعاشوا واندمجوا في حياة المهجر، ومن الطبيعي ان تنقطع الوشائج العاطفية بينهم وبين مصر، فهم لا يعرفون عنها إلا القليل، وليست لهم فيها مصالح ولا علاقات إنسانية، وإذا اتيحت لهم زيارتها كانوا في زيارتهم اشبه بالسياح، لا يستوقفهم منها إلا مايلفت نظر الغريب الطارىء.

أزهري.. في روسيا!

كم صادفت في الغربة من مصريين غادروا وطنهم في صدر الشباب لاسباب سياسية او غير سياسية ثم عاشوا وتزوجوا وانجبوا واندمجوا في المجتمعات الجديدة حتى انقطعت نهائيا حبال الانتماء الى الوطن الام، وحتى بعد ان زالت الاسباب التي هاجروا من اجلها لم يجدوا في انفسهم الحنين للعودة الى مصر، وهم معذورون في ذلك، فالانتماء إلى الوطن ليس مجرد شهادة ميلاد او جواز سفر او وثيقة رسمية، الوطن في جوهره حضانة يشع منها الدفء فتنمو بذور الحب والعاطفة والارتباط بمهد الذكريات.. الوطن ليس مجرد ارض وشوارع وطوب وزلط واسمنت.. الوطن اهل واصدقاء واحباب وهموم واهتمامات وتطلع الى المستقبل.. فاذا ضمرت هذه الجراثيم في وجدان الانسان، او اذا تراخت خيوط الانتماء العاطفي.. تضاءل الوطن، واصبح مجرد شبح او خيالات وهمية لا يشعر الانسان نحوها باى عاطفة نبيلة.

● نماذج:

وفي تاريخ مصر الاجتماعي نماذج لمصريين عاشوا في الغربة وحققوا امانيهم في الشهرة والمجد والنجاح.. ولم تنقطع روابطهم العاطفية بالوطن الام، وظلوا على اتصال منتظم بمصر.. وكل يوم تطالعنا الصحف باخبار الزيارات التي يقوم بها العلماء المصريون الذين ذاع صيتهم في العالم، ويحاولون اثناء هذه الزيارات التعبير عن وفائهم لمصر. والى جانب هذه النماذج الايجابية فان تاريخ مصر الاجتماعي يقدم لنا نماذج اخرى لمصريين هاجروا فانقطعت روابطهم نهائيا بالوطن.. وسأحكي لك قصة نموذجين من هؤلاء المغتربين احدهما شيخ ازهري عاش في القرن الماضي، وعاصر رفاعة الطهطاوي ثم هاجر الى روسيا ليعمل استاذا للغة العربية في جامعة بطرسبرج.. ثم مات ودفن هناك وضاع اولاده في زحام الحياة حتى تحولوا الى المسيحية وانقطع ذكرهم نهائيا عن مصر.. اما الثاني فهو اديب هاجر الى الولايات المتحدة وهو في سن الصبا منذ ٤٤ سنة واندمج في الحياة الثقافية الامريكية حتى اصبح احد الفلاسفة المعدودين وبلغ ارقى المناصب العلمية في الجامعات الامريكية، ومنذ ابحر من بورسعيد في عام ١٩٤٦ لم يقم بزيارة واحدة لمصر ولم يشده الحنين لرؤية البلاد التي تفتحت عينه عليها وهو طفل صغير.

اما بطل القصة الاولى فهو الشيخ محمد عياد الطنطاوي الذى ولد سنة ١٨١٠ بقرية نجريد مركز بسيون غربية، وكان زميلا وصديقا للشيخ رفاعة رافع الطهطاوي، كما كان تلميذا للشيخ حسن العطار والشيخ ابراهيم الباجوري وقد تولى كل منهما مشيخة الازهر في عصر محمد علي. فلما بلغ الثلاثين من عمره وقع عليه الاختيار ليعمل استاذا للغة العربية في جامعة بطرسبرج. وشد الرحال الى روسيا مثلما فعل زميله الطهطاوي حين شد الرحال الى فرنسا. وعاش كل منهما في حياة غريبة عنه، ووضع كل منهما كتابا ضمنه مشاهداته وانطباعاته. فالف الطهطاوي كتابه الشهير «تخليص الابريز في تلخيص باريز» والف الطنطاوي كتابه غير الشهير «وصف روسيا» وهذا هو وجه الشبه بين الشابين الازهريين.. اما اوجه الخلاف بينهما فهي كثيرة، ابرزها ان الطهطاوي عاد الى مصر ليقود نهضتها العلمية والتعليمية الحديثة، ويشعل في تاريخها الثقافي مصباحا لا تزال اضواؤه تنير حياتنا حتى الآن. اما الطنطاوي فقد انقطعت صلته بمصر نهائيا، واندثر ذكره، الى ان اتيح للدراسات التاريخية الحديثة ان تكشف الغطاء عن قصة حياته، وتلقي الضوء على الدور الذى قام به في نقل الثقافة العربية الى روسيا. وقد بدأ الاهتمام بتاريخ حياة الشيخ الطنطاوي عندما قام المستشرق الروسي الكبير كراتشكوفسكي في العشرينات من القرن العشرين بوضع كتاب عن الطنطاوي ضمنه ما كان له من جهود ادبية، ولما كان الكتاب بالروسية فقد بقيت حياة الطنطاوي بمنأى عن اهتمام بني وطنه، باستثناء بعض مقالات كتبها العلامة الشهير المرحوم احمد تيمور باشا في غضون عام ١٩٢٤ عن المرحلة المصرية في حياة الطنطاوي استقاها من احد علماء الازهر - من آل السقا - وكان وثيق الصلة بالشيخ قبل رحيله الى روسيا. كما نشر المرحوم محب الدين الخطيب مقالا في مجلة «الزهراء» عن الطنطاوي مصحوبا بصورة له بعث بها المستشرق كراتشكوفسكي الى تيمور باشا. ومن الطبيعي ان تكون كل هذه الكتابات قد ركزت على المرحلة المصرية في حياة الطنطاوي. اما المرحلة الروسية فقد بقيت مجهولة عن بني جنسه حتى قام كراتشكوفسكي بوضع كتابه المذكور عام ١٩٢٨ بعد ١٢ عاما استغرقها البحث في اثر الطنطاوي ومخلفاته الادبية. وفي مقدمتها كتاب وضعه الطنطاوي عن قصة حياته، وكتاب آخر مجهول لم توجد منه سوى نسختين كتبهما بخطيده، احداهما في استانبول والاخرى في بطرسبرج صور فيه برنامج سفره من مصر الى روسيا تصويرا واضحا مفصلا كما يخبرنا ببعض التفاصيل عن حياته واهتماماته خلال السنوات العشر الاولى من اقامته في بطرسبرج. ويقص ذكريات رحلته الوحيدة الى مصر ١٨٤٤.

● ترجمة:

وفي عام ١٩٦٠ رأى المجلس الاعلى للاداب والفنون ان يقوم بتكريم هذا المجاهد المصري عن طريق ترجمة الكتاب الذى وضعه عنه كراتشكوفسكي. وكلف السيدة كلثوم عودة بترجمة الكتاب من اللغة الروسية الى العربية، وهي سيدة عربية فلسطينية اتاحت لها الاقدار ان تتعلم الروسية في فلسطين، ثم تزوجت بعد ذلك من روسي انتقلت معه الى بلاده، وعاشت في روسيا سنين طويلة تدرس اللغة العربية وتتصل بالمستشرقين ومنهم كراتشكوفسكي مؤلف الكتاب. وبعد ان فرغت السيدة كلثوم من مهمتها بعثت بالترجمة مع الاصل الروسي الى المجلس الاعلى للاداب. فاختار الباحثين المعروفين محمد عبدالغني حسن وعبدالحميد حسن لتصحيح الكتاب وتنقيحه والتعليق عليه. وفي اعتقادي ان هذا الكتاب هو المصدر الوحيد عن حياة الشيخ الطنطاوي، وان كنت قد قرأت في «الاهرام» منذ سنوات قريبة دراسة قيمة كتبها الباحث المبدع سامح كريم عن حياة الشيخ الطنطاوي. وقد احتفظت ببعض فصول هذا البحث في مكتبتي للاستعانة بها عند اللزوم. ولكنها ضاعت للاسف. ولا اعرف اذا كان الاستاذ سامح كريم قد جمعها في كتاب ام لا. واتمنى له ان يفعل حتى تتاح للقارىء الحديث فرصة الاطلاع على جهود هذا الرائد المغمور الذى ظل مجهولا عند المثقفين المصريين بمن فيهم كتاب الموسوعات. فقد بحثت عنه في «الموسوعة العربية الميسرة» وفي «الموسوعة الثقافية» التي اصدرتها دار الشعب ولم اجد له - للاسف الشديد - ذكرا. بينما يقول كراتشكوفسكي ان دائرة المعارف الاسلامية التي تصدر بالانجليزية طلبت منه في عام ١٩٢٤ ان يكتب مقالا عن الشيخ الطنطاوي فستغرق منه المقال عام ١٩٢٥ كله.. وهكذا يكون الاهتمام عندهم.. وتكون الغفلة عندنا.

● قصة حياة:

فمن يكون هذا الشيخ الازهري المصري الذى غادر وطنه ليحمل مشعل الثقافة العربية الى بلاد الروس؟ كيف كانت نشاته؟ وكيف تدرج في مراحل التعليم؟ وكيف تم ترشيحه لهذه المهمة الجليلة؟ لنترك الشيخ يروي لنا بقلمه ترجمته الذاتية وقد كتبها في شكل رسالة الى صديقه الروسي «فرين» واليك نصها:

(١) ترجمة ذاتية للطنطاوي

إلى حضرة الجناب الوقور الخواجه فرين يقول الفقير محمد بن سعد بن سليمان عياد الطنطاوي ولدت بقرية بقرب طنطا تسمى نجريد سنة ١٢٢٥ والسبب في ذلك ان ابي كان كما قال الحريري «كل يوم بين تعريس ورحلة» وذلك لانه كان تاجرا في الاقمشة والبن والصابون ونحو ذلك فكان يأتي بالبضائع الكثيرة. ويفرقها على التجار فكان له بيت بطنطا. وبيت بنجريد، وبيت بالصافية. ولذا ولدت بنجريد مع ان امي من الصافية. واصله من محلة مرحوم بلدة كبيرة بجوار طنطا. وكانت منذ ثمانين سنة اكبر واكثر سكانا من طنطا. ثم لما بنى علي بك جامع السيد البدوي وبنى حوله القيسارية اي سوق التجار ودكاكينهم مازالت محلة مرحوم تضمحل شيئا فشيئا حتى تلاشت. ولم يبق منها الا القليل فترى بيوتها ودكاكينها وحماماتها متهدمة. وبقدر ذلك اخذت طنطا في العمارة وزادت الى يومنا هذا، وسبب ثروتها ان السيد البدوي احد الاقطاب الاربعة الذى مزاره فيها له مولدان مولد صغير ومولد كبير. وفي كل منهما يأتي اهل مصر والصعيد وسائر النواحي فيبيعون ويشترون وبها علماء وفقهاء وقراء. وتعليم القرآن بها احسن من مصر بخلاف العلم. ولذلك يقال في المثل: ماقرآن الا احمدي ولا علم الا ازهري. احمدي نسبة لجامع سيدي احمد البدوي وازهري نسبة للازهر. وقد سافر ابي وامي الى الحجاز وعمري نحو اربع سنين وتركوني بالصافية عند اخوالي.

ثم لما ترعرعت ذهبت الى طنطا في بيتنا هناك. وذهبت الى المكتب وعمري نحو ست سنين. فحفظت القرآن مرتين بداية وعيادة كما هي العادة. ثم بعد حفظي القرآن لم اخرج من المكتب. بل حفظت فيه متونا كثيرة كمتن المنهج في علم الفقه وهو قدر القرآن. وكمتن الفية ابن مالك في النحو الخ. ثم لما كان عمري عشر سنين ابتدأت في تعلم العلم فحضرت على المرحوم الشيخ محمد الكومي شرح ابن قاسم في الفقه مدة سنة. ثم مرة ثانية في السنة الثانية على المرحوم الشيخ السيد محمد ابي النجا عالم شهير مصنف. ثم حضرت عليه شرح الخطيب في الفقه في السنة الثالثة. ومع ذلك فما كنت اطالع وكنت العب كثيرا ولم احضر نحوا الا نحو ثلاثة دروس قبل سفري لان النحو قليل في طنطا.

ثم في آخر السنة الثالثة سنة ١٢٣٨ وهي السنة الثالثة عشرة من عمري رحلت مع عمي الى مصر. وبعد ذلك ابي، وتركنا سكنى طنطا. لكن كنت اذهب اليها في الموالد. وقد اتفق اني درست فيها كتابا في علم المجاز وكتاب مولد النبي قد ملعت لها ديني. وكذلك درست بالصافية لما كنت اذهب اليها. لكن بعض كتب خفيفة تناسب العوام كالفقه والتوحيد. فكان مكثي في مصر سعادتي، فحينئذ حضرت في النحو والفقه وغيرهما. ولا شك ان تعلم الثلاث السنين في طنطا - وان كان مع اللعب - اكسبني بعض فهم فكنت افهم خصوصا في النحو وغيره اكثر من الفقه. فحضرت الاجرومية. وشرح الشيخ خالد. وشرح القطر. وشرح الالفية لابن عقيل. وشرحها للاشموني. وشرح مختصر السعد في علم المعاني والبيان والبديع. وشرح مطوله كذلك. وشرح جمع الجوامع في علم اصول الفقه وشرح الورقات فيه. والمغني. وشرح التحرير في الفقه وشرح المنهج فيه وشرح المحلي على المنهاج فيه. وبعض شرح البهجة فيه. وشرح مختصر السنوسي في المنطق. وشرح الاخضري على السلم فيه. وشرح ايساغوجي فيه. وشرح السمرقندية في علم المجاز. وشرح السنوسية في علم التوحيد. وشرح الجوهرة فيه الخ.. وغالب حضوري على الشيخ ابراهيم البيجوري وهو اعلم اهل الازهر الآن بلا نزاع.

وفي السنة الخامسة من مكثي في مصر مات والدي. لكن في طنطا. وقد تكدرت بسبب ذلك نحو سنتين. وكنت ابتدأت في التدريس فيها واول مادرست درست في العروض مع اني احضر. ثم بعد ذلك في النحو وغيره. فقرأت شرح الشيخ خالد والازهرية والقطر والشذور مرارا. ثم شرح ابن عقيل ثم المغني وكان ذلك في السنة الماضية. وقرأت الشفا وهو آخر ماقرأت في الازهر فاني ختمته قبل السفر بأربعة ايام. وقرأت المقامات الحريرية في الازهر. وشرح الزوزني على المعلقات وماعلمت احدا قبلي قرأهما فيه. وقرأت البردة، وبانت سعاد. والتحفة في الحساب. وشرح السعد على العزى في الصرف. ثم صنفت على المتن حاشية مفيدة. وقرأته بها مرة ثانية. وقرأت لامية الافعال في الصرف. ومالا يحصى من الرسائل الصغيرة المفيدة. ومع ذلك فلم يتفق لي التدريس في الفقه لاشتغالي بامر المعاش. فلذلك كان كثير من عامة اهل الازهر يظنون اني لا اعرف الفقه. وقد صدقوا. فاني بتركه مزاولته ضيعته، ومن مدة ان مات والدي تكدر ذهني وعراني شغل البال وضاع مني الزمان بلا فائدة نحو سنتين.

ثم تراجع الامر والجأني الدهر الى الكسب فعاشرت بعض الافرنج المقيمين بمصر، واول من عاشرته حضرة الخواجة فرنيل وهو يحب العربية بالطبع فكان يحثني دائما على الاشتغال. وهو الآن قنصل جدة وبسببه تقويت في العلوم الادبية لانني كنت اقرؤها معه، وهو كان من اهل التحقيق والتدقيق وله توقفات حسنة، وبنات الفكر جميلة. وقد كتب رسائل فيما كان يقرأ معي كترجمة الشنفرى. وايام العرب الخ. ونوه بذكري فيها ثم رغبني في اللغة الفرنساوية وعلمني الا ان قصر الزمان عاقني عن التعلم. وبالجملة فانا اعترف باني مكسور له في دفع الفراغ، ودائما اهل مصر يماطلون الباشا في الخراج، فتتراكم عليهم البقايا دائما. ثم اجتمعت على غيره بسببه كالخواجة وائل النمساوي والخواجة برونر الحكيم بقصر العيني سابقا، وهو رجل حسن الاخلاق والطباع يشفي المريض قبل علاجه. والخواجة بيرون مدير قصر العيني الآن. وقد قرأ معي كثيرا من ترجمات الاغاني وانساب العقد. وكنت اعلم في مكتب الانكليز في مصر، وذلك سنة قبل سفري. واما خدم الباشا فاني دعيت اليها كثيرا. ومع ذلك لم اجد نفسي تميل اليها وذلك لاسباب:

منها ان من ذهب اليها لا يقدر ان يكون له درس في الازهر. ومنها ان اشغالهم مفرقة. وذلك ان المترجم يأتي بالفاظ سخيفة لا تفيد معنى فلا يفهم الصحيح منه المعنى الا بعد شق النفس. ومع ذلك فلهم انفة وتكبر الخ. ثم من جملة من قرأ علي من الفرنج الخواجة نقوله موخن المسكوبي. ثم الخواجة فرين المسكوبي ثم سألني الذهاب إلى بطرسبورغ فاجبت. ثم بعد انقضاء الزمان اللازم لتوفية هذا الامر حضرت الى بطرسبورغ في ذراكم وتحت حماكم.

تلك هي قصة حياة الشيخ الطنطاوي. وقد رأيت انها مقصورة على نشأته والجانب الاكبر من حياته في مصر قبل رحيله الى روسيا، ولا شك ان اختلاطه بالعلماء الاوروبيين الذين كانوا في مصر، كان هو السبب المباشر في ترشيحه للمهمة العلمية التي شغلت النصف الثاني من حياته التي انتهت في عام ١٨٦١.

ويبدو ان تأثير الطنطاوي في المستشرقين الاوروبيين قبل رحيله الى روسيا كان كبيرا حتى ليقول كراتشكوفسكي: ان الاعجاب بالشيخ محمد الطنطاوي كان يتملك كل من كان يلتقي به من الواقفين على حقائق الامور والظروف. وقد شهد له نفس الشهادة العالم Lane الذى نقل ألف ليلة وليلة الى الانجليزية عن نسخة صححها وعلق عليها الشيخ الطنطاوي الذى يمكن ان تسميه بلا تردد: اول عالم لغوي في اول مدرسة عربية في [illegible].. وتتعدد اسماء المستشرقين الفرنسيين الذين تتلمذوا على الشيخ الطنطاوي وكذلك العلماء الالمان مثل فايل Weil الذى اشتهر فيما بعد كمؤرخ الخلافة، والعلامة الطبيب برونر Pruner الذى يقول عنه الطنطاوي: ان هذا الرجل طيب الاخلاق، يشفي المريض ببشره قبل ان يعالجه. وكان برونر طبيبا في ابو زعبل قبل ان ينتقل الى قصر العيني ثم رافق حملة الجيش المصري على الوهابيين في الحجاز وقد حصل على لقب بك واصبح طبيبا في قصر محمد علي.

وذاعت شهرة الطنطاوي بين الجالية الاوروبية في القاهرة.

وكان من اثر هذه الشهرة ان هؤلاء المستشرقين رشحوا الشيخ محمد عياد الطنطاوي للقيام بالمهمة الثقافية التاريخية التي سوف تكون موضوع حديثنا القادم ان شاء الله.

الشيخ محمد عياد الطنطاوي

على الماشي!

ستظل الامور في وزارتنا «سبهللة»، طالما ان بعض الوزراء يستخفون بمطالب الجماهير، بدون ان يجدوا من يحاسبهم على هذا التقصير. ولو كانت الحكومة قوية، لتغير الموقف، واستدعى رئيس الوزراء وزير تموينه، وحاسبه بشدة على هذا الإفلاس الذى تعانيه خرابات المجمعات الاستهلاكية، ليوقظ فيه ضمير الوزير، الذى يجب ان يكون دائما في يقظة تامة لتلبية احتياجات كل مواطن، حماية له من المهانة، والجوع، والحاجة، وذل السؤال.

ونحن نلتمس العذر للدكتور عاطف صدقي لعدم استجوابه وزير التموين.. لانه صائم. ولكن هل نطمع ان يقول سعادته له - إرضاء لنا - في اول اجتماع للوزارة بعد مدفع الإفطار: «خلي بالك يا جلال من المجمعات قبل ما افتش، فاهمان والا مو فاهمتش»؟!

عبدالنبي عبدالباري

كلمة إلى العقل

معنى الديمقراطية.. الديمقراطية الصحيحة في رأيي وسط بين سرعة الارنب وبطء السلحفاة. فالارنب يقفز بدل ان يخطو ولكنه ينتهي الى الذبح بعد عمر قصير. اما السلحفاة فهي من الزواحف التي تتحسس طريقها وهي تسير في بطء شديد فتتعامل مع الحياة بالتقسيط المريح؟!

وتجسيدا لهذا المعنى اقول ان من الارانب المتعجلة اناس مثل امين عثمان باشا واسماعيل والريان. ومن الزواحف المتباطئة اناسا مثل زيور باشا وتوفيق نسيم باشا وحلمي عيسى باشا. وبين الفريقين ديمقراطيون يحرصون على العقلانية لانفسهم ولايبخلون بالحرية على مواطنيهم مثل سعد زغلول ومكنت حرب وحسني مبارك فينطلقون في اتخاذ القرارات وسط اخطار محسوبة ويتألقون.

كل ميسر لما خلق له. فجمال عبدالناصر انتصر في خلع فاروق وفي طرد الانجليز، وانتصر حين تخلت امريكا عنه في تمويل السد العالي فقلبه بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي. ولكنه لم ينتصر على نفسه حين انطلق يؤمم المؤسسات دون حساب، ويدخل حرب اليمن، ويضطهد الاخوان المسلمين. ثم يحارب اسرائيل دون استعداد.

وانور السادات عبد الاحزاب على هواه، وحقق النصر في حربه مع اسرائيل، وابرم معاهدة كامب ديفيد، ولكنه ارتجل بعد ذلك سياسة الانفتاح فاساء الى الاقتصاد القومي وانتهى بوضع قادة الرأي في السجون دون محاكمة.

ثم جاء حسني مبارك فنجح في اصلاح ما افسده الدهر في السياسة الخارجية، وسلك طريق المكافحة في سياسته الداخلية، فاطلق حرية الصحافة، ولكنه لا يزال في الديمقراطية على الطريق! والسؤال الذى يطرح نفسه هو: مادام بينه وبين تحقيقها خطوتان اثنتان هما تعديل قانون الانتخاب ليختار الافراد بدل القوائم، وتعديل قانون الطوارىء ليقتصر تطبيقه على حالتي الارهاب والادمان. فلماذا لا يخطوهما ليصل الى مبتغاه؟

لقد صح الصحيح في كثير من البلاد الاخرى فتهاوت الديمقراطية المصطنعة في دول شرق اوروبا. وتعددت الاحزاب في الاردن والجزائر. ويوشك البرلمان في الكويت ان يستأنف نشاطه. فهل تتخلف مصر بعد ان سبقت هؤلاء جميعا منذ زمن طويل فكان لها برلمان منذ سنة ١٩٢٣، ومن قبله كانت لها جمعية تشريعية؟

اننا لا نحب قفز الارانب ولا زحف السلحفاة. ولكننا نطلب ان يتحمل الشعب مسئوليته فلا يبقى عالة على الدولة. نطلب ان ينبعث الحكم من رغبته ولا يفرض نفسه على ارادته. نريد ان يقتدي رجل الدولة عندنا باستجابة مستر ريجان رئيس الدولة الامريكية السابق لسلطة القضاء في بلاده. فهذه هي الديمقراطية في صميمها.

ليست الديمقراطية مجرد قوانين على الورق، وانما هي ممارسة ومساواة وعدالة وحرية ووضوح. وبغير ذلك تصبح مرادفا للاستبداد.

إن الديمقراطية هي سبيل الاستقرار. والاستقرار هو دعامة الاستثمار، والاستثمار هو الغاية من الادخار. فاذا اردنا ان يزدهر اقتصادنا فلا بد ان نهيىء له النماء في جو صحيح من الديمقراطية.

لقد سبق ان اتفقت الدول العربية على انشاء السوق المشتركة بدون ان تكون على اتفاق سابق في مفهومها السياسي فلم تحقق من الاتفاقية شيئا. كذلك فشل الكوميكون لانه نشأ في حضن الديكتاتورية فولد ميتا. اما دول اوروبا فقد تماثلت في ديمقراطيتها قبل ان تتوحد في سوقها المشتركة، وها هي على ابواب ١٩٩٢ تستعد للتوحد في كل شيء.

هكذا تعني الديمقراطية حكم الشعب، فينهض الشعب بالتبعة.

د. السيد أبوالنجا